إخترقنا الحصار الأمنى بعين شمس لكشف [illegible]

أقرأ ص ٣

قادة المعارضة يطلبون ضمانات لعدم تزوير الانتخابات ووقف تجاوزات الشرطة

الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى
رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكرى
رئيس التحرير: عادل حسين
١٢ صفحة
١٥ قرشا

طباقى ! !

تقدم أصحاب مخابز العيش الطباقى فى المنصورة بأكثر من شكوى لتموين الدقهلية يطلبون خفض حصة الدقيق الى النصف.

جاء ذلك عقب احجام اصحاب المطاعم عن شراء العيش الطباقى بعد القرار الذى اصدره وكيل وزارة التموين بالمنصورة برفع سعر الساندوتش الى ٢٠ قرشا.

اعلن قادة الاحزاب المعارضة فى اجتماعهم امس ان المسالة الملحة هى توفير ضمانات سلامة عملية الانتخابات وقالوا ان هذه المسالة تسبق اية تعديلات مقترحة لطريقة الانتخاب وهل تكون بالدوائر الفردية ام بالقوائم واعلن بعد الاجتماع ان المعارضة ستتقدم بمشروع تعديلات فى قانون مباشرة الحقوق السياسية بما يحقق الضمانات المطلوبة فى ضوء المناقشات التى جرت فى الاجتماع وفى ضوء القرارات التى سبق اعلانها فى مؤتمر احزاب المعارضة التى انعقد فى ٥ فبراير ١٩٨٧ .

كان قادة الاحزاب قد عقدوا اجتماعهم قبل ظهر امس فى مقر حزب الوفد ورأس الاجتماع الاساتذة ابراهيم شكرى وفؤاد سراج الدين وخالد محيى الدين ومصطفى كامل مراد وكان الاستاذ سيف الاسلام حسن البنا ضمن المشتركين وقد انعقد الاجتماع بمناسبة ما اعلن عن تعديل قانون انتخاب مجلس الشورى والذى ستتبعه حل المجلس واجراء انتخابات وفق القانون الجديد .

ومن ناحية اخرى شملت مداولات الاحزاب متابعة التحركات الامنية واستنكر المجتمعون التجاوزات المستمرة للاجهزة الامنية والتوسع فى استخدام فى هذا الامر وتجتمع اللجنة المكلفة بصياغته خلال الاسبوع القادم فى مقر حزب العمل ومعروف ان حزب العمل سبق له أن اعد مشروع قانون التعديلات المطلوبة فى قانون مباشرة الحقوق السياسية وتقرر ان يبعث الحزب بنسخة من هذا المشروع لتكون تحت نظر لجنة الاحزاب المشكلة لبحث هذا الامر .

وكان الاستاذ ابراهيم شكرى قد تناول فى بيانه امام مجلس الشعب ردا على بيان الحكومة مسالة الضمانات المطلوبة لحيدة الانتخابات وحريتها وقد فصل مطالبه فى ضوء مشروع القانون الذى سبق للحزب اعداده اضافة الى ماورد فى مؤتمر العدالة الاول وماجاء فى قرارات احزاب المعارضة فى مؤتمر ٥ فبراير .

[اقرأ رأى د . حلمى مراد ص ٢]

احتدام الازمة فى السودان يهدد باجراء انتخابات مبكرة

كتب ــ طارق حسن :

علمت « الشعب » أن الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى لايرضى عن المحاولات التى تبذل للمصالحة مع الحزب الاتحادى ، والتى يقوم بها عدد من اعضاء مجلس رأس الدولة السودانى وأنه قد يلجأ أمام إصرار أحمد الميرغنى رئيس مجلس رأس الدولة على عدم تقديم استقالته إلى سحب أحد اعضاء مجلس راس الدولة من المنتمين لحزب الامة حتى يحل المجلس المذكور ويعاد تشكيله بحكم الدستور السودانى ، وذلك خلال مدة شهر على الاقل ..

وفى السياق نفسه دخلت الازمة السياسية بين حزبى الامة والاتحادى طورا جديدا من التعقيد بعد صدور الاتهامات ضد الحزب الاتحادى بانه كان وراء اقتراح رفع الاسعار وأن انسحاب من الحكومة بعد المظاهرات الاحتجاجية على القرار كان بمثابة تامر عليها ..

من جهة أخرى تعرض اليوم على الجمعية التاسيسية (البرلمان) اسماء الحكومة الجديدة للموافقة عليها بعد أن وزعت مقاعد وزراء الاتحادى الستة على الاحزاب المشكلة الحكومة الجديدة كالتالى (٢) امة . (٢) جبهة (١) للجنوبيين (١) القومى السودانى . وبذلك ـ يرتفع عدد وزراء الامة الى (١٢) والجبهة الى (٨) . ومن المقرر ان تحصل الجبهة الاسلامية فى هذا السياق على وزارة الخارجية السودانية ..

وليس من المتوقع ان يؤدى ذلك إلى نهاية الازمة السياسية .. فللحزب الاتحادى فرصة للتاثير وربما يلجا الى التراجع عن الانسحابات او يشجع تصاعد الازمة فى الشارع السودانى وان ينسحب من الجمعية التاسيسية فيضطر المهدى لاجراء انتخابات جديدة مبكرة .

استجابة لما نشرته الشعب تسليم ٣٠ شقة لأصحابها

قامت محافظة القاهرة بتسليم ٣٠ شقة لأصحابها الذين كانوا يقيمون فى العراء بجوار مساكن مظلوم ...

كانت الشعب قد نشرت قصة انسانية لاحدى هذه الاسر ... كما عرض الاستاذ مجدى احمد حسين عضو مجلس الشعب (تحالف) ٣٠ مشكلة خاصة بهذه الاسر على محافظة القاهرة ومدير الاسكان .

رفض مشاركة اسرائيل فى معرض الكتاب

ذكر مصدر بوزارة الثقافة للشعب ان اسرائيل تقدمت بطلب للسماح لها بالمشاركة فى معرض القاهرة الدولى للكتاب لعام ١٩٨٩ غير ان طلبها قوبل بالرفض .

استمرار هذه الحكومة كارثة

عادل حسين [ص ٥]

حزب العمل يعترض على اتفاقيات البترول

كتب ــ فايز زايد :

اعترض نواب حزب العمل على خمسة اتفاقيات تتيح لوزير البترول الترخيص بالتعاقد مع شركات اجنبية للبحث عن البترول واستغلاله .

فقد اعترض المهندس ابراهيم شكرى على عدم تضمن الاتفاقيات لحق الشركات المصرية فى القيام باعمال التشييد والمقاولات بالتعاون مع الشركات الاجنبية الباحثة عن البترول لفتح المجال امام العمالة المصرية .

بينما وقف النائب مجدى احمد حسين وسال وزير البترول : كيف تسمح بشراء الغاز الطبيعى باكثر من قيمته العالمية ! ؟

وفجر النائب قنبلة تحت قبة المجلس عندما كشف للنواب ان الشركات التى يتم التعاقد معها غير مشهورة ولا تتمتع بالصفة العالمية فى مجال البترول ! !

وطالب بالتوسع فى انشاء شركات مصرية للخدمات البترولية بدلا من الاستعانة بشركات اجنبية ، وتكوين احتياطى من اكتشافات البترول والغاز ، ووضع قيود على حق الشركات الاجنبية المكتشفة فى تصدير البترول المصرى .

وكان النائب مجدى حسين قد تقدم باستجواب لوزير البترول حول المخالفات الصارخة فى الاتفاقيات وقطاع البترول .

[اقرأ ص ٢]

علماء الاسلام يطلبون بالأفراج عن المعتقلين ووقف العنف المتبادل بين السلطة والشباب

كتب ــ احمد السيوفى :

حذر علماء الاسلام فى بيانهم الذى تلاه الشيخ متولى الشعراوى بعد صلاة ظهر الاحد الماضى فى الازهر الشريف من استمرار العنف المتبادل بين السلطة والشباب . وطالبوا بالافراج عن المعتقلين لكى يسود الامن والامان .. وكان الالاف من الشباب قد احتشدوا فى صحن الازهر لسماع بيان العلماء .

وفى كلمته التى وجهها للشباب قال الشيخ الغزالى : اننى أكره من اعماق قلبى من يضع العقبات امام مجرى الدعوة الإسلامية . فانا اعتبر من يكمم فمى ومن يعترض طريقى .. اعتبره عدوا للاسلام .. واضمه كذلك لعداوة الاسلام الصديق الغبى .

ولود أن أقول لاخوانى أنى لست من وعاظ السلطة ولست من علماء الشرطة بل بينى وبين السلطة والشرطة مسافة بعيدة ولن أتحرك إلا من موقع خدمة دينى ورسالتى التى تعلمتها .. فعندما ادين الدعاة الجهلة فانا ادين معهم كل مرتد عن الإسلام .

ثم تحدث فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى فقال : ولذلك يجب علينا ان نتريث لنحافظ على الشمعة التى تضىء مكانا صغيرا فلنستبقوها لتنير لمن تحب وتحرق من يعادى الاسلام لاحقلوا من اين ناكل ؟ اعنوا اقيل ان تستعنوا واعلموا ان خصوم الاسلام لن يتركوكم .

فيجب علينا ان نتنبه جيدا لما يراد لنا

البقية ص ٢

الشيخ محمد متولى الشعراوى

شكرى يحضر الاحتفال بذكرى سليمان خاطر

يحضر الاستاذ ابراهيم شكرى زعيم المعارضة فى الخامسة مساء الخميس القادم الاحتفال الذى تنظمه نقابة المحامين بالزقازيق بمناسبة الذكرى الثالثة لوفاة الشهيد سليمان خاطر الجندى الذى اطلق النار على الاسرائيليين السبعة الذين تسللوا الى موقعه فى سيناء على قمة تل رأس برقة قرب طابا .

هذا ويقوم ابراهيم شكرى بزيارة ضريح الشهيد وتقديم العزاء لاسرته فى اليوم نفسه

هلودة يهاجم خطة الحكومة فى تعيين الخريجين

وجه مختار هلودة رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء هجوما عنيفا لسياسات الحكومة الحالية فى تعيين الخريجين ، وقال انها ادت إلى ارتفاع نسبة العاطلين . واضاف أن تعيين الخريجين قد توقف منذ خمس سنوات وانه ليس هناك فرص عمل واضحة حتى الآن .

من ناحية اخرى عقدت نقابة المهندسين مؤتمرا لبحث اسباب البطالة بين المهندسين . اعلن فيه عثمان أحمد عثمان أن البطالة بلغت حدا يوجب على كل النقابات والمؤسسات البحث بجدية اسبابها .

مشكلة أتيكو بلا حل !

أصدر الرئيس حسنى مبارك توجيهاته إلى د . يسرى مصطفى وزير الاقتصاد بسرعة ايجاد حل لمشكلة العاملين بشركة « اتيكو » والمغلقة منذ اربع سنوات حيث توقف صرف رواتب واجور العاملين بها .

اكد وزير الاقتصاد اثناء لقائه مع

البقية ص ٢

لجنة الحريات تناقش اهانة صدقى للصحافة

تعقد لجنة الحريات بنقابة الصحفيين اجتماعا ... وتناقش اللجنة الحملة الصحفية التى تعرض لها الزملاء صلاح عيسى وفريدة النقاش فى مطار القاهرة عند عودتهما من الخارج .

ومن أهم الموضوعات المطروحة فى جدول الاعمال كذلك تصريح رئيس الوزراء فى مجلس الشعب ، ووصفه « كشوف البركة » بانه كلام جرائد ! ! مما اعتبره العديد من الصحفيين اهانة ، حيث أن الدكتور عاطف صدقى كان يقصد أن هذه الكشوف لا أصل لها

الديب : شركات الأموال عملت فى ظل القانون

كتب ــ ربيع شاهين

كشف فريد الديب المحامى والمستشار القانونى السابق لشركة الريان عن مفاجآت مثيرة أمام محكمة أمن الدولة التى قررت إخلاء سبيله بجلسة الخميس الماضى .

فقد ذكر أن فتحى الريان ـ رحمه الله ـ تعامل معه طويلا ويعرفه جيدا وكان رجلا طيبا . وكشف عن أنه جاءه فى نوفمبر ٨٦ يحمل إليه مجلة الـ (ميدل إيست) حيث نشر بها وعلى ٤ صفحات تصريحات لمحافظ البنك المركزى وقتئذ (د . على نجم) زعم فيها أن

البقية ص ٢

النيابة تستجوب شركات التوظيف باثر رجعى ! !

استجوبت نيابة الاموال العامة بعض شركات توظيف الاموال باثر رجعى . فبدأت بشركة الحجاز للاستثمار ووجهت لاصحابها ـ احمد عبيد ومحمد عليوه ـ ثلاث تهم هى القيام باعمال البنوك ، وتجميع أموال بغير اذن من وزير الاقتصاد ، وتلقى

البقية ص ٢

العاملون بمصر للطيران يهددون بالاعتصام

أعلن عدد من العاملين بالخدمات الارضية بمصر للطيران استياءهم ورفضهم التام لاصرار فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدنى على انشاء خدمات الطيران الاستشارية ، بسبب الاضرار التى ستلحق بمصر للطيران إثر ذلك .

وقد هدد العاملون بالاعتصام إذا لم تفلح الجهود المبذولة فى إيقاف تلك الشركة

□ محاكمة ثورة مصر اليوم :

شكرى : القضية تعبير عن رفض التطبيع والاختراق الصهيونى لمجتمعنا

كتب ــ محمود ابراهيم

تبدأ محكمة امن الدولة العليا طوارىء صباح اليوم جلسات قضية ثورة مصر وكان قادة الاحزاب قد عقدوا يوم السبت الماضى مؤتمرا صحفيا بمقر حزب التجمع تم خلاله اعلان تأسيس اللجنة الوطنية للدفاع عن ثورة مصر حيث وقع عليه كل من ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وخالد محيى الدين رئيس حزب التجمع وفريد عبد الكريم وكيل مؤسسى الحزب الاشتراكى العربى الناصرى ومبارك عبده فضل وعدد من القادة السياسيين لضمان اوسع مشاركة للدفاع الشعبى والسياسى والإعلامى من المتهمين .

وقد إكد الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل فى كلمته خلال المؤتمر الصحفى ان هذه القضية لايمكن النظر اليها على انها قضية جنائية تتعلق بقتل عدد من الدبلوماسيين الصهاينة لكنها لابد ان تطرح وجود السفارة الاسرائيلية ووجود التمثيل الدبلوماسى الصهيونى الذى رفضه الشعب المصرى عمليا . كما رفض كل مظاهر واشكال التطبيع ومحاولات العدو الصهيونى اختراق مجتمعنا من خلالها ..

واشار الى ان وقائع محاكمة ثورة مصر تجرى فى الوقت الذى يقوم فيه المستوطنون الصهاينة بمساندة جيشهم فى ارتكاب شتى الجرائم ضد ابناء الشعب الفلسطينى ..

وطالب فى الكلمة التى القاها نيابة عنه الاستاذ مجدى احمد حسين عضو مجلس الشعب وامين عام مساعد الحزب ان يتخذ هذا التحرك شكله القومى وان يكون وثيق الصلة بالعمل الجبهوى العام والشامل من اجل الديمقراطية ومن اجل دعم الاستقلال الوطنى ..

هذا ..وتشتمل القائمة الاولى لمؤسسى اللجنة الوطنية للدفاع عن ثورة مصر على نحو ١٥٦ شخصا ما بين صحفيين وسياسيين وفنانين وشخصيات عامة .

تصوير : ابراهيم دهده :

مجدى احمد حسين يلقى كلمة ابراهيم شكرى فى المؤتمر وعلى يمينه خالد محيى الدين وفريد عبد الكريم .. وعلى يساره مبارك عبده فضل ود . محمد سليم العوا

مبارك لشامير : لازيارة لإسرائيل وشهداء الانتفاضة يتساقطون

كتب ــ محمود بكرى

ذكرت مصادر سياسية أن الرد المصرى على دعوة إسحق شامير للرئيس مبارك بزيارة اسرائيل تضمن تحديد (٥) شروط . طلبت مصر من اسرائيل الموافقة عليها قبل إتمام مثل هذه الزيارة .. والشروط المصرية التى تم ابلاغها لرئيس الوزراء الاسرائيلى شامير عبر القنوات الدبلوماسية هى كما يلى :

١ ــ أن توافق اسرائيل على فكرة المؤتمر الدولى للسلام والتى سبق أن اقرها بيريز عندما كان رئيسا لوزراء اسرائيل خلال لقائه مع الرئيس مبارك فى قمة الاسكندرية فى سبتمبر ١٩٨٥ .

٢ ــ أن توافق اسرائيل على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها الطرف الأصلى الممثل لحقوق الشعب الفلسطينى والمتحدث باسمه فى كافة المنتديات الدولية التى تعقد لهذا الغرض وفى كافة المباحثات الاخرى التى يمكن أن تتم للبحث حول القضية الفلسطينية .

٣ ــ ضرورة موافقة اسرائيل على إطار أن التمهيد الحقيقى لزيارة مبارك لاسرائيل تكمن فى أن تكف اسرائيل تماما عن ممارسة اجراءاتها التعسفية ضد السكان الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة .. حيث لايمكن أن تتم زيارة مبارك والشهداء الفلسطينيون يتساقطون ضحايا للقمع الاسرائيلى .

٤ ــ أن تتعهد اسرائيل بالالتزام بالنتائج التى سوف يتم التوصل إليها من خلال المفاوضات الدولية لتحقيق السلام حتى لاتكون مثل تلك المفاوضات مجرد اجتماعات لاتثمر عن نتائج جدية .

٥ ــ أن تتعهد اسرائيل بان حل الصراع لابد أن يؤكد على ضرورة الحل الشامل لجميع أوجه النزاع فى المنطقة ، والا تتم تجزئة القضية العربية لأوجه متعددة .

صندوق النقد يرفض مقترحات مصر

كتب ــ فكرى عبد المطلب

اعربت مصادر اقتصادية مسئولة عن تشككها فى امكانية التوصل الى اتفاق مبدئى مع بعثة صندوق النقد الدولى . المقرر وصولها للقاهرة . فى منتصف الشهر الجارى ! !

واكدت هذه المصادر أن المباحثات الوشيكة ستكون حلقة روتينية مكررة (!) فى لقاءات المسئولين المصريين بخبراء الصندوق . التى اصبحت ـ طبقا لقول هذه المصادر ـ « مونولوج » ثابتا بين الطرفين ، لافتقاد لغة حوار مشترك ! !

وعلمت « الشعب » ان الصندوق لم يأخذ المقترحات المصرية بعين الاعتبار والتى كانت قد سلمت له فى نوفمبر الماضى .

وفى هذا السياق كشفت مصادر مقربة عن المفاوضات عن حجم التفتت فى جبهة فريق التفاوض الحكومى مع الصندوق نتيجة عدم الانسجام وحدة الخلافات بين المسئولين ووزراء المجموعة الاقتصادية وبالتالى فإن الجولة المقرر ان يقوم بها الرئيس مبارك للولايات المتحدة وفرنسا واليابان خلال الاسابيع القادمة ـ كما تقول المصادر ـ ستاتى فى سياق التقليد الذى اتبعه الرئيس . بتدخله شخصيا فى عملية التفاوض مع الصندوق ، من خلال توسيط الدول المؤثرة فى قراراته . وذلك فى ضوء تزايد المخاطر ، الناتجة عن التأخر فى سداد الديون المستحقة على مصر خلال الفترة من اول يوليو ١٩٨٨ وحتى اخر يونيو ١٩٨٩ .

خسائر السكك الحديدية وراء رفع اسعار تذاكر السفر

كتب ــ على القماش

علمت « الشعب » أن الزيادة الاخيرة فى أسعار تذاكر السفر بالقطارات والتى تراوحت بين ٥٠ ٪ و ١٠٠ ٪ قد تمت للتغطية على خسائر هيئة السكك الحديدية والتى بلغت (٣٢٩) مليون جنيه فى العام الاخير .

وفى الوقت الذى زعمت فيه الهيئة بانه سوف يتم تخصيص حصيلة الزيادة للانفاق على تحسين الخدمات . أكدت مصادر بالهيئة أن ٨٥ ٪ من تلك الحصيلة سوف يتم توجيهها للميزانية بهدف تخفيض الخسائر .

الاطباء يطالبون بتحسين دخولهم

كتب ــ عامر عبد المنعم

طالب مؤتمر النقابات الفرعية للاطباء الذى انعقد يوم الجمعة الماضى بتحسين دخول الاطباء عن طريق وضع نظام متكامل وعادل لبدلات الاطباء وسرعة اتخاذ الاجراء اللازم لزيادة نصيب وزارة الصحة إلى ٥ ٪ من ميزانية الدولة ، كما طالب المؤتمر الذى حضره الدكتور راغب دويدار وزير الصحة بخفض عدد المقبولين فى كليات الطب وطالب المؤتمر بايجاد حل فورى للمشكلات الضرائبية المتفاقمة بسبب سوء تعامل مصلحة الضرائب مع الاطباء .

١٦ طفلا يتعرضون للتعذيب فى لاظوغلى

كتب ــ صلاح بديوى

أكد شهود عيان لـ « الشعب » أن ١٦ طفلا من تلاميذ مدرسة الحرية بعين شمس المعتقلين بمبنى مباحث أمن الدولة بلاظوغلى مهددون حاليا بالموت بفعل عمليات التعذيب البشعة التى يتعرضون لها من قبل ضباط أمن الدولة .

وذكر الشهود أن اثار الدماء تظهر على ملابس الاطفال لتعرضهم للضرب على رؤوسهم وأجسادهم وأرجلهم . كما ان الطفل منتصر ابن شقيقة شريف الذى قتلته قوات الامن مؤخرا بالمطرية قد اصيب بحول شديد فى عينيه من اثار التعذيب . فضلا عن نقل عدد من الاطفال للمستشفيات المختلفة لاصابتهم بنزلات برد حادة من جراء عمليات تغطيسهم فى المياه المثلجة فى منتصف الليل .

هذا وقد نصبت قوات شرطة عين شمس كمينا القت على أثره القبض على عدد من المواطنين عندما نشرت مخبريها فى صورة بائعين للخضر والفاكهة بسوق عين شمس الرئيسى .. وعندما تجمع الاهالى حولهم لشراء حاجاتهم هاجمتهم قوات الأمن واعتقلت عددا كبيرا منهم .

نواب التحالف يردون على بيان الحكومة :

■ مجدى حسين :

احذركم : صندوق النقد الدولى يريد أشعال النار فى مصر !

■ جمال أسعد :



واصل نواب التحالف الاسلامى ردهم على بيان الحكومة أمام مجلس الشعب وحذروا من الخضوع لشروط صندوق النقد الدولى الذى يريد أن يشعل النار فى مصر !

وطالبوا الحكومة أن تعمل بصورة جادة على حل مشاكل صغار المودعين بشركات توظيف الاموال .

وهاجم نواب التحالف الحكومة لاستمرارها فى التمسك بالعمل بقانون الطوارىء الذى أدى إلى أضرار خطيرة بالاقتصاد المصرى .

واعترضوا على اساءة الشرطة فى استخدام قانون الطوارىء وارهاب الشعب واعتقال وتعذيب الابرياء والاعتداء على حرمة المساجد .

فماذا قال نواب التحالف فى ردهم على الحكومة ؟ !

تابع الجلسات

فايز زايد

● شن النائب مجدى أحمد حسين هجوما عنيفا على الحكومة وقال : أن رضوخ الحكومة لشروط ومطالب صندوق النقد الدولى أمر بالغ الخطورة لانه يريد أن يشعل النار فى مصر .. فصندوق النقد الدولى يريد أرتفاع أسعار كل شىء فى مصر من سلع وخدمات ومرافق عامة إلى إلغاء مبدأ التزام الدولة بسياسة تعيين الخريجين وتسريح نصف العمال بالحكومة والقطاع العام . لذلك فانني أحذر الحكومة من الاستجابة لمطالبة المتعسفة من جانب صندوق النقد الدولى التى سوف تسبب مشاكل تهدد أستقرار وأمن مصر .. فلابد للقيادة السياسية أن تقف موقفا متشددا أمام الشروط المجحفة لصندوق النقد الدولى ..

الحكومة هى المسئولة

● وأتهم النائب مجدى أحمد حسين الحكومة بأنها السبب فى مشكلة شركات التوظيف ولابد أن تعمل بصورة جادة لحل مشاكل صغار المودعين الذين وقعت عليهم أضرار قاسية . لان هناك مئات الالوف من الأسر تحولوا الآن إلى معدومين .. مرة أخرى أحمل الحكومة مسئولية كل الذى حدث لانها وقفت سنين طويلة تتفرج إلى أن تفاقمت المشكلة .

وأنتقل النائب مجدى حسين إلى أثارة قضية قانون الطوارىء وشن هجوما على الحكومة وخاصة اللواء زكى بدر وزير الداخلية لأستمرار تمسكهم بالعمل بقانون الطوارىء الذى أدى إلى أضرار بالغة بالاقتصاد المصرى وحركة السياحة وأستخدامه فى أرهاب الشعب والتوسع فى حركة الاعتقالات والاعتداء على حرمة المساجد .

وطالب النائب : بضرورة إلغاء قانون الطوارىء واستخدام القوانين العادية التى بها الكثير من المواد الرادعة للخارجين على القانون أمثال تجار المخدرات والعملة والارهابيين .

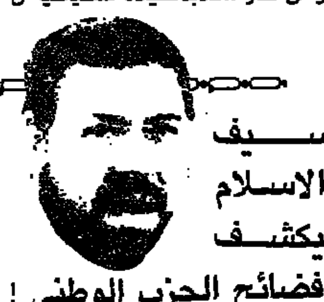
وأشار الى أن أستمرار العمل بقانون الطوارىء شجع بعض رجال الأمن أن لايلتزمون بأمانة الوظيفة وأستغلوا القانون أسوء استغلال واستخدموا أبشع الأساليب الوحشية ضد المواطنين فى منطقة عين شمس . وهذه الأساليب فيها أعتداء على الدستور وحقوق الانسان ! !

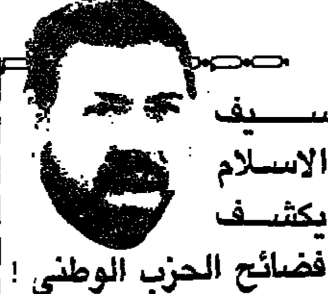
وتساءل النائب مجدى أحمد حسين : أين الديمقراطية التى تتغنى بها قيادات الحزب الوطنى الحاكم ؟

وأشار النائب : إلى أن ليس معنى ذلك أننا مع الارهاب والتطرف .. ومع ذلك نرفض تجاوزات الشرطة المخالفة للقانون .. فمثلا أجد فى دائرتى الانتخابية يوميا حالات كثيرة من الاعتقالات للسيدات . وقد حدث أن قام رجال الشرطة فى قسم الساحل بالقاهرة بتعذيب بعض المواطنين توفى بعضهم من كثرة التعذيب . وسقط أثنان قتلى بسبب سوء استخدام بعض الضباط لقانون الطوارىء .. بالرغم من أن قانون الطوارىء لايسمح بهذه التجاوزات !

.. لابد أن يفرق رجال الشرطة بين من يستخدم العنف والارهاب والمواطن العادى سواء فى أقسام الشرطة بشبرا والساحل أو عين شمس . لأن كل هذه التصرفات المخالفة للقانون تسبب فى النهاية سخط وكراهية من جانب الشعب لرجال الشرطة .

وأعترض نائب حزب العمل : على تصرفات وزارة الداخلية بأعتقال المواطنين بعد أن تفرج عنهم النيابة أو القضاء ! !





سيف الاسلام يكشف فضائح الحزب الوطنى !

كشف نائب التحالف الاسلامى أحمد سيف الاسلام حسن البنا أمام مجلس الشعب فى الأسبوع الماضى فضائح الحزب الوطنى الحاكم وشن هجوما عنيفا على كمال الشاذلى ممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى وقال له بإنفعال شديد وهو محتد : أنتم أغلبية الاقلية .. أنتم لاتمثلون الأغلبية للشعب المصرى .. بل تمثلون الأغلبية البرلمانية فقط !!

قاطعه نواب الحزب الوطنى اقعد .. اقعد !!

● وقف النائب مجدى أحمد حسين : هل هذه ديمقراطية الحزب الوطنى أن تقاطع حديث نائب ؟ !

● تدخل الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس لتهدئة الموقف المتوتر تحت قبة المجلس وطلب من النائب أحمد سيف الاسلام أن يجلس فى مقعده . وقال له ماعهدتك ياسيف مقتحما للنقاش بهذه الحدة والانفعال ! !

ويحاول النائب أحمد سيف الاسلام البنا : مواصلة حديثه . ولكن هاج عليه نواب الحزب الوطنى .. اقعد ! ! .. ومنعه المحجوب من مواصلة حديثه ! ! ..

ولكن ظل النائب سيف الاسلام يتحدث فى وسط هذا الضجيج والمقاطعة وهو منفعل قائلا : ان الأغلبية البرلمانية للحزب الوطنى جاءت عن طريق تزييف انتخابات مجلس الشعب ! ! وان الحوار الذى دار بين كمال الشاذلى ممثل الحزب الوطنى والدكتور عاطف صدقى مجرد تمثيلية متفق عليها ! !

● وقف كمال الشاذلى وهاجم أحمد سيف الاسلام حسن البنا وقال : لقد استمعنا لزعيم حزب العمل ورئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد فاين كنت أيها الزميل ؟ !

مجدى احمد حسين

جمال اسعد عبد الملاك

من كواليس المجلس

فى اعقاب البيان الذى عقب به الاستاذ ابراهيم شكرى على تقرير لجنة الرد على بيان الحكومة يوم الاحد قبل الماضى انبرى سته وزراء بينهم رئيس الوزراء نفسه للتعقيب على ماجاء فى كلمته والشيىء الغريب انهم جميعا اتفقوا مع ملاحظاته حول ترشيد الاستهلاك ووقف الغلاء وايجاد فرص عمل جديدة للشباب.كما اكد وزير الاعلام موافقته على ملاحظة شكرى بخصوص تاخر الارسال التليفزيونى لما بعد منتصف الليل وقال ان هذا التاخير لن يتكرر.هذا وقد استمر ارسال التليفزيون يوم الجمعة الماضى الى الساعة الثانية من صباح السبت

● اثناء مناقشة تقرير لجنة الرد على بيان الحكومة تحدث يحيى الجمل حزب وطنى عن وجوب احترام الديمقراطية وان الاغلبية اليوم قد تصبح اقلية غدا فقاطعه رئيس المجلس فالتفت اليه يحيى الجمل واشار بيده وقال:ان اسلافك العظام حينما كانوا يريدون الحديث فى موضوع ما كانوا يتركون المنصة ويتحدثون من مقاعد الاعضاء . وانت عضو لك حق الحديث اما كرئيس للمجلس فليس لك حق المقاطعة

● قديما كان صعود امين عام المجلس او نائبه الى المنصة يعنى ان هناك حدثا هاما او خللا شديدا.اما فى هذه الايام العرجاء فيشاهد سامى مهران نائب الامين العام كثيرا فوق المنصة ليلقن المحجوب بعض ملاحظات.ترى ماهو السر .

و اين استاذية المحجوب المدعاة !!

سؤال لتلاميذ الابتدائى

مطلوب استفتاء من تلاميذ الابتدائى حول هذه اللقطة.اثناء حديث وزير الداخلية الاسبوع الماضى فى مجلس الشعب بطريقته واسلوبه والفاظه الفجة .. صفق له نواب الحزب الوطنى بحرارة فستدار لتحية نواب المعارضة فقال له رئيس المجلس دول بيصفقوا وانت بتحيى دول فاجاب بانه يحب المعارضة ..

فضحك له نواب الحزب الوطنى.ترى ما رأى تلاميذ الابتدائى فى هذه اللقطة ..

شوهد النائب محمد سيد احمد حزب وطنى كثيرا قبل وبعد كلمته الاخيرة مع المسئول عن نقل جلسات المجلس بالتليفزيون يوصيه على عدم اغفال كلمته التى اثنى فيها على وزير البترول ..

والجدير بالذكر ان السيد النائب يوصيه موظف لدى الوزير . الحكاية قبل وبعد المجلس اكل عيش وارزاق .

عماد محجوب

رفض رفع الحصانة عن شكرى

رفضت اللجنة التشريعية بمجلس الشعب الطلب الذى تقدم به ابو الفضل الجيزاوى المحامى نيابة عن المواطن احمد ابو ضيف حسين برفع الحصانة عن المهندس ابراهيم شكرى و د . صلاح عبد الله وجمال اسعد ... المستشار للحزب . حتى يتمكن الشاكى من رفع دعوى ضد الحزب ... لعدم جدية الدعوى وعدم قانونية الطلب باعتبار أن قيادات الاحزاب فى حكم ... موقف عمومى . انما ترفع القضية من رئيس نيابة أو المحامى العام ... جنائية لاجنحة . وعلى ذلك لايجوز لفرد أن يرفع على موقف عمومى ... شخصى ومباشر . وفى الحالة المعروضة لايوجد هذا الشرط ... يجوز له رفع الجنحة أو طلب رفع الحصانة .

حزب العمل يعترض على اتفاقيات البترول

اشار مجدى احمد حسين — عضو مجلس الشعب — الى لن حزب العمل يواصل مناقشة السياسات البترولية ..من خلال اتفاقيات البحث والتنقيب عن البترول التى عرضت على المجلس الاسبوع الماضى .واكد ان هذه المجموعة من الاتفاقيات احرزت تقدما فى بعض شروطها ..وهوما يعد استجابة جزئية لمقترحات حزب العمل . وقد اعلن وزير البترول نفسه — فى معرض رده على النقاط المثارة انه استفاد فعلا من الاراء التى طرحها ابراهيم شكرى ومجدى حسين فى المناقشات التى سبقت الاتفاقيات

من البنود التى استعدت الى ما طالب به اعضاء التحالف تحت قبة البرلمان تخفيض نسبة الانتاج المخصصة لاسترداد نفقات الشريك الاجنبى من ٤٠ ٪ الى ٣٠ ٪

كما تم اعطاء اولوية للمقاولين المحليين فى هذه الاتفاقات وان كان يصعب الاستفادة من هذا البند لنقص عدد شركات الخدمات البترولية المصرية .

الا ان الاستاذ مجدى حسين سجل اعتراض التحالف على اقتسام الغاز بنسبة ٨٠ ٪ وطالب بضرورة ان يتصاعد وطالب بضرورة ان يتصاعد نصيب مصر مع زيادة الانتاج كما يحدث فى حالة الزيت الخام .

كما اشار الى تناقض تصريحات الوزير حول عدم تصدير الغاز .. خاصة لاسرائيل .. بينما الاتفاقيات تعطى الحق للشريك الاجنبى فى تصدير الغاز اذا لم تشتره مصر بعد خمس سنوات .

كوارث الانفتاح

● أما النائب عادل والى تحدث فى رده على بيان الحكومة وقال : نحن أمام البيان رقم ٤ لحكومة الدكتور عاطف صدقى . وفى ردى على بيان الحكومة سوف أتحدث عن قضيتين هماتين وهما : (الانتماء لمصر — والاصلاح الاقتصادى) .. فأن بعض الحكومات السابقة أصابت مصر بكوارث الانفتاح الاقتصادى .. وقلبت الهرم الاجتماعى فى مصر . وأفسدت الأنماط الاستهلاكية للمواطنين ! !

وطالب النائب : من الحكومة أن تقضى على رؤوس الفساد التى مازالت تعشعش داخل أجهزة الحكومة والقطاع العام وتسبب أضرارا فادحة لاقتصاد مصر .

وأتهم عادل والى : رؤساء الحكومات السابقة ببث الارهاب داخل الجامعات . .. بأختصار شديد ورث عهد الرئيس حسنى مبارك تركة ثقيلة من رؤوس الفساد أمثال توفيق عبد الحى ورشاد عثمان وعصمت السادات ورؤف شقيق جيهان ويجب على حكومة الدكتور عاطف صدقى ضرب كل رؤوس الفساد التى تعشعش فى كل مكان وفى أجهزة الحكومة

وطالب بدعم القطاع العام وتحريرة من المعوقات التى تواجه من أجل زيادة الانتاج وحل مشاكله الاقتصادية

وأشار النائب : إلى أن بيان الحكومة لم يشر سواء من بعيد أو قريب الى تطبيق الشريعة الاسلامية وحل مشاكل الاسكان والبطالة .

وطالب النائب عادل والى : من الحكومة بإيجاد حلول سياسية لمشكلتى الاسكان والبطالة التى يعانى منها الشعب المصرى . ومراجعة شاملة للحد الأدنى من الأجور ليتماشى مع زيادة الأسعار التى يصرخ منها الشعب المصرى بكل طبقاته .

أرقام الحكومة « وهمية »

● وتحدث النائب جمال أسعد عبد الملاك فقال : يصيب الانسان نوع من اليأس لتكرار مطالب الزملاء أعضاء مجلس الشعب بأن يستجيب الوزراء لحل مشاكل المواطنين فى دوائرهم الانتخابية . فلا يعقل أن يتجاهل الوزراء مطالب النواب سواء من الحزب الوطنى أو احزاب المعارضة .

وأشار : إلى أن العجز فى الموازنة العامة للدولة مشكلة المشاكل التى يعانى من

الترق ..بدلا ..من اللجوء الى طبع النقود لسد العجز .. لان طبع النقود يؤدى الى ارتفاع الأسعار ..فنحن نريد ضمان من الحكومة لحل هذه المشكلة !

الحقيقة الغائبة وراء القتلى الثلاثة فى شبرا الخيمة

لماذا اعادوا الجثة إلى البيت بعد أن أخذوها لمدة ربع ساعة

... أين الحقيقة وراء مصرع المتهمين بقتل ضابط عين شمس ؟

هل تم قبلها تبادل اطلاق النار بين المتهمين الثلاثة ورجال زكى بدر كما ادعى رجاله ؟ هل استمر اطلاق الرصاص لساعات طويلة ... وعلى فترات متفرقة لتثبت عملية تبادل اطلاق النار ؟

..... هذه الحقيقة الغائبة يرويها أهالى « عزبة رستم » الذين عايشوا الحادث الأليم لحظة بلحظة ... بعد ان ظن رجال زكى بدر أن الحقيقة ستدفن وتموت مع أجساد القتلى الثلاثة من شباب مصر ...

تحقيق

هدى مكاوى

..... مكان الحادث .. منزل صغير من طابق واحد مساحته لاتزيد على عشرين مترا مربعا ... سطحه مغطى ببعض علب الصفيح الفارغة ... للمنزل باب حديدى يفتح على شارع رئيسى ... الى جانب شباك واحد يفتح على نفس الشارع ...

وأمام المنزل عمارتان .. تطل نوافذهما على المنزل .... مما يدل على أن أى حركة فى مكان الحادث يمكن رصدها ... كما توجد عمارة من ثلاثة ادوار ... ملتصقة بالمنزل

يقف اكثر من عشرة من رجال الشرطة يرتدون زى « كاكى » اللون .. أمام المنزل ...

لاتوجد اى اسلحة او ذخيرة فى المنزل !

● الهدف كان قتلهم .. وام القبض عليهم سؤال سيبقى للتاريخ يبحث عن إجابة

سيناريو الأحداث

يقول عيد أحمد « طالب » السن ١٩ سنة ومقيم بجوار نفس المنزل نمرة ٦ ... أثناء عودتى الى منزلى شاهدت اكثر من ٣٠ عربة مدرعة فى حوالى الساعة ٩ مساء تمر فوق كوبرى المظلات ... لكنى لم استطع معرفة هدفها ... الا بعد ان وصلت الى المنزل ... فوجدت احدى العربات تدخل الشارع فى الساعة العاشرة الا

مجلس الشعب يناقش ماحدث لأحد أعضائه فى المطار

من المنتظر ان يناقش مجلس الشعب فى جلسته المقبلة المعاملة الفظة التى لقيها الدكتور عصام العريان عضو مجلس الشعب فى المطار ... المذكور بتفتيشها مرة ثانية بناء على طلب اثنين من ضباط مباحث امن الدولة . ولم يكتف بذلك بل أدخلها حجرة خاصة بناء على طلب ... بينهما عندما أراد مأمور الجمرك الاستيلاء على أوراق الدكتور عصام العريان وتسليمها للمباحث ! ! فرفض عضو مجلس الشعب ...

٣ ملايين عاطل من خريجى الجامعات

... الحكومية الذى يضم اكثر من ثلث قوة العمل فى مصر .

وذكرت دراسة اخرى ان نسبة المتخلفين عن العودة من المبعوثين للخارج قد وصلت الى ٣٣,٧ ٪ . وانها نسبة خطيرة تهدد باستمرار النزيف العلمى الذى تتعرض له مصر .

مسئول أمنى يوصى بإعادة ألفى فدان لأصحابها

تقدم اللواء مصطفى كامل مدير الادارة العامة بمباحث أمن الدولة بمذكرة للواء زكى بدر وزير الداخلية . طالب فيها بوجوب تنفيذ الحكم القضائى الصادر بإعادة ألفى فدان لاصحابها فى البحيرة . وهو الحكم الذى اعترض اللواء محمد صبحى الشناوى مدير أمن البحيرة على تنفيذه .

وكان اللواء منير عيد قد إتهم مدير أمن البحيرة فى مذكرة تقدم بها للقضاء بانه وضع نفسه موضع الريبة والشك . حيث وقف ضد صدور حكم قضائى .. الامر الذى يثير العديد من التساؤلات حول دوافع هذا التصرف .

فشل محاولات التوفيق بنقابة الصيادلة

فشلت كل المحاولات التى بذلت للتوصل إلى صيغة اتفاق بين اعضاء مجلس نقابة الصيادلة . وقد ترتب على ذلك تاجيل الاجتماع الذى كان مقررا عقده يوم الجمعة الماضى . كما تأجل اجتماع مجلس النقابة الى الجمعة القادمة حيث تحضره النقابات الفرعية .. تمهيدا لجمعية عمومية غير عادية فى ١٣ يناير الجارى لبحث التدخلات الأجنبية . ومحاولة احداث انشقاق بين اعضاء النقابة .

وزير المواصلات : لامساس بأسعار الاشتراكات

قررت وزارة النقل والمواصلات زيادة اسعار تذاكر ركوب قطارات السكك الحديدية من القاهرة الى الاسكندرية بالدرجة الثالثة ٤٠ قرشا .. والدرجة الاولى الفاخرة أربعة جنيهات . وزيادة اسعار تذاكر الدرجة الثالثة من القاهرة الى اسيوط ٥٥ قرشا ..

الحديدية الفخمة المعطلة لعدم توفير الاموال اللازمة لها .

وأكد المهندس سليمان متولى انه لن تمس اسعار الاشتراكات المخفضة للطلبة وموظفى وعمال الحكومة والقطاع العام ..

ندوة طلابية .. تدعو لتطبيق الشريعة

عن الانتخابات وقوانينها

د . محمد حلمى مراد :

قبل التعديل ... « الضمانات اولا » !

□ سألت الدكتور محمد حلمى مراد عما يثار بشأن العودة للانتخابات الفردية لمجلس الشورى ... هل هو معها ام ضدها ؟ :

■ أجابنى : اولا المفاضلة بين طرق الانتخاب المختلفة تأتى فى الدرجة الثانية بالنسبة لتحقيق حرية الانتخابات العامة وضمان وكفالة حيدتها اذ فى ظل تدخل السلطة الحاكمة وتزييف ارادة الامة تتساوى كل الطرق الانتخابية بل قد تكون الانتخابات عن طريق القوائم النسبية غير المشروطة أفضل من الانتخابات الفردية لأنه فى ظل الطريقة الاولى تظل للاحزاب المعارضة نسبة مئوية من المقاعد مهما قلت . ولكن فى ظل الانتخابات الفردية يمكن أن يحصل مرشحو الحكومة على كل المقاعد عن طريق التلاعب والتزوير فى الانتخابات العامة . وعلى ذلك فانه اذا كان يراد اقامة الديمقراطية السليمة فإنه يجب البدء بتوفير الضمانات الكفيلة بحيدة الانتخابات وحرية المواطنين فى اعطاء اصواتهم وان تقنن هذه الضمانات بنصوص تشريعية ضمن مواد قانون تنظيم ممارسة الحقوق السياسية ويأتى فى مقدمتها :

١ — تولى هيئة قضائية مستقلة اجراء الانتخابات العامة فى كل مراحلها بدلا من وزارة الداخلية وهو ماتنادى به مؤتمر العدالة الاول الذى نظمه نادى القضاة بدلا من الاشراف الشكلى للقضاء برئاسة اللجان العامة التى تبعد عن مراكز التصويت واعطاء الرأى .

٢ — السماح بالادلاء بالرأى بموجب البطاقة الشخصية أو العائلية دون حاجة الى استخراج بطاقة خاصة للانتخابات حتى لايحدث تحكم فى تسليمها اوحجبها وحتى لايرهق المواطن فى سبيل الحصول عليها ...

٣ — توقيع الناخب على كشوف الناخبين بامضائه او ببصمته عند الادلاء بصوته للتحقق من حضوره شخصيا وعدم تسديد بطاقات الرأى فى غيبته .

٤ — مطابقة جداول الناخبين للمقيمين فى الدائرة الانتخابية ممن توافرت فيهم شروط الناخب حتى تعطى فرصة الانتخاب لكل ناخب دون الزامه بتقديم طلب . وحتى تستبعد اسماء المتوفين والمهاجرين ومن غيروا محال اقامتهم .

■ وأضاف د . حلمى . ان هذه الضمانات سهلة التحقيق اذا خلصت النيات وتأخذ بها كلها او بعضها — الدول الحريصة على الديمقراطية الحقه حسبما تقتضيه ظروف كل دولة . وان ظروفنا التاريخية وشواهد العمليات الانتخابية فى تاريخنا البرلمانى تؤكد الحاجة الى الاخذ بهذه الضمانات مجتمعة حتى يمكن القول بان هناك انتخابات سليمة تعطى لكل مواطن الفرصة فى ابداء رأيه بحرية ولا تجعل احدا يفكر فى الالتجاء الى العنف والطرق غير المشروعة لعدم امكان التوصل بالطريق الشعبى الديمقراطى الى اقناع الناخبين بوجهة نظره .

■ وأختتم هذا هو السبيل لمن يريد تحقيق الديمقراطية السليمة . اما هذا الاعلان عن التغيير من نظام القوائم النسبية او المطلقة الى الدوائر الفردية فليس مقصودا به تحقيق الديمقراطية ولكن الوصول الى اهداف اخرى والا لتم تغيير الانتخابات المحلية التى أجريت اخيرا من القوائم المطلقة الى الفردية او النسبية بالرغم من مطالبة احزاب المعارضة ومقاطعتها لهذه الانتخابات .

ممدوح قاسم

مطلوب قرار سياسى عاجل لوقف مسلسل الصدام والعنف والخوف

عين شمس تنضم الى مثلث الرعب "المنيا أسيوط"

الأمن يثير حالة من الفزع بين الناس والمدرعات مازالت على نواصى الشوارع ؟

التحقيق الذى أجرته الشعب يثبت

● الرجل الذى قيل أنه جلد .. مخبر مباحث

● الجامع الذى قيل إنهم سرقوا صندوق نذوره لايوجد به صندوق !

أهالى عين شمس : الجماعات الاسلامية تساعد المحتاجين لكن عيبهم الهجوم على الحكومة

● نخاف الخروج من منازلنا بعد السادسة مساء !

هؤلاء لم يذكروا اسماءهم من الخوف ! !

لاتزال قوات الامن .. مرابطة فى منطقة عين شمس .. وفى مواجهة مسجد إدم بصفة خاصة .. حيث تقف مصفحتان كبيرتان .. وثلاث سيارات للأمن المركزى .. ممتلئة بالجنود وأمام باب المسجد مباشرة .. يقف حشد ضخم من الجنود المدججين بالسلاح والعصى .. وعلى نواصى الشوارع المؤدية الى المسجد .. مازالت عربات الامن المركزى .. ترابط أيضا على أهبة الاستعداد .. كما أغلقت الشرطة .. الشوارع المحيطة بالمسجد .. بالعربات القديمة لاعاقة الحركة بها .. فيما يشبه المتاريس .... المجهزة للاستخدام وقت اللزوم فى الوقت الذى قاموا فيه ... بهدم الحوائط الموجودة داخل المسجد ... حتى يتمكنوا من الدخول الى المساجد باحذيتهم .

ومع هذا الوضع غير المألوف ... فان حالة من الخوف .. والرعب .. والفزع .. أصبحت تسيطر على أهالى منطقة عين شمس .

فالاطفال ينكمشون فى أسرتهم .. بعد اذان العصر .. ويخافون ــ حتى ــ من الذهاب الى دورات المياه ... داخل شققهم .. لقضاء حوائجهم .. .. أصيب الكثيرون منهم .. بالصرع .. من رؤيتهم لمشاهد الضرب .. والاعتقال التى مارسها .. رجال الشرطة ... ضد أهالى المنطقة فى الشوارع ..

الرجال والنساء لايبرحون منازلهم ... بعد السابعة مساء .. خوفا وهلعا من وقوع احداث جديدة ومن بطش قوات الامن المركزى .. التى تشهر أسلحتها الهمجية .. من ضرب وسب وتعذيب .. فى وجه كل من تسول له نفسه .. النزول الى الشارع .. بعد هذا التوقيت .

تحقيق :
محمود جمال الدين
عبدالفتاح فايد

صناديق نذور لأنه ليس به ضريح اصلا . وصناديق النذور كذبة كبيرة لفقتها الجريدة لهؤلاء الشباب الذين أحبهم اهل المنطقة جميعا لسماحتهم وتعاونهم على البر والتقوى .

لماذا يلتف حولهم الناس

ويكمل جمال محمود خليل ــ من سكان شارع احمد اسماعيل ــ قائلا أن صندوق التكافل الاسلامى جعل اهل المنطقة يلتفون حول هؤلاء الشباب ، وكنا نشاهد اغنياء المنطقة لايكتفون بدفع ما تجود به أنفسهم من أموال فقط ، بل كانوا يعطونهم بعض التبرعات العينية كالبطاطين والسكر .

وعندما سألته عن حقيقة ما كتب حول سرقة أموال المسجد قال أن هذه الجريدة قلبت الحقيقة تماما . فالذين تحدثوا اليها عن الأموال المسروقة كانوا أعضاء من مجلس إدارة الجمعية المشرفة على المسجد .. وقد تم عزلهم لانهم لم يقدموا أى جديد بالمسجد . فلم يفتحوا عيادة ولم ينشئوا صندوق التكافل الذى أنشأه ...

وحول حالة الرعب والفزع التى قيل أن الجماعات الاسلامية فرضتها على المنطقة طوال الشهور الماضية ، يقول جمال محمود : إننا لم نشعر بالرعب إلا بعد اقتحام قوات الامن للمنطقة ، واعتقال اعداد كبيرة من ابنائها ، والاعتداء على الاطفال والنساء فى الشوارع وعلى مرأى ومسمع من الجميع .. إننا حتى هذه اللحظة نخاف الخروج بعد الساعة السابعة مساء حتى لا نتعرض للضرب من جانب الجنود المسلحين .

المخبر السرى بالمنطقة ؟

اما ما نشر عن انهم كانوا يجلدون الناس فى الشوارع ، فهو كلام لايصدقه عقل .. فالذى قال هذا الكلام ادعى انهم جلدوه أمام اهل الشارع ، وانهم اصدروا عليه الحكم بالاعدام ولم ينقذه إلا امه التى قبلت قدم « حمدان ثابت » قائد التنظيم هناك ، يعمل مخبرا سريا لمباحث امن الدولة بالمنطقة . واهل المنطقة جميعا يعلمون ذلك ويعلمون انه كان أمين شرطة قبل ذلك .

الناس كلهم جلدوا المخبر الفاسد

وحول نفس الموضوع ، يقول يوسف احمد شرف ــ من سكان شارع منشية ...

الحكومة فى بعض محاضراتهم فى المسجد ! ! !

لسه والده ياخدوها يعتقلوها ولا ابنها الرضيع اللى بقاله يومين ؟ الست دى اسمها عايدة الغرباوى ، هل يرضى ربنا ان الحكومة تخلى الستات والبنات اللى بتعتقلهم يمشوا بملابسهم الداخلية قدام الرجالة فى قسم عين شمس وكل الناس تشوفهم بالمنظر ده ... هل الارهاب ده من الحكومة يرضى ربنا ؟

وياويل واحدة منقبة هنا فى عين شمس لو شافوها العساكر والمخبرين ماشيه ، يشدوا نقابها ويشدوها من دراعاتها وحتت تانية ويهينوها .

وللتدليل على كذب الادعاء بأن اعضاء الجماعات الاسلامية هم الذين يفرضون الرعب والفزع على اهالى المنطقة أضاف يوسف شرف قائلا : أن احدى السيدات ــ المعروفة جيدا بالمنطقة ! ــ ادعت للصحيفة اياها ان « حسين كوتشه » ضربها بالكرباج وأهانها أمام الناس فى الشارع ، فى حين أن الجميع يعلم ان هذا الشاب معتقل منذ شهر ابريل اى قبل احداث عين شمس الأولى ، فمتى ضربها وأين حدث ذلك ؟ !

وحول حالة الرعب والفزع التى انتابت الاهالى من جراء الممارسات الوحشية للشرطة قال بقال من المنطقة لا أدرى سبب هذه الضجة الكبيرة التى تحيط بمنطقتنا ... وهذا الجيش الجرار من الشرطة ...

لماذا

عضو مجلس الشعب (وطنى) استنكر قتل الضابط لكن الشرطة أخذت العاطل بالباطل

حاولت « الشعب » الاتصال بالمسئولين والمتابعين للاحداث من الاجهزة السياسية للدولة ، وحتى مثول الجريدة للطبع ، لم يقبل الحديث إلينا عن الاحداث سوى الشيخ رمضان عرقه عضو مجلس الشعب (وطنى) عن شرق القاهرة الذى قال :

ما كنت كغيرى من المحبين لدينهم ووطنهم أحب ان تقع هذه الاحداث المؤسفة

ورؤيتى لأحداث عين شمس ان الشرطة ارتكبت فيها تجاوزات ما كان ينبغى ان تحدث مثل اقتحام البيوت والقاء القبض على المئات من الابرياء ليس الشباب فقط ولكن الامر امتد الى النساء والاطفال .

كنت أود الا توسع الشرطة دائرة الاحداث بهذه الدرجة بسبب ان مجرما قتل مقدم شرطة وذلك بلاشك نستنكره بشده ، وكان المفروض ان تحصر الشرطة الامر فى اطار هذا الحادث وتعاقب المجرم .. أما أن تأخذ العاطل بالباطل وتلصق هذا الحادث بالجماعات الاسلامية بلا تفرقة بينها فان هذا ظلم .

قادة الجماعة الاسلامية بعين شمس يتحدثون ..

شنت الصحافة الحكومية حملة تشهير وتشويه للشباب المسلم بمنطقة عين شمس ووصفتهم بأنهم اقاموا دولة يجلدون وينهبون ويسفكون الدماء ولكن ما مدى صحة هذه الاتهامات وماهى حقيقة ما يدور فى اذهان الشباب المسلم بعين شمس وللوقوف على كل ذلك التقينا بعد محاولات باثنين من قيادات الجماعة الاسلامية بعين شمس وسألناهما

نحن لانرفض الحوار .. ولانكفر المجتمع

> هل يعقل أن نجلد الناس ونفرض الاتاوات ثم يدافعون عنا ويخرجون فى مظاهرات
>
> زكى بدر جعل طوائف الشعب تتقاتل

● ماهى الاسباب الحقيقية التى تؤدى الى الصدامات المتكررة بمنطقة عين شمس حيث اصبح التوتر هو السمة المميزة لهذه المنطقة .

يقول احمد عبد الرحمن ان الجماعة ...

والغريب ان الصحف الحكومية تستنكر علينا ان يقوم الاهالى بعقد افراحهم فى مسجد آدم فهل هذا منكر تريد الدولة منعه ؟

والغريب مانشرته صحيفة اخبار اليوم ...

منهم عدم اتيان بالراقصات شبه العاريات حفاظا على الشباب وعدم انحرافه وقد استجابت الغالبية العظمى من الاهالى وشجعونا على ذلك إلا انه فى احدى المرات رفض صاحب فرح طلبنا فقمنا بمنع الراقصة من دخول المنطقة ابتداء ولم نتعرض للفرح .

وليتحمل النظام نتيجة ممارساته فهو بذلك يقضى على وجوده ومصلحته .

ويستطرد قائلا اذا ظن النظام انه يستطيع اخماد الحركة الاسلامية والقضاء عليها فهو مخطىء فالتاريخ يشهد أن الانظمة التى تسعى لذلك تبيد وتزول وتبقى الحركة الاسلامية صامدة قوية .

نقبل الحوار

● لماذا لا تلجأون الى اسلوب الحوار المباشر لتلافى الصدامات المتكررة ..

□ يقول نحن نقبل بلا شك الحوار ولا نرفضه ويشهد على ذلك لقاءاتنا المتكررة ...

أولياء الامور ــ رفض ذكر اسمه ــ ان المدرسة حاولت إجبار الفتيات المنقبات والمحجبات على خلع الحجاب وارتداء الملابس الرياضية ولكنهن رفضن ذلك ــ وبعد ذلك اضطرت الناظرة لاحضار أولياء أمورهن . وعند حضور أولياء الامور حدثت مشادة كلامية رفض فيها أولياء الأمور أن تكشف بناتهم عوراتهن من اجل هذه الالعاب . يؤكد الرجل انه لم يحدث أن رفعنا فى وجههم اسلحة أو هددناهم . فنحن لسنا دعاة بطش أو إرهاب ولكن دعاة فضيلة واحتشام .

وفى النهاية يثير واحد من أهالى عين شمس نقطة خطيرة عندما يقول ان تصرفات الحكومة تثير الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين .. فكل كنيسة هنا متحاوطة بعشر عربيات امن مركزى ، طب ماعربية واحدة كفاية . عشر عساكر كفاية . عايزة تورى للاخوة المسيحيين انها بتحميهم من السنية الارهابيين ولو ماعملتش كدة .. السنية حيدبحوهم ، هم السنية مالهم ومال الكنايس ؟

من يشعل الفتنة فى أسيوط ؟

فى ظل تغطية اعلامية ، محمومة من بعض الصحف القومية وبمشاركة جهات عديدة ، يتعرض افراد الجماعات الاسلامية فى جامعة أسيوط لمؤامرة خطيرة ... باعتقال البعض منهم ، وتهديد آخرين بالفصل . وخلال الاسبوعين الماضيين احيل اكثر من ١٠٠ طالب لمجالس التأديب التى فصلتهم بدورها لمدد تتراوح بين سنتين و ٦ شهور !

وفى الشوارع المحيطة بالجامعة انتشرت قوات الأمن المكونة من الحرس الجامعى ومباحث أمن الدولة والمخبرين السريين للقيام بعمليات القبض .

وكانت جهات أمنية عليا بالمشاركة مع بعض عمداء الكليات قد وضعت خطة لتصفية الوجود الاسلامى داخل الجامعات تحت شعار محاربة التطرف والارهاب .

خطة ذات محورين

كشفت بعض المصادر أن هذه الخطة ترتكز على محورين .. الأول هو فصل الطلاب بسبب اشتراكهم فى مظاهرات ، وقد تم هذا الفصل بالفعل ، فقام الدكتور محمود خليل عميد كلية الزراعة ــ بناء على تقرير قائد الحرس الجامعى بالكلية ــ باحالة ٢٠ طالبا من المعهد العالى للتعاون الزراعى لمجلس تأديب ، بحجة اشتراكهم فى مظاهرة وأصدر قرارا بفصلهم لمدد تتراوح مابين عام وعامين ...

وقد منع الحرس هؤلاء الطلاب من حضور مجالس التأديب للدفاع عن أنفسهم ، حيث أن بعضهم لم يكن موجودا فى أسيوط منذ شهر .. بل ان احدهم كان معتقلا منذ بداية العام الدراسى ... وقد تم اعتقال الطالب حافظ اخو استاذ كلية الهندسة الذى اعتدى عليه ضابط من حرس الجامعة فى الشهر الماضى .

وتم القبض على الطالب ناجح على عمر الفرقة الرابعة شعبة خضر أثناء تأدية امتحان نصف العام وحتى الان لا احد يعرف مكان اعتقاله .

● فصل ١٠٠ طالب لمدد تتراوح بين سنتين و ٦ شهور

يقوم بعض الطلاب المنتمين للحزب الوطنى ويعملون مع مباحث امن الدولة بالابلاغ عن اعتداءات وهمية للجماعات الاسلامية خارج الجامعة فيتم استصدار أوامر اعتقال بناء على هذه البلاغات الكاذبة فى ظل الحملة الاعلامية المكثفة التى تقوم بها الصحيفة الحكومة لتبرير أوامر الاعتقال والبطش بالتيار الاسلامى

كما يقوم بعض رجال الأمن بالاحتكاك بأعضاء الجماعات الاسلامية لاستثارتهم واتهامهم بمقاومة السلطات بزعم ارتكابهم لجرائم الاعتداء على ضباط الشرطة ...

ممنوع دخول الجامعة

ولايزال طلاب الجماعات الاسلامية فى ...

الهندسة لمجالس تأديب غيابية حيث لم يتمكن الطلاب من الدخول الى الكلية وقد تعهد الدكتور عبد اللطيف عبد المحسن وكيل الكلية أمام رجل أمن كبير فى مباحث امن الدولة بفصل جميع طلاب الجماعات الاسلامية من كلية الهندسة وتشير بعض المصادر ان الدكتور عبد اللطيف يتزعم اتجاها بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط للتخلص من طلبة الجماعات الاسلامية نهائيا

كما يحاول بعض اعضاء هيئة التدريس استغلال الظروف الحالية باظهار انتماءهم المتشدد ضد طلبة التيار الاسلامى وابلاغ مباحث امن الدولة ببلاغات كاذبة وأن مؤهؤلاء الطلاب يهددونهم وبناء على ذلك يطلبون حمايتهم هم وأسره . وقد فعل ذلك عميد كلية الزراعة والدكتور محمد عبد السلام رئيس قسم الفاكهة .

ومن ناحية اخرى فلا يزال الطلاب المقبوض عليهم فى سجن اسيوط مضربين عن الطعام للمعاملة الوحشية داخل السجن وعدم السماح لهم بالزيارة وحبسهم فى عنابر التأديب .

هذا وقد اصدر طلاب الجماعات الاسلامية فى اسيوط بيانا يناشدون فيه ...

نحن نختلف مع الشباب ولكن ...

هكذا من الأصل

احذروا

للمرة الألف

هدد اعضاء نوادى هيئات التدريس .. بالاضراب والاعتصام داخل الجامعات .. مالم يتوقف زكى بدر .. عن إنتهاكاته الدائمة للدستور .. وإطلاقه التصريحات والاتهامات غير المسئولة .. وقرروا إرسال برقية عاجلة لرئيس الجمهورية .. يستنكرون فيها هذا الموقف الشاذ

كما دعوا الى عقد مؤتمر قومى .. يشارك فيه الاساتذة المتخصصين حول مفهوم الامن .. لوضع حد لها .. وجددوا مواقفهم الرافضة لمحاولات الدس والوقيعة داخل النوادى .. لضربها والقضاء عليها .. مؤكدين على وحدة الصف .. وتكاتف الجهود خلال المرحلة المقبلة .

سياسات هذا الوزير تجر البلاد نحو الكارثة

● د . الشافعى بشير يكشف مخطط الأمن للتجسس على اساتذة الجامعات

● اساتذة الجامعات يهددون بالاضراب والاعتصام

ما لم يتم وضع حد لتدخلات الأمن .. واهانات زكى بدر

● مفاجأة مثيرة : رئيس الوزراء لا يعلم شيئا عن الطلاب المعتقلين خلال المظاهرات والاضرابات فى الجامعة




د / الشافعى بشير

د / نبيل هاشم

د / محمد حبيب

د / مغاورى دياب

تحقيق

عبد الرحمن أبو العنين

حدث ذلك فى مؤتمر نوادى هيئات التدريس بالجامعات المصرية .. الذى إنعقد فى نادى جامعة القاهرة .. الخميس الماضى .. لبحث الانتهاكات الخطيرة .. لكافة الاعراف والقيم الجامعية .. التى إقترفها زكى بدر .. ضد اساتذة الجامعة .. واعضاء النوادى .. فى حضور رئيس الوزراء ووزيرى التعليم .. والبحث العلمى .. ور ؤساء الجامعات

فى البداية تحدث د . الشافعى البشير عن قانون الجامعات الذى انتهت اليه اللجان السابقة بتقديمه واقراره حتى لاتصبح النوادى لعبة تستهلك فى تشكيل اللجان او يستخف بمطالبها — ففى الماضى شكل مصطفى كمال حلمى لجنة واخرى شكلها فتحى محمد على وثالثة شكلها فتحى سرور ورابعة فى طريقها للصدور

التجسس علنى

وفجر د . الشافعى قنبلة عندما قدم استمارات بحث مشبوهة صادرة من كلية الطب بجامعة قناة السويس خاصة باعضاء هيئات التدريس — وقال انها إهانة للاساتذة واهدار لحريتهم .. إذ أنها تستقصى كل شىء عنهم بما فيها فكرهم وسلوكهم وحياتهم الخاصة — وهى أعمال دأبت عليها لجان التجسس المشبوهة التى تغزو الجامعات تحت ستار الابحاث .

وأنهى حديثه مؤكدا أن هذه الاستمارات لايمكن مواجهتها إلا بالعنف وقذفها فى وجه من أصدرها أو أعدها لأن ذلك هو انتهاك كامل للقوانين وتجسس مشبوه يجب وقفه .

ثم تحدث د . يوسف عبد الرحمن رئيس نادى جامعة القاهرة فعلقة حول ما صدر من زكى بدر فى حق الأساتذة فأكد ان المؤتمر فوجىء بوجوده رغم عدم توجيه الدعوة له اصلا

— ورغم ذلك فإن ما صدر هو مأساة كبرى ومهانة نرفضها ولابد من الرد عليها بحسم شديد حتى يعرف كل انسان قيمة نفسه .

النوادى .. برلمانات الجامعة

ويوجه الدكتور نبيل هاشم صرخة تحذير لكل من يحاولون الدس والوقيعة بين النوادى وأشار الى المسألة الأمنية فأكد على ان الأمن سواء كان سياسيا أو اجتماعيا او أمن الجامعات لابد من وضع حد له وتحجيم دوره لأننا نسمع عن تصورات ومفاهيم امنية لايمكن ان نقبلها أو نوافق عليها لأنها محاولة لجر الأمة الى عهود الاستبداد والارهاب والديكتاتورية — وإلا فماذا تعنى تصريحات زكى بدر المعادية لكافة الفئات المثقفة والمتعلمة .

ودعا الى عقد مؤتمر قومى لبحث هذه القضايا الامنية يشترك فيه عدد من المتخصصين من أكاديمية الشرطة ممن يمكن التفاهم معهم بالاسلوب العلمى وفى إطار خلقى يلائم الاساتذة وليس ممن يطلقون التصريحات غير المسئولة .

وزير الداخلية ... يسىء للنظام

وفى لهجة حادة يوجه الدكتور محمد حبيب رئيس نادى جامعة اسيوط خطابا لرئيس الجمهورية قائلا فيه عليك ياريس أن تبعث روح الهمم وتوقظ العزائم وتستصرح فيها روح التحدى والاصرار والمقاومة لكى يتخطى الشعب أزماته ... لان الاستغراق فى القروض والديون سوف يجر البلاد للخراب والدمار ... فالانتاج يحتاج للعدل والحرية لأن العامل إن قيدت حريته أو اهدرت انسانيته فلن ينتج نهائيا .

ويتساءل بحرارة . ماذا فعلت لنا وزارة عاطف صدقى ؟ وماذا قدمت لهذا الشعب المقهور — الذى أصبح مطاردا داخل وطنه — سوى تفشى الانظمة البيروقراطية وتقاعسها .

وأصبح البذخ والاسراف سياسة دائمة لها وكأن هذه الديون لاتهمهم فى شىء .

حول ما ينبغى عمله تجاه عنف الدولة يتساءل مستنكرا : إن كان عنف الافراد تمنعه الدولة .. فما هو الحل حينما يصبح العنف سياسة دولة تلتزم به وتحرص عليه .. فكثيرا ما نرى إفراجات من النيابة واعتقالات من الداخلية ، وأحكام للقضاء يضرب بها عرض الحائط .

دعوة لوحدة الصف

ثم انتقد د . مغاورى دياب رئيس نادى جامعة المنوفية الحديث فقال : أن رئيس الجمهورية عليه ان يستمع لنا ولمشاكلنا ولما نطرحه من أفكار مستنيرة وآراء موضوعية .

ودعا الدكتور مغاورى دياب الى إصدار بيان لجموع اعضاء هيئات التدريس للحفاظ على وحدة الصف ولم الشمل — إذ أن هناك من يحاولون ضرب النوادى واختراقها عن طريق تقسيمها الى يسار ويمين .

برقية عاجلة لرئيس الجمهورية

وأكد د . حسن مشرف نائب رئيس نادى جامعة المنصورة فى حديثه ضرورة توفير الحصانة للاعضاء لوضع حد لتدخلات الشرطة وتعسفها الدائم مع الجميع طلابا واساتذة وكثيرا ما رأينا جامعات تقتحم وطلابا تعتقل والجميع يقف مكتوف الأيدى وكأن المسألة لاتعنيه قط

وقال ان اتهام زكى بدر للنوادى بالتطرف هو دعوة باطلة دأب عليها رغم أن النوادى منتخبة بشكل ديمقراطى حر وليس على طريقته المزورة والتى أصبحت سبة فى جبينه .

مفاتيح اللعبة

ويرفع الدكتور حسين عويضة من درجة حرارة الحديث عندما قال : ان مفاتيح اللعبة فى نظام الحكم ليست عند وزير أو حتى رئيس الوزراء .. بل فى يد رئيس الجمهورية فقط .

وقال الدكتور عويضة انه يجب ان يحضر ممثل عن النوادى التحقيق مع اى عضو شأنها فى ذلك شأن نقابات العمال .. التى يحضر ممثلوها اى تحقيق يجرى مع العمال .

وأنهى حديثه مؤكدا على وحدة المطالب سواء بالنسبة للطلاب او الاساتذة وطالب بسرعة اصدار اللائحة الطلابية .

سياسة وزير .. أم سياسة نظام

ويحماس شديد يتحدث الدكتور محمود الشربينى فيقول : ان زكى بدر دأب كل عام على توزيع الاتهامات لكل من يعارضه .. وما حدث منه مؤخرا هو إهانة لايجب السكوت عليها واتخاذ قرار حاسم بشأنها بعيدا عن سياسة الشجب والاستنكار .

ودعا الى عقد اجتماع عاجل فى كل جامعة لمناقشة تصرفات زكى بدر والرد عليها فالسكوت عليها سوف يؤدى الى تصفية الاندية .. واعتقال اعضائها وتحويلها الى مجرد جمعية بلا مضمون او شكل .

ويغضب وانفعال شديدين قال د . فاروق راغب سكرتير عام نادى جامعة أسيوط أن السلطة أصبحت تعتمد على هندسة القرارات وامتصاص المشاعر مما يستوجب اتخاذ قرارات عملية ملزمة تجبرهم على الاستجابة ويواصل حديثه فيقول أن رئيس الجمهورية لايجد وقتا للجلوس معنا وتفهم مطالبنا فى حين أنه يجد الوقت الكافى لافتتاح مكتبة للأطفال فهل هذا معقول .

ونطرق للحديث عن تصرفات زكى بدر ولقائه الأخير بالاساتذة فأكد د . فاروق راغب أن رئيس الوزراء للأسف ظل صامتا ولم يتحرك طوال الوقت حتى أثناء تصاعد الأحداث .

وأما وزير التعليم فهو يعتمد على سياسة التسويف والمماطلة ولايستمع لآراء النوادى بدليل أنه أعلن أنه سوف يعطى القانون لقرينين فقط يصوغانه وكأننا أعضاء النوادى نؤذن فى مالطة منذ سنوات .

مهاترات مرفوضة

وأما الدكتور كمال سليمان سكرتير عام نادى جامعة المنيا فطالب بتخصيص المؤتمر لمناقشة مهاترات وزير الداخلية وإتخاذ موقف يجبره على التراجع عن تصرفاته الشاذة وألا يكتفى بمجرد الفرجة حتى لايعزى الجميع أنفسهم .

وقال بغضب إن زكى بدر لن يستطيع أن يهين الجامعة أو يعتدى على كرامتها وإلا فليتحمل مصير أفعاله .

وطالب بوحدة النوادى والمحافظة على مكاسبها خلال الفترة القادمة لأنها ستحارب من جهات عديدة بداية من وزارة الداخلية .

ويضيف الدكتور عبد الرحمن سعد ممثل نادى جامعة بنها مؤكدا رفضه لأى اتهامات توجه للنوادى من جانب زكى بدر وأجهزته وقال إن النوادى تيار علم معبر عن الاسرة الجامعية ونبض الجماهير ولابد أن تستمر فى دورها الرائد فى مناقشة كافة القضايا القومية والمصيرية .

الوزير يخدعنا

ويهدوء شديد تحدث د . سعيد سلامة رئيس نادى جامعة قناة السويس فقال إن وزير التعليم أجهض كل مطالب النوادى وقضى عليها تماما بل وحاربها علنا . إذ قال عن الحصانة أنها موجودة داخل الجامعة فقط وكأنه يتعهد بالحماية داخل الجامعة فقط وأما فى الشارع فلا شأن له بنا فيتركنا لزكى بدر ورجاله يفعلون بنا مايريدون .

وعن قانون الطوارىء قال أنه للأسف أصبح سيفا مسلطا على رقاب الجميع بدليل الاعتقالات المستمرة ولذلك يجب الدفاع عن مصالح الشعب ومحاولة تكوين رأى عام موحد ضد هذا القانون الظالم وغيره من القوانين الشاذة وما أكثرها .

وأنهى حديثه عن لقاء وزير الداخلية فقال أننى فوجئت بعشرات السيارات والجنود المدججين بالسلاح الذين سدوا مداخل الطرق حتى حولوا الجامعة الى ثكنة عسكرية وأعلن رفضه وادانته لهذا الوضع .

هل تستورد القرارات من جنيف ؟

وأشار الدكتور بدر غازى نائب رئيس نادى جامعة القاهرة قائلا : إن مؤتمرات النوادى أصبحت معبرة عن رأيها بوضوح تام — فإن اتفقنا مع الوزير نقول له اتفقنا وإن اختلفنا نقول له اختلفنا .

وأعلن تعجبه من موقف وزير التعليم الذى أرجأ اعلان القانون لحين عودته من جنيف وقال ماذا يمكن أن تفيدنا قرارات مؤتمر صدرت فى جنيف — وهل تعودنا على استيراد كل شىء من الغرب بما فيه التعليم .

هكذا يفكر رئيس الوزراء

ومازالت ردود الافعال الغاضبة تتوالى من الجميع طلابا وأساتذة تستنكر تصرفات زكى بدر وترفض بذاءاته — وتؤكد أن مابدر منه ليس سياسة فردية بل سياسة حكم دأبت على إنتهاك الحريات .. وطالبوا بالرد عليه . من خلال مواقف عملية على مستوى الحدث بعيدا عن سياسة الشجب والاستنكار بعد أن تناشدوا القيادة السياسية بإقالته حرصا على هيبة النظام وعدم قطع شعرة معاوية .

فالدكتور صلاح عز الاستاذ بهندسة القاهرة وأحد الذين واجهوا زكى بدر فى حضور رئيس الوزراء قال للشعب أنه يجب توعية النوادى لاعضائها بالأخطار المحيطة بالمجتمع بسبب السياسة الأمنية الفوضوية وغير المسئولة التى يتبعها وزير الداخلية عندما يحاول تصنيف النوادى الى إخوان وشيوعيين .

ويؤكد أن زكى بدر ماهو إلا واجهة يستخدمها النظام للتخلص منه إذا حدثت أزمة .

ويتساءل الدكتور صلاح عن سر سطوته على جميع الوزراء بدليل أنه عندما تحدث واتهم النوادى بالتطرف لم يتحرك أحد من الوزراء بل أن رئيس الوزراء نفسه لزم الصمت .

ويحكى حكاية غريبة يقول الدكتور صلاح عز : أنه قابل رئيس الوزراء فى الجامعة وقال له أنه لايمكن لانسان كزكى بدر أن يلقى اتهامات جزافية وليست عنده المقدرة فى ضبط لسانه عندما يتحدث فما كان من رئيس الوزراء إلا أن هز رأسه من روعى وانصرف لكن استوقفته وقلت له : مازال الكلام للمتحدث إن اعتقاله لأربع من قيادات الطلاب أثناء الانتخابات يمكن أن يساعد على اثارة الطلاب وعدم استقرارهم .

وهنا ومازال الكلام على لسان المتحدث ايضا قال رئيس الوزراء فى ذهول تام طلبة إيه المعتقلين ؟ واعتقلوا ليه ؟

وهذا يدل على أن رئيس الوزراء لم يعلم شيئا عن هؤلاء الطلاب رغم أن اعتقالهم أدى الى إضراب داخل المدينة الجامعية واعتصام ومسيرات داخل الجامعة .

سياسة فرد .. أم سياسة حكم ؟

بينما يرى الدكتور عبد الرحيم سعد أن ما صدر عن زكى بدر هو تصرفات شاذة ومرفوضة لأنه لايفرق بين أصحاب المقاهى وبين أساتذة الجامعات وهى بالتأكيد سوف تؤدى الى نتائج خطيرة باستعدائه لفئات ذات حجم وهيبة على المستوى القومى .

وأما د . أبو الحسن قطب الاستاذ بهندسة اسكندرية فيقول عن زكى بدر : أن تصرفاته هى تصرفات من لايلتزم بحدوده سواء يعرف هذه الحدود أو يجهلها ، ويرى أن مابدر منه ليس خطأ شخصيا بل سياسة حكم يرفع سلاح الطوارىء فى وجه الشعب .

ويضيف بالرد على اتهامه المعارضين بالتطرف قائلا : إن زكى بدر هو نفسه من المتطرفين وعليه أن يلتزم بدينه ويسلك مسلكا اسلاميا كما ينص الدستور الذى ينتهك حرماته ليلا ونهارا .

ولكن كيف نواجه هذه التصرفات الشاذة من وزير مسئول ؟ وكيف يمكن تعبئة الرأى العام ضده ؟

يطالب د . محمود الشربينى بعمل اضراب عام لمدة يوم واحد فى جميع الجامعات المصرية بالاضافة الى اعتصام للرد على تصرفات زكى بدر لأن ما قام به من اتهامات أهان بها الجميع بما فيهم القيادة السياسية المتمثلة فى رئيس الوزراء .

حارس الدستور .. أول من يعتدى على حرمته

ويطالب القيادة السياسية بإقالة زكى بدر حرصا على هيبة الهيئة السياسية وعدم قطع شعرة معاوية .. لأن هذا الوضع المتردى يمكن أن يؤدى الى الكبت الذى يولد الانفجار الذى يمكن أن يجر البلاد الى مثل ما جرنا إليه النبوى اسماعيل عام ١٩٨١ .

ويضيف الدكتور صلاح عز مؤكدا أن الاضراب الشامل على مستوى جميع الجامعات سوف يجبر الحكومة على احترام النوادى بدليل أن اضراب يوم فى جامعة أسيوط زلزل النظام وهز أركانه فما بالك لو كان الاضراب فى ١٣ جامعة .. أعتقد أنها ستكون مسمارا فى نعش الحكومة .

ويؤكد د . محمد حبيب أن ما حدث فى أسيوط من قبل ذلك من توقف للدراسة واضراب الطلاب والاساتذة كان مجرد تحذير للنظام فيما ينبغى أن يقوم به نحو هيبة الجامعة وكرامتها .

ولذلك أرى أنه لابد من تهيئة الرأى العام وحشد كل الطاقات والقوى على مستوى الجامعات وخلفها نحو هذا الرجل الذى ينتهك الدستور دون رادع حتى أصبح من يفترض فيهم حماية القانون يضربون به وبالدستور عرض الحائط .

ويؤكد أن الخطوات الماضية فى الشجب والاستنكار لاتفيد مع انسان كزكى بدر خاصة وأن الاتهامات صدرت فى وجود رئيس الوزراء ووزراء آخرين .. ولم يوقفه أحد أو يلفت نظره .

وفى النهاية يرى د . عصمت زين الدين الاستاذ بجامعة الاسكندرية ان ما حدث من زكى بدر شىء مرفوض وكان يجب على رئيس الجمهورية إقالته حفاظا على هيبته — ودعا إلى وحدة النوادى خلال المرحلة المقبلة بعد أن أصبحت هدفا لزكى بدر وأمثاله .

على هامش المؤتمر

● قدمت نوادى هيئات التدريس بالقاهرة والمنوفية والاسكندرية ورقة عمل كاملة للرد على القانون المقترح من وزير التعليم بشأن الجامعات .

● طلب أحد المتحدثين عمل ندوة مع زكى بدر فرفض طلبه بالاجماع . وعقب على ذلك د . فاروق راغب قائلا بان حضور زكى بدر إهانة للجميع .

● قال الدكتور محمود الشربينى أن مباحث أمن الدولة استدعت الدكتور أحمد الوصيف للتحقيق معه لمجرد إقامته صلاة شكر للتضامن مع الانتفاضة .

● حضر هذا المؤتمر جميع النوادى باستثناء نادى جامعة حلوان المعين وذلك لوجود إقتراح من المؤتمر بتجميد عضويته لعدم دعوته لانتخاب حرة من خلال جمعية عمومية .

● علمت « الشعب » أن مسئولا بجامعة الزقازيق بينها هو الذى قام بأحداث الوقيعة بين وزير التعليم والنوادى — وكادت أن تنجح جهوده — لولا قيام الدكتور مغاورى دياب والدكتور كمال سليمان بلقاء الوزير واطلاعه على الحقيقة كاملة .

● تم توزيع نموذج لتقيم لعضاء هيئة التدريس بطب قناة السويس — اعتبره الدكتور الشافعى بشير تجسسا أمنيا مشبوها .. لأنه يتناول كل شىء عن حياة العضو الخاصة وسلوكه وفكره .. وقال أن أقل رد عليه هو تمزيقه وقذفه فى وجه من صدره من المسئولين .

● لم يحضر رئيسا الوزراء ووزير التعليم المؤتمر رغم توجيه الدعوة لهما منذ فترة .

● علمت الشعب أن عميدا بإحدى كليات جامعة القاهرة استدعى بنفسه الأمن لاعتقال عدد من قيادات الطلاب فى كليته كان مثار استنكار الجميع طلابا وأساتذة .

اليوم

مكرونة بالمليونير !

للمرة السادسة منذ عهد المكرونة المستخرجة من قمح السيمولينا قررت شركات صناعة المكرونة الاستثمارية زيادة سعر العبوة وزن نصف كيلو من ٦٥ قرشا الى ٧٥ قرشا ! وبعد مناقشات هلاميكو اكله مكرونة من اياها بالمليونير

فى وزارة التموين . اقتنع المسئولون فى ادارة الخبراء والتسعير مرة أخرى انها مكرونة متميزة وطعمة ولذلك أعطوا اشارة الموافقة على رفع الاسعار وجارى

استصدار امروزارى من ابو الذهب (للتلميع) قرار الشركات اعلى الجانب الاخر ابدى اصحاب مصانع مكرونة الغلابة التى اصبحت تباع بـ ٣٠ قرشا بعد التطوير والتعديل (! !)

امتعاضهم من زيادة سعر المكرونة الاستثمارية الى ١٥٠ قرشا للكيلو . وطالبوا بربح الشركة او على الاقل المساواة بمكرونة القطاع العام الحكومى التى اصبحت تباع بـ ٥٠ قرشا للكيلو

مصادرنا لدى محلات الكشرى تقول ان الحكومة تفكر فى هذا العرض الشهم خاصة انها (مزنوقة) مع الصندوق اياه فى قرشين وجارى (طبخ) قرار المكرونة !

محمد جمال عرفه

موازين .. وقيم

الموازين انواع : بعضها للذهب وبعضها للبضاعة .. منها الحساس وذو الكفتين .. والطبلية ولكن .. هل تعجب عندما تختلط الموازين وينقلب بعضها .. اذا اختلطت معها كل المبادىء والقيم ؟ ! !

حسام السكرى

الامطار شردت أكثر من ٥٠٠٠ مواطن انضموا للآلاف المشردة بلا مأوى

« الشعب » تعيش مأساة عشش العجوزة المنكوبة

رفض عام ١٩٨٨ وهو يلملم اوراقه ان يرحل بهدوء الى حال سبيله .. فترك لنا مأساة .. لتحفر على جبينهم علامات مأساوية تذكرنا بهذا اليوم المشئوم .

تحقيق

رضا العراقى

فى الاسبوع الماضى هطلت الامطار مساء يوم الجمعة وصباح السبت لتغرق مدينة القاهرة وتغرق معها عشش الايواء بالعجوزة .. تثقبت الامطار اسقف العشش وغرقت جميع مفروشات سكانها .. وهرب السكان من العشش الى الشارع طوال ليلة الجمعة خوفا على انفسهم واولادهم من الامطار وصعق الكهرباء الذى عم العشش .. لم يجيرهم احد من سكان المنطقة .. وفى صباح السبت اضطروا الى الاحتماء بمدرسة النصر الابتدائية المجاورة لهم .. لكن ناظر المدرسة تضامن مع الطبيعة والحكومة على هؤلاء المساكين .. فأبلغ الشرطة لكى تطردهم بالقوة من المدرسة .. ليذهبوا الى مصيرهم الحتمى الى الشارع يلعنون حظهم فى الدنيا .. ويعد يومين يفقد سكان العشش واحدا منهم .. انه عم خليل توفى لعدم تحمله برد الشتاء وسقوط الامطار عليه يومين متتالين .. ويخيم على العشش جو حزين كئيب .. فعلى ماذا يبكون ؟ ! على انفسهم ومأساتهم أو على شهيدهم الذى فقدوه ؟ !

ذهبت « الشعب » الى مكان العشش خلف مستشفى العجوزة بشارع الامل (المفقود) .. ووجدت ٥٨ عشه من الخشب .. يسكنها اكثر من ٥٠٠ ساكن .. العشش لا يمكن بأى حال ان تصلح للاستخدام الادمى .. ولكن ما حيله المضطر ! هؤلاء السكان . تهدمت منازلهم واضطروا الى الاقامة فى هذا المكان على امل الحصول على شقة ايواء من المحافظة .. هذه العشش اقامها السكان على نفقتهم الخاصة .. فالحكومة تصرف لهم خيما .. والخيمة لاتتحمل اكثر من عام .. وعدد افراد الاسرة كبير .. والخشب يستر العورات عن الخيمة وفى الاسبوع الماضى نشرت الصحف أن سكان عشش العجوزة تشردوا والسبب هو سقوط الامطار يومى الجمعة والسبت .. وان محافظ الجيزة قد زار الموقع وأمر بصرف الاعانات العاجلة لهم .. وتشمل الاطعمة والبطاطين .. وان سيادة المحافظ وعد السكان بحسم مشكلة اسكانهم من بداية الشهر وذهبت « الشعب » الى موقع الاحداث لتتعرف على الطبيعة مأساة هؤلاء السكان وماذا قدمت لهم المحافظة ؟ وهل وعد محافظ الجيزة تحقق ؟ وهل حقا تم صرف الاعانات العاجلة لهؤلاء المنكوبين ؟

كان أول لقاء مع سيدة صادفتنى فاشارت بيدها الى سرادق مأتم على ناصية العشش . لقد توفى عم خليل الموظف بشركة الادوية واحد سكان العشش المنكوبة .. صاحب اسرة تتكون من ٧ بنات وزوجته .. لم يتحمل قسوة برد ليلة الجمعة الممطرة .. ومياه الامطار . ففاضت روحه بعد يومين من الحادث . حيث غرقت عشته بالمياه وراح ضحية سياسة الحكومة الرشيدة واسلوبها العلمى فى حل مشاكلها .. فاضت روحه وهى تلعن اليوم الذى اضطره الى المجىء الى هذه العشش ومات ورحل عنها مضطرا والتقينا باهالى العشش المشردين ليروون لنا احداث يومى الجمعة والسبت بالتفصيل .

□ تقول انصاف زناتى سليمان ان اسرتها تتكون من خمسة افراد وتقيم فى هذه العشش منذ عام ١٩٨٥ . وتروى أحداث ليلة الجمعة الممطرة .. فتقول سقطت الامطار يومى الجمعة والسبت وفى مساء يوم الجمعة عشنا ليلة سوداء .. تساقطت علينا المياه من أسقف العشش . فالعشش مكونة من الخشب .. وابتلت كل محتويات العشه حتى السرير والملابس .. وخرجنا الى الشارع بعد ان تكهربت العشش بالتيار الكهربائى « لابتلال » الاسلاك والخشب .. وظللنا فى الشارع طوال الليل حتى جاء الصباح وفى الساعة التاسعة صباحا لم نجد امامنا غير مدرسة النصر المجاورة للعشش للاحتماء فيها من سقوط الامطار .. ولكن ناظر المدرسة رفض وجودنا بالمدرسة وطلب خروجنا فورا .. لكننا رفضنا الخروج .. نخرج الى اين والامطار مازالت تتساقط ؟ ! وبعد اصرارنا على الاحتماء داخل المدرسة .. طلب ناظر المدرسة الشرطة لطردنا من المدرسة .. وجاء مأمور الشرطة بالعجوزة على راس القوة البوليسية وطردنا من المدرسة .. ولكنه قال انه سوف يتصرف خلال يوم او يومين فى حل هذه المشكلة .. ثم حضرت المهندسة زكية بحى وسط الجيزة وطمأنتنا على انها سوف تساعدنا .. ورحلت وذهبت معها وعودها

الحقيقة الغائبة

اما محمود محمود درزابى ويقطن بالعشة رقم ٥ ميكانيكى وله ٥ اعوام بهذه العشش فيقول كل العشش غرقت من مياه المطر حتى السراير والملابس واثاث المنزل .. ولم يسأل عنا احد .. ونشرت جريدة الاهرام خبرا يقول ان المحافظ جاء الينا وصرف لكل اسرة ٢٠٠ جنيه وبطاطين ومعلبات غذائية .. ولم يحدث اى من هذا على الاطلاق .. فلا المحافظ حضر الى هنا ولم يأت غير مأمور شرطة العجوزة بناء على شكوى ناظر المدرسة .. وجاءت المهندسة بحى وسط الجيزة واطلقت وعودها .. ولم تنفذها .. ولم نأخذ اى مليم من الحكومة ولم نصرف اى اعانة سواء فلوس او بطاطين او اى معلبات لم نشاهد اى مسئول هنا لا قبل النكبة ولا بعدها

ويضيف محمود : دائما تعدنا المحافظة بأنها سوف تعطينا شققا .. حيث أن هذه العشش تعتبر ازالات او إيواء ومن حقنا الحصول على شقة فى مساكن الايواء ونحن نسمع وعودا منذ خمسة اعوام بالحصول على سكن

وقالت الجرايد اننا اخذنا اعانات مالية وبطاطين ومعلبات .. وهذا غير صحيح ولم نحصل على اى حاجة من دى خالص ولم يأت المحافظ او غيره الى هذا المكان

○ تقيم جميلة احمد خليل (٦٠ سنة) فى العشة رقم ٣٨ .. وهى ست عجوزة ووحيدة ليس معها غير الله .. تروى لى كيف انها جرت الى المدرسة الساعة التاسعة صباح السبت بعد ان قضت طوال الليل الاسود مبللة من سقوط الامطار عليها .. وعاشت ليلة رعب بسبب صواعق التيار الكهربائى للعشش وتكهرب اكثر من فرد

..وهرب السكان من العشش الى الشارع

المطلب موجودة

ويشير على توفيق عبد الجواد صاحب اسرة تتكون من ٧ افراد الى ان منزله الذى يقطن فيه تهدم بالقوة الجبرية فى ١٩٨٨/٧/٤ واصبحنا من سكان الايواء ولذلك صرفت لنا المحافظة خيمة نصبناها فى هذا المكان ثم « دابت » الخيمة واضطررنا لعمل عشة من الخشب وهى افضل من الخيمة على نفقتنا الخاصة .. وحاجة تسترنا والسلام .. لحد ما نحصل على الشقة الموعودة

ونحن لا نريد بطاطين او فلوس ولا معلبات .. احنا حرفيين يعنى صنايعيه وناس مبسوطين ولا نحتاج من المحافظة غير الشقة التى تماطل فى تسليمها منذ فترة

ويحكى عم عبد التواب على محمد (٤٠ عاما) سائق بمستشفى العجوزة وصاحب اسرة تتكون من ٨ افراد حكايته مع عشش شارع الامل .. فيقول تهدم المنزل الذى اسكن فيه منذ علم ١٩٧٧ .. واخذت خيمة ايواء من المحافظة واستبدلتها بالعشة الخشب الذى تراها امامك .. وانتظرت الحصول على شقة من المحافظة ولكن اختفت الاوراق من المحافظة او من الموظف المسئول عنها .. وانتهت الى عمل محضر بقسم الشرطة من اجل الحصول على ازالة مرة اخرى لكى استحق الحصول على شقة من شقق المحافظة وبالفعل تعاقدت مع المحافظة عام ١٩٧٩ ودفعت قيمة التعاقد ٥٨ جنيها على ان تكون الشقة غرفة وصالة بميت عقبة .. ثم غيرت التعاقد الاول بتعاقد ثان لشقة غرفتين وصالة فى ارض عزيز عزت بامبابة وظل هذا العقد معمول به اربعة اعوام .. ويئست من الحصول على الشقة فتعاقدت مع المحافظة مرة ثالثة بعقد ثالث فى شقة المطار بالمنيرة .. وحتى الان لم احصل على هذه الشقة منذ علم ١٩٧٧ وانا دايخ مع المسئولين بالمحافظة لدرجة انهم يستدعون لنا رجال الامن كل ما تذهب الى المحافظة ويضربوننا داخل مجمع المحافظة بشكل بشع

ويضيف عبد التواب على فيقول مشكلتنا هى جمع شمل اولادنا فى شقة تصون آدميتنا غير معقول منظرنا فى عشش غير ادمية فنحن لا نشعر بآدميتنا .. ولما جاءت الامطار جرينا فى الشوارع طوال الليل معرضين لقسوة البرد وسقوط الامطار حتى اضطررنا فى الصباح الى دخول المدرسة نحتمى فيها من سقوط الامطار وصعق الكهرباء لنا ولاولادنا .. وبلغ عنا ناظر المدرسة الشرطة .. وجاء مأمور قسم العجوزة وبعده المهندسة زكية .. وبدلا من ان تحل مشكلتنا راحت المهندسة تستخف بحالنا .. وتتكت على اوضاعنا وقالت المهندسة ان الحكاية غير مستدعية الخروج من العشش .. « هاجيلكوا شفاط يشفط المياه من داخل العشش وخلاص » ولكن مأمور القسم تدخل واقنع المهندسة زكية على بتصرو بحل مشكلتنا .. فقالت اعملوا كشف باسماء المتعاقدين مع المحافظة وغير المتعاقدين .. وكتبنا الاسماء وذهبنا بها الى المهندس وحتى الان لم يحدث جديد .. ولم تتحرك المحافظة ولم يتحرك ساكنا حى وسط الجيزة .. ولم نسمع إلا من الصحف اننا اخذنا بطاطين واعانات .. وكلها افتراءات لاننا لم نحصل على اى شىء من هذا

ويقول مصطفى حسين مصطفى — سائق تاكسى — انه تعاقد مع المحافظة عام ١٩٧٩ للحصول على شقة فى شارع النطار بامبابة بلوك ١٦ وكل مرة اذهب فيها الى المحافظة يقول لى تعال السبت الجاى .. لا .. السبت اللى بعده وعلى كده الحال منذ علم ١٩٧٩ .. حيث ان هذه البلوكات التى تعاقدنا عليها مساكن للايواء .. وهذه المساكن جاهزة للتسليم وتم تشطيبها ولكن المحافظة تتعلل فى رفض استلامنا للشقق لان الصرف الصحى لم يدخل هذه المساكن بعد .. ولقد رأينا فى البلوك ٢٣ شقة ٧ يقطن فيها شخص يقال انه سائق المحافظ .. وهذا هو الساكن الوحيد لهذه المساكن فلماذا لا نتسلم شققنا مثله « ولا .. لانه سائق السيد المحافظ تذلل له كل العقبات » ومكتوب علينا الهدم والبرد والمطر وصعق التيار الكهربائى

ويعد مصطفى حسين انه اذا سقطت امطار مرة اخرى فإنه سوف يفتح اكبر مدرسة ويحتمى فيها ويحدث ما يحدث .. لان الصحف نشرت اننا حصلنا على اعانة وبطاطين ولم يحدث هذا الكلام .. واننا لسنا على استعداد لموت اولادنا بسبب الامطار .. ولذلك نطالب السيد المحافظ ان يأتى الى هذه العشش ويرى بنفسه وعلى الطبيعة حياتنا والعشش التى نسكن فيها ويتأكد انها لايمكن ان تكون مساكن للادميين حتى عندما يأتى المحافظ ليزور المدرسة القومية الخاصة المجاورة لنا يضعوا على العشش صوان لتغطية العشش عن اعين المحافظ حتى لايراها كما تأتى قوات الامن حتى تمنعنا من الوصول الى المحافظ وعرض مشكلتنا عليه

ويضيف مصطفى حسين .. توجد بجوار العشش هيئة النظافة ولكن للاسف الشديد ان هذه الهيئة ترمى كل زبالة المنطقة امام عششنا .. حتى اذا انفجرت المجارى بين العشش لا نجد من يترح او يشفط هذه المياه رغم وجود هيئة النظافة بجوارنا .. مأساة نعيشها كل يوم .. وزادت المأساة بعد سقوط الامطار وشعر الناس بحالتنا وغذائنا

.. هذه العشش اقامها السكان على نفقتهم

إستمرار هذه الحكومة .. كارثة !

نحن لانعرف التفاؤل أو التشاؤم . ولكن نعرف أن حزبنا عازم على بذل جهد كبير — بإذن الله — خلال العام الجديد (١٩٨٩) كي يسهم في نهضة هذه الأمة وإصلاح أحوالها . ونحن نملك في ذلك تصورا متكاملا يستند إلى الأصول الاسلامية . ويستوعب قضايا العصر . وإذا جاهدنا في سبيل الله بعزم وصبر . وبذكاء وتخطيط . فإنه لايهم أن نحقق النصر في عام أو بعد عشرين سنة .

نحن لانتكلم عن تفاؤل أو تشاؤم . ولكن أهل الحكم هم الذين يكثرون هذه الأيام من دعوتنا للتفاؤل رغم أنهم يتوعدوننا في الوقت نفسه بأنهم سيسيرون فينا كما ساروا خلال الاعوام السابقة . ولا أدرى كيف يتفق هذا مع ذاك ؟

بقلم عادل حسين

كل المؤشرات الاقتصادية تؤكد أن التدهور يتزايد خلال السنوات الاخيرة .. ولابد من تغيير طاقم الحكام اذا أردنا اى اصلاح




د . عاطف صدقي




د . محمد محمود الامام

كيف يأتي الاستبشار مع وجود هؤلاء الناس في الحكم ومع استمرار سلبياتهم ؟ ! إنهم يعلمون طبعا أن الصورة مازالت سوداء رغم ان الله لطف بهذه الأمة وأنقذها من كارثة الانخفاض في مياه النيل . الصورة مازالت سوداء بكل المقاييس . وإدراك هذه الحقيقة لايحتاج إلى ذكاء شديد عند حكامنا . وحتى إذا تجاهلوا مؤشرات الغليان الشعبي التي تنتو بين كل الفئات وفي كل الاتجاه . فإن الأرقام الاقتصادية واضحة وصريحة في دلالاتها .

وهم يعرفون طبعا تلك الارقام رغم إدعاءاتهم الدائمة . حول الانجازات « العظيمة » التي حققوها . إن حديثهم عن هذه الانجازات مع دعوتنا للتفاؤل في مطلع العام الجديد هو مجرد محاولة للضحك علينا سامحهم الله .

■ ■ ■ ■ ■

إننا نعرض في هذا المقال عددا من الأرقام والبيانات . أرجو أن يتسع لها صدر القارئ . فهي ترسم صورة إجمالية لتطور الاقتصاد المصري خلال السنوات التالية لعام ١٩٨١ . والبيانات منقولة إلى حد كبير عن دراسة شبه رسمية قدمت إلى « مؤتمر استراتيجية العمالة في مصر التسعينات » . وقد كتب الدراسة الاستاذ بنت هانسن (الاقتصادي السويدي الشهير وصاحب العلاقة التقليدية والوثيقة بدراسات الاقتصادية المصري) والاستاذ محمد محمود الامام (وزير التخطيط الأسبق . وهو من أبرز خبرائنا الاقتصاديين .. وأهم من ذلك أنه ذو نظرة سياسية شاملة . وانتماء وطني عميق)

□ ونبدأ بالاشارة إلى أنه منذ تسلم الرئيس مبارك سلطاته . نفذ ما سمي الخطة الخمسية الأولى (٨١ / ١٩٨٢ — ٨٦ / ١٩٨٧) . وبدأنا منذ يوليو ١٩٨٧ (أي مع بداية السنة المالية السابقة) ماسمي الخطة الخمسية الثانية . أي الخطة التي بدأت من السنة المالية ٨٧ / ١٩٨٨ وتنتهي في عام ٩٢ / ١٩٩٣ .

□ وغني عن البيان أننا لانعترف بأن هذه البرامج الاستثمارية تعتبر خططا للتنمية . وفق مايعلمه العلماء عن معنى التخطيط ومعنى التنمية . ولكن سندع هذه النقطة جانبا لنقول إن معدل الادخار فيما سمي الخطة الخمسية الأولى . كان لايتجاوز ١٢ ٪ في السنة (في المتوسط) . ومعدل الادخار هو نسبة ما يدخر من مواردنا القومية لكي يوجه للاستثمار ولاينفق في أوجه الاستهلاك المختلفة . وقد قلنا إننا كنا ندخر ١٢ ٪ من الناتج المحلي الاجمالي سنويا . وفي المقابل كان معدل الادخار السنوي خلال الفترة من ١٩٧٤ إلى ١٩٨١ يصل إلى ٢٢ ٪ . رغم أن هذه الفترة معروفة بأنها فترة « الانفتاح الاستهلاكي » !

□ وأخطر من ذلك فإن التدهور كان حادا أثناء سنوات الخطة نفسها . فمعدل الادخار في العام الأول من الخطة (٨١ — ١٩٨٢) كان ١٧ ٪ . وانخفض إلى ٧ ٪ في العام الخامس . أي هبط المعدل إلى أقل من النصف . وتشير الأرقام الأولية إلى أن المعدل زاد انخفاضا في العام ٨٧ / ١٩٨٨ . أي في العام الأول مما سمي الخطة الخمسية الثانية .

□ وإضافة إلى ذلك فإن انتاجية رأس المال انخفضت . فإذا كنا نحتاج إلى استثمار ١٠٠ جنيه مثلا (أثناء الفترة من ١٩٧٤ إلى ١٩٨١) كي يزيد الدخل ٥٠ جنيها . فإن في الخطة الخمسية الأولى كان استثمار ١٠٠ جنيه يضيف دخلا لايتجاوز ١٥ جنيها .

□ الادخار قل . والاستثمار قل . وبركته . قلت أيضا . ولذا كان طبيعيا أن تنخفض معدلات النمو في الناتج المحلي الاجمالي أثناء الخطة الخمسية الأولى . كانت معدلات النمو السنوي خلال الفترة السابقة على حكم الرئيس مبارك ٩,٦ ٪ . فانخفض المعدل في المتوسط إلى ٤ ٪ أثناء الخطة الخمسية الأولى .

وقد بدأت مع هذه الخطة خلافات واسعة مع البيانات التي يعلنها البنك الدولي . فقبل الخطة كانت تقديرات وزارة التخطيط عن معدلات النمو في الناتج تتفق تماما مع تقديرات البنك الدولي (٩,٦ ٪) . أما في متابعة ما تحقق في الخطة الخمسية الأولى فإن البنك يقول إن المعدل كان ٤,١ ٪ ووزارة التخطيط تصر على أن معدل النمو كان ٧ ٪ .

على أي حال يتفق المصدران على أن معدلات النمو في الناتج المحلي الاجمالي أخذت تهبط وتتدهور مع كل سنة من سنوات الخطة . وإذا أخذنا بأرقام البنك الدولي فإنه يزعم أن معدل النمو في أول سنة للخطة كان ٦ ٪ . ووصل إلى الصفر تقريبا في آخرها !

قد تلقى المسئولية هنا على انخفاض الأسعار العالمية للبترول . وانخفاض دخل القناة . أي أن التدهور في كل المعدلات السابقة كان يرجع إلى أسباب تخرج عن سيطرة السلطات المحلية . ولاشك أن في هذا القول قدرا من الصحة . ولكن من المؤكد مع ذلك أن التدهور ماكان ليصل إلى ماهبطنا إليه . لولا فشل السياسات العامة في استثارة روح البذل والجهد . ولولا انحطاط الكفاءة في إدارة أمور الاقتصاد . ودليل الفشل والخيبة أن بيانات التخطيط تدل على أن انخفاض العائد شمل القطاعات الاقتصادية كلها . ولم يقتصر على البترول والقناة !

□ وأذكر أنني توقفت كثيرا في كتابي « الاقتصاد المصري من الاستقلال إلى التبعية » عند ظاهرة الانهيار الفلاحي في ميزان المدفوعات عام ١٩٧٤ وماتلاه . وقد حللت أسباب الانهيار وأوضحت أنه كان مدخلا ضروريا للاغراق في الديون الخارجية . وهذا الاغراق استخدم (كما في أيام الخديو اسماعيل) اداة رئيسية لفرض التبعية السياسية والاقتصادية .. ولكنني أذكر الآن أن العجز الخارجي في الحساب الجاري كان يساوي في المرحلة السابقة ١١ ٪ من الناتج المحلي الاجمالي . ثم أخذ العجز في التصاعد الخطير أثناء تنفيذ الخطة الأولى . فلم تصل إلى سنتها الأخيرة إلا وكان العجز يساوي ١٥ ٪ من الناتج المحلي الاجمالي . وكنتيجة لهذا العجز النامي والمتواصل في الحساب الجاري فإن المديونية الخارجية — كما يقول تقرير هانسن والامام — ازدادت وبلغت مستوى يقارب مديونية البرازيل وغيرها من البلدان ذات المديونية العالية . وهي مديونية لايمكن احتمالها . والحقيقة أن المديونية بلغت بالفعل درجة لايمكن احتمالها . وقد عجزت الحكومة تماما عن مواجهة التزامات هذه الديون . ومالم تخضع لمطالب أمريكا وصندوق النقد سيرفض الدائنون تيسير الاعباء (من خلال إعادة الجدولة) . وحينئذ ستتراكم علينا المتأخرات . أي المبالغ التي نعجز عن سدادها . فيمتنع المقرضون عن تقديم تسهيلات جديدة لوارداتنا .. ونحن قوم نستورد ٨٠ ٪ من حاجاتنا الغذائية كما تعلم . وتحتاج لمن يمدنا بقروض طويلة الأجل أو بقروض صعبة (تسهيلات موردين أو تسهيلات مصرفية) لاستيراد الغذاء وغير الغذاء .

إن المتأخرات التي تراكمت خلال الأشهر الستة الأخيرة فقط . وصلت إلى ٤ مليون دولار . وبدءا من يناير هذا نجد أنفسنا مواجهين بانتهاء فترة السماح للديون العسكرية الأمريكية الشهيرة . ففترة السماح بالنسبة لأقساط الدين العسكري الأمريكي كانت عشر سنوات تنتهي مع نهاية العام ١٩٨٨ .

□ والمسئولون عندنا يقولون عادة إن مشكلتنا مع هذه الديون هي جزء من مشكلة الدول في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية . ونحن نرفض ذلك . ونرفض أيضا وصف العلاقة بين الدول الدائنة والدول المدينة بأنها علاقة بين الأغنياء والفقراء . لأن هذا الوصف وهذا التحليل يقيم تبريرا لكل دولة فقيرة لكي تمد يدها . لمجرد أنها فقيرة . أي لمجرد أن متوسط دخل الفرد منخفض . وهذا تحليل غير صحيح . بدليل أن الدول الأكثر غرقا في الديون الخارجية ليست هي الدول الأشد فقرا . ونذكر هنا (على سبيل المثال) البرازيل والمكسيك والأرجنتين وإسرائيل ..... ومصر . فهي دول تزيد ديونها عن الدول النامية الأخرى رغم أنها تعتبر نسبيا ميسورة . وفي المقابل نذكر أن جمهورية كوريا الجنوبية حققت تنمية سريعة لصناعتها وصادراتها بحيث أصبحت ديونها تحت السيطرة تماما . تسددها من فائض ميزان مدفوعاتها دون حاجة إلى ذل السؤال . ونذكر أن الصين (متوسط دخل الفرد فيها ٣٠٠ دولار في السنة) والهند (متوسط دخل الفرد ٢٩٠ دولارا في السنة) . ونذكر أن الدين الخارجي طويل الأجل بالنسبة للصين لايتجاوز قيمته ٧ ٪ من الناتج المحلي الاجمالي . وفي الهند لاتتجاوز قيمته ١٥ ٪ . بينما تتجاوز النسبة في مصر ٧٠ ٪ رغم أننا أقل فقرا من العملاقين الصيني والهندي . فنحن معدودون في العالم ضمن الدول صاحبة الدخل المتوسط (دخل الفرد عندنا في المتوسط ٧٦٠ دولارا) .. ولاباس من الإشارة إلى ايران أيضا . فهذه الدولة الاسلامية رغم مصاعبها الاقتصادية (بالتدمير وبتخصيص موارد كبيرة للحرب) حرصت على بقاء ديونها عند حد قريب من الصفر . ونجحت في ذلك !

□ في الدول . كما في الأفراد . لا يكون الفقير هو بالضرورة الذي يسأل الناس إلحافا . وليس الفقير هو من يقبل بالضرورة أن يريق ماء وجهه امام من يملكون المال . وفي الدول . كما في الأفراد . يكون هذا الكبرياء شرطا ضروريا لاقتحام المخاطر ولإعمار الأرض ..

□ وإذا عدنا الى مصر . سنجد أضافة الى ماقدمنا ملاحظة أخرى . لقد قلنا أن انخفاض مستوى الدخل ليس عذرا لزيادة الاقتراض . وإذا كان عذرا فإننا لم نكن بدرجة الفقر التي يعيشها غيرنا . ومع ذلك تفوقنا عليهم في معدل الاقتراض . قلنا ذلك ونضيف الآن أن الاقتصاد المصري امتلك منذ منتصف السبعينات موارد كبيرة من النقد الاجنبي (اكثر من ثلث الموارد المصرية يرد على هيئة دولارات) . ويعني ذلك إن حجة الاختناق في النقد الأجنبي التي ألجأت دولا أخرى الى الاقتراض من اجل تمويل احتياجاتها من الغذاء والسلع الوسيطة والسلع الرأسمالية .. هذه الحجة لم تكن عندنا والحمد لله . لولا أننا لم نحسن استخدام حصيلة النقد الاجنبي . لولا ان سياساتنا الاقتصادية تكفلت بتبديد الشطر الأكثر منها في جلب المخدرات وفي تهريب الثروات للخارج . وفي استيراد الكماليات . فقعدنا ملومين محسورين . نستدين ونستدين ونستدين . ولا حول ولا قوة الا بالله .

كيف نسمع بعد ذلك اننا قد نتكلم باسم الدول المدينة ؟ هل سيوكلوننا للدفاع في هذه القضية بسبب البراعة التي ابديناها في امور التنمية وادارة الاقتصاد . واحتواء بلوى الديون ؟ !

□ في اطار المؤشرات السابقة . عن تراجع المدخرات والاستثمارات ومعدلات النمو في الناتج المحلي الاجمالي .. مع انهيار ميزان التعامل بيننا وبين العالم الخارجي .. في اطار هذا كله كان طبيعيا ان تنتشر البطالة بين الشباب ; وقد اعلن ان البطالة السافرة وصلت الى ١٥ ٪ من قوة العمل . وهي نسبة خطيرة نشأت منذ سنوات بعيدة بسبب فساد السياسات العامة والسياسات الاقتصادية . ولكن أخفاها فترة توسع الاسواق العربية . وظهرت الان بأبعادها البشعة مع انكماش الطلب في هذه الاسواق وانخفاض معدلات الاستثمار والتشغيل والنمو .

□ ومع البطالة التي تدمر انسانية الشاب . وتبدد طاقاته وتنسيه ما تعلمه . مع هذه البطالة التي تمزق كيان المجتمع وتعني فشلا ذريعا في تعبئة الموارد المبدعة الممثلة في البشر . مع هذه البطالة التي تهدر فرص التنمية الشاملة . تتفاقم ايضا مشاكل الاسكان والخدمات عموما ..

□ وحتى بالنسبة لمن وجدوا فرص العمل . أثبتت الارقام الرسمية ان المتوسط الحقيقي للاجر قد انخفض عما كان عليه في بداية الخطة الاولى بنسبة ٢٠ ٪ . وقد عالجنا الاجور بحيث تصل الى قيمتها الحقيقية اعتمادا على أن معدلات التضخم كانت ١٣ ٪ سنويا . والبنك الدولي يرى — وله حق — ان المعدل الصحيح اعلى من ذلك كثيرا . ولكننا اعتمدنا على المعدل المنخفض . وكان الانخفاض في قيمة الاجر (مع ذلك) ٢٠ ٪ . وتقول بعض المؤشرات ان متوسط الاجر قد انخفض بنسبة ٨ ٪ اخرى خلال العام ٨٧/٨٨ .

واعتقد ان هذا التدهور في القيمة الحقيقية للاجور عادله في السنوات الماضية العائد الذي كانت شركات توظيف الاموال تقدمه .. والكارثة الصغرى التي يواجهها الآن هؤلاء المستضعفون تتمثل في توقف العائد الذي كان يسد الثغرة بين الاجور التي تتكمش والاسعار الذي تتصاعد . اما الكارثة الكبرى فهي ان اصل الودائع نفسه مهدد بالبوار والتآكل ..

■ هذه الصورة القاتمة لا يغيرها الا ان يصل الى موقع الحكم والقرار فريق اخر غير الفريق الذي يحمل اسم الحزب الوطني . والذي اوردنا الى الخراب الذي سردنا بعض صفاته .. في الاقتصادي وفي غير الاقتصاد لابد من تغيير طاقم الحكام اذا اردنا بعث اي أمل في الاصلاح .

■ ■ ■ ■

وقد كتبنا في الاسبوع الماضي عن اهمية التحرك المصري على المحور الآسيوي . وسعدنا اذ وجدنا الكل يكتب في هذا الاتجاه . واخبرنا الاستاذ ابراهيم نافع ان الرئيس مبارك سيزور في الاشهر القليلة القادمة بعض دول الشرق الاقصى . بدءا باليابان والصين والهند . وبعض الدول الاخرى .. وهذه تطورات تسعدنا . الا اننا كنا نقصد من دعوتنا الى التحرك على المحور الاسيوي ان نحدث تغييرا في الفكر الحضاري والفكر السياسي . ولم يكن مقصدنا مجرد تغيير في المسار الجغرافي أو في خط الطيران ..

ان اهمية الالتفات الى الشرق تكمن عندنا — في المقام الاول — في اكتشاف مثقفينا وسياسيينا ان ارض الله واسعة . وأوسع كثيرا من الدور الذي يلعبه الغرب . ان التجارب الاسيوية تعلمنا ان التجربة الغربية (في امريكا والاتحاد السوفيتي ومابينهما) ليست النموذج الوحيد للتقدم الاقتصادي . وهذا الذي نقول لا يعني بطبيعة الحال ان نفعل مثلما تفعل الصين والهند . او مثلما فعلته من قبلهما اليابان . ولكن ما قلناه يعني أنه اذا كان بوسع دول جنوب اسيا وشرقها ان يتقدموا الى القرن الواحد والعشرين عبر طريق خاص . فإن بوسعنا في المنطقة العربية الاسلامية ان نتقدم نحن ايضا عبر فقهنا الخاص (فكرنا) وفي اطار ظروفنا المتميزة ..

اننا نطالب بالتعامل مع التجارب الاسيوية بعقلية تخالف العقلية البليدة التي جعلت نخبتنا الحاكمة تابعة للغرب مفتونة به .

يجب ان ندرس التجارب الاسيوية . ويجب ان نستفيد من منجزاتها . ولكن بعقلية اسلامية نقدية مستقلة . الا ان ماكتبه عديد من الكتاب خلال الاسبوع الماضي كان بعيدا للاسف عما دعونا اليه . ونرجو ألا يتحول الاهتمام بآسيا وباليابان بشكل خاص . الى مجرد بحث عن مورد جديد نحصل منه على قروض ونستورد آلات .

اعتذار

يعتذر الدكتور محمد حلمي مراد عن عدم كتابة مقاله الأسبوعي . ويستأنف الكتابة العدد القادم إن شاء الله .

المؤتمر الدولى ... الحقائق والآمال

كثر الحديث وتوالت التصريحات على المستوى الرسمي العربي عن المؤتمر الدولي — حتى بدا الامر وكأنه قد انتقل من مرحلة الفكرة وطرح الافكار والمقترحات عربيا مع جس النبض وتكثيف الاتصالات بالجهات الاخرى وخاصة الامريكية الى مرحلة الالتقاء حول تصورات للمؤتمر المأمول بل وتصورات مستقبل للأرض التي جرى احتلالها في نكبة ١٩٦٧ .

بقلم : عبد المنعم سليم جبارة

فتصريحات بعض المسئولين في منظمة التحرير توحي وكأن المؤتمر الدولي آت بل ومنعقد في العام ١٩٨٩ وأن انعقاده بعد التطورات والخطوات الفلسطينية الاخيرة وخاصة اعلان الدولة الفلسطينية والبيان المرافق والبيانات اللاحقة من جنيف الى استكهلم امر صار واردا وتعدى مرحلة الشكوك بعد ان تعدى مرحلة التوقعات والاحتمالات .

وفي القاهرة صدرت تصريحات وعلى أعلى مستويات تؤكد ان المؤتمر الدولي للسلام سيكون اهم احداث ١٩٨٩ في المنطقة وخارج المنطقة كما ادلى د . اسامة الباز في لقائه بالمراسلين الاجانب بالقاهرة بحديث شمل عدة نقاط تجدر الاشارة اليها .

١) ان اجتماعا بين رئيس جمهورية مصر واسحاق شامير رئيس وزراء الكيان اليهودي الغاصب يجب أن يؤتي ثماره ونتائجه لان غير ذلك يؤدي الى خيبة الأمال وانتكاس عملية السلام .

٢ — ان سياسة اليهود لاتخدم السلام وان كان هذا الموقف سيتغير في الاشهر القادمة .

٣ — وأن الشرق الأوسط سيأخذ قدرا معقولا من اهتمام الادارة الامريكية الجديدة التي ستبدأ من نقطة افضل من النقطة التي بدأ منها ريجان منذ ثماني سنوات .

٤ — وان هناك املا في أن تظل ادارة بوش على مواصلة حوارها مع المنظمة — تشجع خط الاعتدال والأمل الفلسطيني

٥ — واننا مصرون على تجنب الخطوات التي يمكن ان تعيدنا الى الوراء لاننا نعتقد ان هناك فرصة تاريخية امامنا ونحن مصرون على الاقدام على كل مايمكن ان يخدم هذه الفرصة من أجل تحقيق تقدم ملموس خلال السنة القادمة .

الا أنه ومن خلال التصريحات الرسمية على بعض الساحات العربية : يبدو ان الجهود العربية في معالجة القضية عبر مايسمى بمرحلة السلام الحالية والقادمة ترتكز عند اصحابها على دعائم ومرتكزات منها :

١ — الشرعية الدولية اي قرارات الأمم المتحدة والهيئات الدولية في نهاية الاربعينات .

٢ — خط الاعتدال العربي عامة والفلسطيني خاصة والذي صار يؤكد عليه الاعلام العربي حول القرارات الفلسطينية الاخيرة التي اعترفت بوضوح ودون شروط باللاءات الامريكية : فاعترفت بالكيان اليهودي الدخيل واعلنت نبذ الارهاب ونزلت على القرار ٢٤٢ وهو القرار الذي يعالج القضية الفلسطينية كقضية لاجئين وفي الوقت نفسه لايؤكد على انسحاب اليهود من كل الارض التي احتلوها في مأساة ١٩٦٧ ويؤكد الأمن للكيان اليهودي الغاصب .

٣ — نبذ الخيار العسكري واتباع السبل السياسية والسلمية لدفع الكيان اليهودي الغاصب عبر واشنطن وعبر الاتصالات الدولية للدخول في مفاوضات في اطار مؤتمر دولي .

بل وتمضي الجهات العربية المسئولة التي تقود اليوم عجلة السلام على درب الحل السلمي والسياسي طارحة من الافكار مايدفع الى الاعتقاد بأنها لا تمانع في تقديم كل الضمانات التي توفر الأمن لبني يهود في كيانهم الدخيل اثباتا لحسن النوايا وتأكيدا للاقتناع دون شكوك بصدق النوايا في خط السلام سبيلا وغاية فحين يقول احد المسئولين على الجانب العربي « ان اصرار اليهود على الحصول على كل ضمانات الأمن لا يؤدي الا الى وضع عقبات في الطريق وحواجز على الدرب » فانه يعني ولاشك انه ليس ثمة مانع من الاستجابة للشروط الامنية اليهودية — وان كان يبقى الاعلان العربي عن نبذ الخيار العسكري وتحت اى المسميات او الشعارات — من وجهة نظرنا — اكبر واخطر الخطوات على درب المرحلة الراهنة بل والمرحلة القادمة سواء كان هذا الاعلان وليد التمزق العربي والضعف العربي الراهن على ساحة العرب عامة او كان وليد الاقتناع بخط السياسة والحلول السلمية .

وبعيدا عن ضجيج الاعلام حول ماجرى ويجرى على ساحتنا وخارج ساحتنا ومن خلال رؤية شاملة للاوضاع والمواقف يمكن ادراك كثيرا من الابعاد والخروج بتصور للحقائق يلقى الاضواء على مواضع الخطورة واتجاهات السير محليا وخارج الساحة المحلية :

● فمن المعروف والواضح ان هناك موقفا امريكيا من الكيان اليهودي الدخيل له ثوابته وخطوطه المبنى عليها وله غاياته واهدافه في المتمثلة في تحقيق المصالح الامريكية في المنطقة العربية بل والاسلامية وهو موقف اعلنه ترومان حين قال مع بداية قيام الكيان اليهودي الغاصب « ان اسرائيل هي حجر الزاوية في السياسة الامريكية ازاء الشرق الاوسط » .

ومن المعروف بل والمشاهد وان بدت محاولات كثيرة لتجميل الوجه الامريكي على ساحتنا كيف نهجت وتنهج السياسة الامريكية في المنطقة وعالميا لدعم الكيان اليهودي على أرضنا وعلى كافة الاصعدة — من خلال الدعم العسكري والسياسي والاقتصادي ومن خلال شتى المعاهدات والاتفاقيات التي تثبت جذوره وتدعم امنه وتفرض علينا وجوده وتدفعه الى تحقيق اطماعه في اطار مخططه وصولا الى الدولة الحلم من النيل الى الفرات لتليها مرحلة اخرى من مراحل الهيمنة وفرض الصبغة اليهودية ومحو الهوية الاسلامية واقتلاع جذورها كامل لم يخب منذ عصر الرسول عليه الصلاة والسلام الى اليوم .

● ومن الخطأ أن يظن أن واشنطن رفضت الحوار مع المنظمة يوما وجعلت من ذلك الرفض مبدأ لاحيدة عنه ولاتراجع . فصك كسينجر في منتصف السبعينات لم يعن ذلك اطلاقا . انما هدف إلى جعل الحوار مع أمريكا وكأنه غاية ونهاية المطاف في القضية وجعل الدخول في حوار مع واشنطن مرتبطا بالاعتراف بالكيان اليهودي صاحب أرض وحق في الديار مع نبذ للارهاب . والارهاب له مفهوم لدى واشنطن اضافه الى الاعتراف بالقرار ٢٤٢ الذي صاغته بريطانيا بشكل اعطى اليهود كل شيء وحرم العرب من كل شيء .

وطوال سنوات امتدت من منتصف السبعينات حتى اليوم لم تألو واشنطن جهدا في ممارسة الضغوط مع الاغراءات بشتى الانواع والانماط . مع ممارسات شتى السياسات لدفع العرب عامة والفلسطينيين خاصة لتغيير المفاهيم وزحزحتهم لتغيير الدروب والنظر للقضية من منظار جديد يجعل القائم في الستينات والسبعينات ورديا في الثمانينات . وما طرأ من تطورات عربية عقب انعقاد جلسة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وما تم اعلانه في جنيف وبعد جنيف يؤكد أن التغيير في النهج انما طرأ على ساحتنا وهو الاستجابة للمطالب الامريكية أو الشروط الأمريكية التي لم يطرأ عليها تغيير منذ كسينجر حتى شولتز ومنذ نيكسون حتى بوش .

● ومن المعروف ايضا أن ثمة تغييرا في نهج وسياسة الكيان اليهودي الدخيل لم تبد له ملامح حتى اليوم . والقول بأن هناك اختلافا بين الحزبين اليهوديين العمل والليكود في السياسات قول يجافي الحقيقة . فالخطوط العريضة التي ترتكز عليها السياسات اضافة الى الاهداف والغايات واحدة . ولعل التشكيل الاخير لوزارة شامير وبيريز قد أكد مدى مساحة الالتقاء ويؤكد ذلك ايضا حرص الجانب العربي على أن يبدي شامير نوعا من الاستجابة لتغيير في الاسلوب يساعد على التقاء حول موائد المفاوضات في اطار مؤتمر دولي لم يصدر عن العرب حتى اليوم اعلان صريح واضح يحدد أو يشكل تصورهم لابعاد أطاره ومدى امكاناته في عصر لم يعد فيه للهيئات الدولية سلطة في تنفيذ ترسانات القرارات وخاصة المتعلقة بعالمنا وقضايانا الا بموافقة امريكية .. فقد ورثت امريكا رقعة عالمنا من الاستعمار البريطاني والفرنسي وتصدر في سياساتها عن شعور الوارث بما يملك .

وواضح أن الكيان اليهودي الدخيل لم ينبذ الخيار العسكري ومازال يشهر سلاحه في الداخل وفي كافة الاتجاهات كما مضى قدما في تعزيز سلاحه وتطويره فانتقل من مرحلة السلاح التقليدي الى مرحلة السلاح النووي وعصر الاقمار والصواريخ ولوح باستخدام السلاح النووي . واذا كان هناك ضجيج وصل الى حد الوعيد والتهديد من جانب واشنطن فقد وجهه الامريكيون الى بني العرب والمسلمين ازاء مزاعم ودعاوى ان بعضهم قد مضى على درب الابحاث النووية متجها نحو تصنيع قنبلة ذرية .. أما الصمت التام وغض الطرف مع الدعم وتيسير الحصول على الامكانات فقد مضى عليه الامريكيون تجاه العدو اليهودي وهو يعزز سلاحه ويطور قدراته ويصدر تهديداته .

● وموقف أوربا الغربية من قضايا العرب والمسلمين موقف تحكمه المصالح الغربية وأيضا مازالت تحكمه النظرية الاستعمارية وهو اساسا ينهض على التعاطف مع بني يهود — ولعله مما يلفت النظر أن تقوم السويد بهذا الدور الأخير والذي وضحت معالمه وخفاياه وادى في نهاية المطاف الى الاستجابة الفلسطينية للشروط الأمريكية . كما أن العواصم الغربية قد أعلنت أن عرفات قد استجاب لكل مطالبنا ولم يعد لديه مايقدمه ومن ثم فالأمر يتطلب أن ... ننظر فيما نحن فاعلون .

● وعلى ساحة الكرملين فمعروف حجم الوجود السوفيتي في المنطقة وبالتالي معروف ابعاد دوره . وهو وجود حدده الاتفاق الأمريكي الروسي حول فيتنام في اتفاقات جنيف الخاصة في منتصف السبعينات . هذا بالاضافة الى الظروف الداخلية والخارجية التي تواجه جورباتشيف اليوم وتترك بصماتها على سياسة موسكو .

فإذا أضفنا الى ذلك أن العالم يعيش اليوم عصر القوة واستغلال الامكانات والطاقات في خدمة السياسات لتحقيق المصالح ولو على حساب الأخرين . وهو عصر تخرج فيه القوى الاستعمارية الكبرى لسانها للهيئات الدولية وقراراتها فان ثمة تصورا للظروف التي يمكن أن ينعقد فيها مؤتمر دولي من أجل القضية الفلسطينية ويصبح ميسورا ايضا تصور الامكانات التي يمكن أن تتوافر لهذا المؤتمر أو يفتقدها والنتائج التي يمكن ان يحققها أو تتحقق تحت راياته وأعلامه .

ولكن يبقى للانتفاضة الفلسطينية من ناحية ولنبذ العرب للخيار العسكري الأثر الكبير في دفع الاحداث في المنطقة أو تحريك العجلة داخل وخارج المنطقة .. وفي رسم وصياغة هذه الاوضاع شكلا ومضمونا .. على صعيد الحاضر .. وصعيد المستقبل .

أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة

أخبار ممنوعة

قراقوش المتوقية

مازال رئيس جامعة أقليمية بشرق الدلتا يدير الجامعة وكأنها عزبته الخاصة ... فلابد ان يخضع الجميع لقراراته .. ومن يحاول مجرد الاعتراض عليها يكون مصيره التنكيل والاهانة .

آخر انجازاته القراقوشية اعتداؤه على رئيس قسم الاقتصاد الزراعي السابق بالجامعة .. لمجرد انه رفض بعض قراراته ولم يستجب لبعض الوسائط في ان يتولى رئاسة احد المؤتمرات .

— فما كان من رئيس الجامعة الا ان اعتدى عليه ووجه له الفاظا لا تقل عما يقوله زكي بدر !

— اليه الرئيس يطلق العنان للأمن في الجامعة لاضطهاد الطلاب بحرية تامة :

●●

افلاس

تقرير لأجهزة الرقابة اكد بالارقام ان بنوك التنمية الوطنية بالمحافظات مهددة بالافلاس . بسبب قيام المسئولين عنها بصرف قروض ائتمانية بملايين الجنيهات للقيادات الحزب الوطني وبعض مافيا الانفتاح بدون ضمانات .

اشار التقرير الى ان بعض هذه البنوك صرفت قروضا اكثر من رأس مالها !

مفسر لرئيس الوزراء ! !

في مجلس الشعب اعلن عاطف صدقي عن وجود بعض الاسماء التي تجاوزت النسبة في الفوائد التي اعطيت للمودعين بشركات توظيف الاموال .. وبعد دقائق اعلن عن عدم وجود شيء اسمه كشوف بركة ..

رغم ان كشوف البركة معناها وجود البعض ممن حصلوا على نسب فوائد خاصة أعلى من المودعين ! !

ورغم تأكيد محمد شيرين رئيس النيابة بوجود من تجاوزوا نسبة الفوائد . الا انه لم يشرح لعاطف صدقي ان المعنى ينطبق على كشوف البركة ..

في النازل خالص ! !

قالت احصائيات البنك الدولي الصادرة حديثا ان معدل التنمية في مصر هبط من ٩,٥ ٪ عام ١٩٨٢ وهو عام بداية الخطة الخمسية الاولى الى ٧, ٪ في سنة ١٩٨٨ . بينما ذكرت احصائيات وزارة التخطيط المصرية هبوط معدلات التنمية .. ولكن الى ٤,٥ ٪ بنهاية الخطة . نصدق مين (....)

مصر تستورد اللحوم الامريكية التي رفضتها أوربا

في خدمة أمن الدولة

تسللت اخبار ممنوعة الى داخل الادارة الهندسية بشركة الدقهلية للغزل والنسيج بالمنصورة . فوجدت جميع العاملين في نشاط وحيوية تامة وان معظم المسئولين يلتفون حول سيارة فولكس ملاكي دقهلية تحمل رقم ٨ - ٧٥ دقهلية ويأمرون بعمل عمرة كاملة لها على نفقة الشركة تكلفت عشرة الاف جنيه بس ! !

سألنا عن صاحب هذه السيارة المحظوظة . فعرفنا من اولاد البلد الجدعان انها خاصة بأحد ضباط مباحث امن الدولة بالدقهلية

●●

تسمم

اصيب اكثر من ٨٠ تلميذا بالتسمم من الوجبة الغذائية بمدرسة بأبو عطوة بالاسماعيلية تم اسعاف التلاميذ من وجبة البسكويت والتي انتهت صلاحيتها وأصيبت بفطريات سامة الامر سبق حدوثه منذ شهور بالاسماعيلية ايضا حيث اصيب نحو ٥٠ تلميذا بمدرسة بالقصاصين اثر تناولهم من وجبة غذائية مقرره ايضا على التلاميذ كانت قد انتهت صلاحيتها واتضح وجود ديدان حية فيها

رحيل الامبراطور

اخبار ممنوعة تقدم خالص تعازيها للدكتور (...) بمناسبة فشله من منصبه كمدير عام للمستشفيات بجامعة المنصورة بعد فترة عمل قاربت خمس سنوات تدهورت فيها الخدمات الصحية ووصلت الى حالة يرثى لها ..

آخر ما ناله الدكتور هو فشله الذريع في انتخابات العمادة بكلية الطب بفارق عشرين صوتا رغم انه كان مرشحا بتأييد من المحافظ وبعض القيادات الجامعية .. الا أن منافسه اكتسحه بسهولة من الجولة الاولى ..

للكبار فقط

في اجتماع لجنة شئون العاملين بمصر للطيران الذي عقد الخميس الماضي والذي كان يناقش موضوع التعيينات الجديدة اعترض احمد خليل رئيس اللجنة النقابية على تعيين ستة من ابناء كبار العاملين بمصر للطيران دون النظر الى احد من المتقدمين للتعيين من ابناء صغار العاملين مع استيفائهم للشروط المطلوبة ! ! تم اجراء تصويت بين اعضاء اللجنة في هذا الشأن وانتهى الاجتماع بموافقة اغلبية الاعضاء على تعيين هؤلاء الستة وعلى رأسهم ابنة وكيل وزارة الطيران المدني وهو عضو بمجلس ادارة مصر للطيران ..

تشتيت عمال انتفاضة المحلة

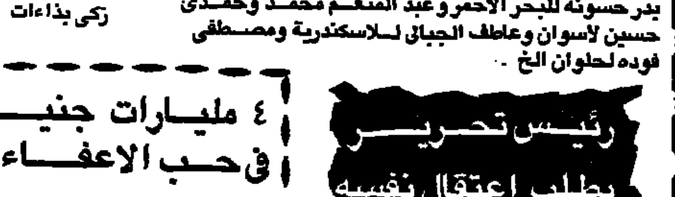
بلطجية زكي بدر بجهاز امن الدولة اصدروا تعليماتهم في اواخر الاسبوع الماضي للمسئولين بشركة غزل المحلة بتشتيت جميع المتورطين في انتفاضة المنحة . وذلك بنقلهم الى اماكن متفرقة بمختلف انحاء الجمهورية وقد صدرت فعلا قرارات في أواخر الاسبوع الماضي بنقل ١٠ افراد من المفرج عنهم اخيرا بحكم القضاء الى جهات مختلفة وهم احمد سلامة الى سوهاج ومحمد مرسي ولطفي بدر حسونه للبحر الاحمر وعبد المنعم محمد وحمدي حسين لاسوان وعاطف الجبالي للاسكندرية ومصطفى فوده لحلوان الخ .

زكي بدر

علاقة لسكرتير وزير الداخلية

قامت الشرطة باعتقال عقيد متقاعد دون ان تعرف شخصيته حيث صمم واصر على مقابلة وزير الداخلية شخصيا اما اصل الحكاية فهو ان العقيد يسكن بعوامة في النيل بمنطقة الكيت كات وعند خروج زوجته فوجئت بشخص يقترب منها ويعاكسها بالفاظ فاضحة ويطالبها بموعد .

وعندما خرج زوجها من العوامة ليلحقها شكت له فما كان من العقيد الا ان اشبعه ضربا وكسر اسنانه وفتك به بميدان الكيت كات وبعد ساعتين من الواقعة فوجيء بأمر اعتقال حيث ان المعتدى عليه يعمل بسكرتارية وزير الداخلية ! .. وتم ترحيله الى قسم العجوزة وعندما اثبت لهم شخصيته حاولوا الافراج عنه او الاعتذار دون جدوى ومازال التوتر قائما .



تم القاء القبض على خالد الشريف المحرر بجريدة الحقيقية بعد نشره لتحقيق جريء حول احداث عين شمس .. قامت المباحث بالقبض عليه في الفجر لمعرفة مصادره الخبرية !

ذهب محمد عامر رئيس تحرير الجريدة الى مباحث أمن الدولة بنفسه وطالب باعتقاله وتحمله المسئولية كاملة والافراج عن المحرر .. فتبين ان مكان المحرر مجهول في دهاليز المباحث .

٤ مليارات جنيه في حب الاعفاءات

حصلت اخبار ممنوعة على تقرير سري للجهاز المركزي للمحاسبات . كشف فيه أن الاعفاءات الجمركية والضريبية لشركات الاستثمار تسببت في ضياع ٤ مليارات جنيه سنويا على الدولة ! !

●●

فين المرتبات يامعارضة ! !

رئيس حزب معارض اشترك في الانتخابات المحليه وحده . يتعرض لحملة سخط شديد من محرري جريدته لامتناعه عن صرف مرتباتهم .. رغم انه حصل على مكسب كبير من الانتخابات المحلية باعانة الحكومة .. اضافة لتبرعات راغبي الترشيح !

●●

حديد التسليح متأخر تسعون سنة

اكد تقرير تم تقديمه مؤخرا لاكاديمية البحث العلمي ان مواصفات حديد التسليح المستخدمة في مصر الان لازالت متأخرة ٩٠ عاما عن المواصفات العالمية . برغم توافر التكنولوجيا والمعدات المناسبة على المستوى المحلي

قال التقرير ان حوالي ٩٢ ٪ من حديد التسليح منخفض المقاومة وطالب التقرير باستخدام الصلب عالي المقاومة

الرقص والغناء في حزب الحكومة ! !

بعد الاستقالات العديدة لاعضاء الحزب الوطني بمحافظة الاسكندرية في دائرة محرم بك . نتيجة استبعاد المسئولين عن الحزب في هذه الدائرة في انتخابات المحليات . لم يعد يدخل الحزب سوى مجموعة من الشباب والفتيات يجلسون في جلسات غير لائقة . ويستمعون داخل الحزب الى شرائط الكاسيت والاغاني الاجنبية بدلا من المحاضرات والندوات

امين الحزب الوطني (فتح الله كيره) يزعم ان ما يقوم به هؤلاء الشباب يتم بتحريض من احمد خيري الامين العام المساعد . الذي يسعى للاطاحة به وتشويه صورته امام القيادة السياسية عن طريق هؤلاء الشباب

لخر اخبار مقر الحزب بالاسكندرية الذي تحول الى مقهى بلدي . ما قامت به مجموعة الشباب مؤخرا من رقص وغناء حتى منتصف الليل دون مبالاة او محاسبة من احد .

هكذا من الأصل

حول بيان شيخ الأزهر

حكمت بغير أساس.. فظلمت الناس

بيان الامام الاكبر يثير بعض التساؤلات، ويطرح بعض القضايا . ونحن نحاول هنا أن نستوضح بعض ماورد فيه ، لأهميته وخطورته . ونرجو أن يتسع صدر الامام الأكبر للحوار والاخذ والرد حول هذا البيان الخطير .

حزن المصريون جميعا لتلك الأحداث الدامية التى وقعت فى منطقة عين شمس بين الجماعات الاسلامية ورجال الشرطة ، وراح ضحيتها كثير من الأبرياء .

ولقد عبر الامام الأكبر شيخ الأزهر عن وجهة نظره تجاه تلك الأحداث المؤسفة فى بيان نشرته « الأهرام » يوم ١٩٨٨/١٢/٢٦ . أدان فيه تلك الجماعة إدانة قاسية ، وطالب الأمة جمعاء بالتصدى لها .

بقلم دكتور :
أحمد عبدالرحمن



هل مسجد آدم مسجد ضرار ؟

● ● وأول الأسئلة وأهمها جميعا هو : هل يرى فضيلة الامام الاكبر أن مسجد آدم فى عين شمس « مسجد ضرار » مثل مسجد الضرار الذى بناه المنافقون فى المدينة المنورة ، حرسها الله . وأن حكم هذا هو نفسه حكم ذاك . وحكم هؤلاء الذين بنوا هذا هو نفسه حكم النبى صلى الله عليه وسلم على أولئك ؟

أن بيان الامام الاكبر يجيب بالايجاب . لكن ليس بطريقة واضحة تمام الوضوح . ونظرا لخطورة القضية ، ونظرا للوزن الكبير لكلمة الأزهر وشيخه كان لابد أن نطرح هذا السؤال ، على أمل أن يضفى الامام الاكبر المزيد من الوضوح والتحديد على ما جاء فى البيان السالف الذكر .

● لقد أخذ الامام الأكبر على أفراد تلك الجماعة : « أنهم ألفوا أن يطلقوا كلمة الكفر والتكفير دون أن يتفهموا موقعها من الاسلام . والاسلام ضد المسارعة الى التكفير . لكن المرء يدهش حين يجد أن سطور البيان نفسها ، تنطوى على التكفير لتلك الجماعة ! ! وتقرأ البيان المرة تلو المرة ، لتوفق بين « تكفيرهم » ثم لومهم على التكفير (! !) فلا تبلغ من ذلك شيئا . وتضطر إلى أن تتساءل . وتستوضح . لأن عقلك يرفض التناقض ، وضميرك يجزع من التكفير !

● قال الامام الاكبر بعد أن تحدث عن مسجد الضرار الذى بناه المنافقون فى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مسجد الضرار فى هذا العصر ـ أى عصرنا ـ هو ذلك المسجد الذى دأب أهله على اثارة القلاقل وإذاعة الفتن ، واتخاذه موئلا للأسلحة والمتفجرات » .

● ومن الواضح أن مسجد آدم بعين شمس هو المسجد المقصود . وإن لم يذكره الامام بالاسم . والسؤال هو : هل هناك من أوجه التماثل بين المسجدين مايجيز فى القياس الأصولى الصحيح وصف مسجد عين شمس بأنه مسجد ضرار ؟ وهل يرى الامام الأكبر أن أهل هذا المسجد أعنى الجماعة الاسلامية التى شيدته وأدارته يستحقون تبعا لذلك إخراجهم من الملة كما حكم القرآن الكريم فى شأن المنافقين الذى بنوا مسجد الضرار الأول كمعتب بن قشير ، ونبتل بن الحارث ، وعباد بن حنيف ، وبقية الزمرة المنافقة التى شاركت فى بنائه ؟

● ولقد كان « أبو عامر الراهب » ، المنافق الكافر ، والعدو اللدود لله ولرسوله ، هو المحرض والمخطط لبناء تلك المسجد ، ليتخذه قاعدة لضرب الاسلام تحت راية الاسلام ! ! فهل يرى فضيلة الامام الاكبر أن الجماعة التى خططت لبناء مسجد آدم وجمعت له التبرعات حتى أقامته . هى فى حكم أبى عامر الراهب ؟

● ولقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من صحابته الكرام ، رضوان الله عليهم . فقال : « انطلقوا الى هذا المسجد الظالم أهله . فاهدموه . واحرقوه » فخرجوا مسرعين . فهل سيتبع الامام الاكبر سنة رسول الله فيأمر بهذا المسجد فيهدم ويحرق ؟ وقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يتخذ مكان مسجد الضرار كناسة ـ أى مزبلة ـ نكاية فى المنافقين الكائدين للاسلام ولرسول الاسلام . وإمعانا فى إدانتهم وتجريمهم . فهل سيأمر الامام الاكبر بأن يتخذ مكان مسجد آدم بعين شمس كناسة تلقى فيها الجيف والأقذار والقمامات ؟

● ● إن هذا هو ماحدث لمسجد الضرار الأول . والسنة تقضى بالشىء نفسه ، إزاء كل مسجد ضرار . وقد حكم الامام بأن مسجد آدم مسجد ضرار . وعلى ذلك لم نجد مفرا من هذه التساؤلات !

ماسند الإمام الأكبر فى حكمه

● ● ويبحث القارىء لبيان الامام الاكبر شيخ الأزهر عن الأساس الذى استند إليه فى وصف مسجد آدم بأنه مسجد ضرار . وإخراج الجماعة الاسلامية التى شيدته وأدارته من الملة . فتتملكه الدهشة !

● يقول فضيلة الامام فى السطر الأول من بيانه : « طالعتنا إحدى الصحف الصادرة يوم السبت ١٤ من جمادى الأول سنة ١٤٠٩ـ٢٤/١٢/١٩٨٨ بأخبار تلك المآسى التى وقعت فى بعض أحياء القاهرة والضحايا الذين سقطوا .. كما تناقلت الصحف أخبار جماعات أقامت من نفسها وصيا على دين الله . . »

● ● ولم يشر البيان بعد ذلك إلى مصدر آخر غير الصحف اليومية . فهل يجوز إصدار تلك الادانة المنكرة للمسجد والجماعة . استنادا إلى الأخبار الصحفية ؟ ! وإذا علمنا أن الامام الاكبر سبق أن أدان هذه الصحف ذاتها إدانة شديدة . فهل يمكن أن تؤخذ أخبارها على وجه الصدق واليقين كشهادة الشهود العدول؟ كيف تدين الصحف أشد الادانة . ثم نتخذ من أخبارها سندا لفتوى أو حكم أو بيان يخرج فئة كبيرة من المسلمين من ملة الاسلام ؟

● قال الامام الاكبر ، فى بيان أصدره ، ونشرته الأهرام فى ١٩٨٧/٩/٢٧ ، إن صحافتنا تمتلىء بالتشكيك فى العقيدة : « وتعرض للاسلام بأقبح الفكر وأشده فسادا وضلالا وإضلالا ، وما حجبت صحيفة شيئا من ذلك تقديرا لعقيدة الاسلام وشريعته وحفاظا على مشاعر الشعب وتدينه . ثم من نشر قضايا هتك الأعراض وإذاعة الفضائح والجرائم والسوءات والسيئات ..

● ● أفيجوز شرعا أن تؤخذ أخبار « تنشرها هذه الصحف ، وموقفها من الاسلام والمسلمين هو هذا الذى صوره الشيخ الامام ، على أنها حق وصدق ؟ ألم يكن الأجدر أن يلتزم الامام بقاعدة « التبين » والتوثق ، امتثالا لأمر الله تعالى : (إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة . فتصبحوا على مافعلتم نادمين) ولقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يوشك أن يصلى فى مسجد الضرار وبذلك يمنحه المشروعية الاسلامية كمكان مقدس لعبادة الله ، ولم يحكم فى شأنه إلا استنادا إلى وحى السماء الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

وعلى هذا نتساءل مرة أخرى : ألم يكن الأجدر بفضيلة الامام أن يشكل لجنة لتقصى الحقائق ، وأن تذيع تلك الحقائق على المسلمين ، كسند للادانة المنكرة الصارمة ؟ ! وإذا لم يتيسر له ذلك . أما كان من الوجب انتظار كلمة القضاء الموضوعية ؟ ! وإذا لم يفعل ؟ فماذا نفعل ؟ !

كيف نتصدى لهذه الجماعة ؟

● وفى بيان الامام الاكبر توجيهات مهمة تتصل بالمنهج المقترح للتصدى لتلك الجماعة ـ جماعة مسجد آدم بعين شمس ـ والحق أن القارىء يجد أمامه منهجين لامنهجا واحدا .

● قال البيان : « ومسجد الضرار هذا .. مسجد يجتنب على المسلمين اجتنابه حتى يتوب أهله إلى رشدهم » . وقال أيضا : « ووجب على الناس كافة أن يأخذوا على أيدى هؤلاء الذين روعوا النساء والأطفال وعطلوا الاعمال وأهدروا الحرمات ، وأن يعاونوا أولى الامر على ردهم عن غيهم وردعهم بكل الوسائل . حتى يتوبوا ويجلسوا الى العلماء ويعرضوا عليهم شبهاتهم . ليردوهم إلى الحق والصواب فى الاسلام » . ودعا : « الأمة جميعا الى الوقوف بحزم ضد هؤلاء الذين اتخذوا لأنفسهم سلطانا على الناس فى دينهم ودنياهم دون سند » .

● والحق أنه إذا ثبتت عليهم كل الاتهامات التى أوردها البيان ، فإن « الاجتناب » لايكون هو العقوبة الشرعية العادلة . فمسجد الضرار كما وصفه العلماء ليس للصلاة أو للعبادة خالصة لوجه الله ، بل هو لافته إسلامية على وكر للخداع والكيد للاسلام وأهله . والقرآن الكريم يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم : (لاتقم فيه أبدا) . وقد رفض عمر رضى الله عنه أن يسمح لـ « مجمع بن جارية » أن يؤم المسلمين بعد أن قبل أن يكون إماما لمسجد الضرار . وقد بينا حكم رسول الله فى مسجد الضرار الأول ، وهو : الهدم والحرق ، واتخاذ مكانه كناسة . تكالا بالمنافقين المخادعين ! .

شيخ الازهر

● ● وهنا يبرز السؤال الأول : لماذا هذا التخفيف فى الحكم اذا كان المسجد مسجد ضرار حقا . وأهله منافقون وخارجون عن الملة ، مقترفين لتلك السلسلة القطيعة من الجرائم المنكرة التى رصدها بيان الامام الاكبر ؟ أهذا التخفيف رحمة . أم إحساس بالوهن فى القياس وفى الأساس ؟

● ● ثم يأتى السؤال الآخر : مامعنى إيجاب « الاخذ على أيدى » تلك الجماعة « على الناس كافة » ؟ ومامعنى دعوة « الأمة جميعا » إلى الوقوف بحزم ضدهم « أليس حق « الاخذ على الأيدى » للناس كافة هو بعينه تغيير المنكر باليد لآحاد المسلمين ؟ وإذا كان الامر كذلك كما تشى العبارتان السابقتان ، فكيف ندين تلك الجماعة وهى تأخذ بهذا الرأى نفسه ، وتحاول تطبيقه . مما أدى إلى الصدام مع الشرطة التى تأخذ بالرأى الآخر الذى يمنع آحاد المسلمين من التغيير باليد بغير إذن الإمام ؟ وما رأى الامام فى عبارة « بكل الوسائل » ؟ ألا تعنى أن للناس جميعا « أفرادا وجماعات » أن تمنع المنكرات التى تمارسها تلك الجماعة باليد والسلاح ، وبكل الوسائل الممكنة ؟ وكيف توفق بين هذا الرأى وبين الرأى المخالف الذى يتبناه البيان ـ أيضا ! . ويؤكده المفتى على الدوام . والذى ترفضه الجماعات الاسلامية ؟ أم أن منكرات هذه الجماعة بالذات لها حكم شرعى خاص ، ومنكرات سائر الخلق لها حكم شرعى آخر ؟

منهج الحوار الحر .. هل هو ممكن ؟ !

● تلك صعوبات وتساؤلات حول المنهج الأول المقترح ، منهج « الاخذ على الأيدى » الذى دعا البيان الأمة جميعا إلى العمل به . والمنهج الثانى المقترح ضمن سطور البيان هو منهج الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة . وهذا المنهج أيضا يثير الكثير عن التساؤلات !

● إنه للمنهج المقترح للعلماء ، ليحاوروا أعضاء تلك الجماعة ، وغيرها ، فى الجامعات والمدارس والنوادى ، إذا وافق أولياء الأمور فيها على استضافة المتحاورين ، والامام الاكبر يدعو العلماء دعوة تكليف للقيام به .

● ● والسؤال الأول هنا هو : كيف يؤدى العلماء هذا الواجب وهم مكبلون بالاغلال والقوانين ؟ ولقد قال الامام الاكبر فى رسالته إلى الأستاذ ثروت أباظة (فى ١٩٨٧/٩/٢٧) إن : « أغلالا قد كبلوا بها ـ أى علماء الأزهر ـ ولاتزال بقاياها قوانين مهددة نافذة ، وقد حجبت عنهم الكثير من المواقع التى تفرخ فيها الفتن والأفكار الوافدة أو الموفدة » .

فهل ألغيت تلك القوانين المقيدة للعلماء ؟ وهل فكت تلك الأغلال التى تكبلهم وتحجب عنهم مجالات الحوار بالحكمة والموعظة الحسنة ؟ هل بوسع أى عالم أزهرى أن يقيم ندوة فى التليفزيون أو الاذاعة أو الجامعة ، دون إذن « الأمن » وإشرافه وتوجيهه ورقابته ؟ وماذا يبقى من الحوار الحقيقى المفيد فى ظل هذه الوصاية المرهقة ؟ هل يظن أحد أن حوارا بين العلماء والشباب السجين يمكن أن يثمر شيئا ؟ أيعتقد الامام الاكبر أن شابا يوسف الحديد وعالما مسيرا بالوعيد او التهديد يمكن أن يتحاورا بالحكمة والموعظة الحسنة ؟

● وربما يشك البعض فى أن تكون الصورة الحقيقية بهذه القتامة المفزعة ، فإلى هؤلاء أسوق الخبر التالى الذى نشرته جريدة الوفد (يوم ١٩٨٨/٥/٢) ولم يكذبه أحد حتى الآن .

ـ قال الخبر إن : أجهزة الأمن اعتقلت الطالبين : نصر حسنى ، ومحمد عبداللطيف ، الطالبين بكلية التربية بالفيوم ، بعد أن قاما بمناقشة الدكتور محمد طنطاوى فى الندوة الدينية التى عقدتها الكلية ، كما قرر عميد الكلية فصلهما لمدة عامين . وكان الطالبان قد كتبا الأسئلة قبل الندوة ، وتم عرضها على إدارة الكلية وأجهزة الأمن ، كما هو متبع فى مثل هذه الندوات ، ووفق عليها ، إلا أنهم فوجئوا بالطالبين يسألان المفتى أسئلة غير المتفق عليها ، فقرر عميد الكلية فصلهما ، وقامت وزارة الداخلية باعتقالهما . (انتهى الخبر !)

● ● ومن الجلى أن هذا ليس حوارا . بل هو مجرد « سيناريو » يؤديه الطرفان ، حسب إرادة المؤلف والمخرج ، وأى خروج على النص جريمة عقوبتها الفصل والاعتقال !

● ● فهل هذه « التمثيليات » يمكن أن تقربنا شيئا واحدا من حل مشكلاتنا الثقافية والاجتماعية العويصة ؟ !

حياة القلوب

عن الاصمعى عن بعض الحكماء :
انى لاعظكم وانى لكثير الذنوب ، مسرف على نفسى ..
غير حامد لها ولا حاملها على المكروه فى طاعة الله عزوجل ..
ولو ان المرء لايعظ أخاه حتى يحكم امر نفسه ...
لترك الأمر بالخير .. والنهى عن المنكر ..
ولكن محادثة الاخوان حياة للقلوب ، وجلاء للنفوس ..
وتذكير من النسيان ...
واعلموا ان الدنيا .. سرورها أحزان واقبالها ادبار .. وآخر حياتها الموت ...
فكم من مستقبل يوما لايستكمله .. ومنتظر غدا لايبلغه ...
ولو تنظرون الى الأجل ومسيره لابغضتم الأمل وغروره ..
(الأمالى لابن على القالى)

وصف مصر بالعبرى

دور إسرائيل فى توظيف اليهود المصريين لاختراق العقل المصرى

لاشك أن ماحدث فى مصر بعد كامب ديفيد من قبل الاستراتيجية الاسرائيلية لايمكن تشخيصه سوى بانه عملية مسح ووصف سياسى وثقافى واجتماعى لمصر ولكن هذه المرة (بالعبرى) بعد أن تم وصفها (بالفرنسى) من قبل الحملة الفرنسية عام ١٧٩٨ وبعد ان تم وصفها (بالانجليزية) والامريكانى خلال العقود السابقة على كامب ديفيد ١٩٧٩ .

واليوم نحن ازاء عملية تجسس كاملة الادوار والحلقات يؤدى بعضها الى بعض فمن مؤسسات امريكية مشبوهة « الفورد فوند يشن وراندا وغيرها » الى سفارة لاسرائيل ومركز اكاديمى اسرائيلى بالقاهرة قمنا بتفصيل دوره فى كتاب لنا سيصدر عن دارسينا للنشر خلال ايام . الى محاولة دؤوبه من أجهزة الموساد الاسرائيلى لتوظيف الوجود اليهودى المصرى فى عملية اختراق العقل المصرى بعد كامب ديفيد .. فاذا علمنا أن الدراسات العلمية قليلة فى هذا الجانب من المعرفة فان ضرورة ان نلقى عليه بعض الاضواء يصير من الاهمية بمكان ..

لماذا منهج التعامل الآن

■ ■ بعد ان تم للاستراتيجية الاسرائيلية تحييد اهم القوى العربية المواجهة لها عسكريا وسياسيا منذ زيارة رئيس هذه القوة ـ مصر ـ لها فى نوفمبر ١٩٧٧ وحتى اليوم بدأت مرحلة جديدة فى منطق جذبها لليهود العرب خارجها والذين يكونون مع اليهود الشرقيين ما تسميه اسرائيل ، باليهود السفارديم وهو منطق استند الى جهازين اساسيين هما المنظمة الصهيونية العمالية الهستدروث والمؤتمر اليهودى العالمى بالاضافة الى اجهزة الدعاية والاعلام الغربية التى تسيطر عليها القوى اليهودية بل وتمتلك اغلبها . وكان منطق هذه الاستراتيجية الضغط الاعلامى المكثف والترويج لمزاعم تردى الاوضاع المعيشية والسياسية لليهود العرب كأحد اساليب الانتقام العربى من زيارة الرئيس المصرى لاسرائيل وساعد اسرائيل فى ترويج هذه المزاعم التصعيد العام الذى عاشته قضية الصراع معها والذى بلغ ذروته مع ضربها للمفاعل الذرى العراقى فى يوليو ١٩٨١ وغزوها للبنان وحصار بيروت عام ١٩٨٢ كل هذا يتم وهى مطمئنة للجار الاقوى ـ مصر ـ انه لن يتحرك بمدافعه تجاهها . وكان طبيعيا ان تلقى هذه المزاعم عن اضطهاد وتعذيب اليهود العرب اذانا صاغية ، ومحاولات من قبل المنظمات الدولية لتسهيل ترحيلهم الى اسرائيل بل وساعد فى ذلك ايضا بعض الاحداث الفردية المعادية لليهود من قبل بعض المواطنين العرب فى شمال افريقيا حيث ينكشف الوجود اليهودى العربى .

■ هذا الضغط الاعلامى والتوجيه الفكرى ادى الى طمس حقيقة الاوضاع الجيدة والطبيعية التى يعيش فى كنفها اليهود العرب ، حتى فى تلك البلاد القريبة من بؤرة الصراع كما فى سوريا او لبنان . ونجحت الاستراتيجية الاسرائيلية فى ان تمثل قوة جذب لليهود العرب طيلة السنوات العشر الماضية ١٩٧٧ ـ ١٩٨٧ تلك هى النتيجة الهامة المستقاة من خبرة تلك السنوات وهى نفسها التى تمثل نقطة البدء لتبرير ضرورة اعادة النقد لمنهج تعاملنا عربيا مع هذه القضية وهو المنهج الذى يؤخذ عليه اليوم ..

اولا : عاطفية المواقف وبناء التعامل كرد فعل على تصرفات دولة دخيلة على النسيج الحضارى العربى الذى كان اليهود العرب يكونون جزءا اصيلا لا يتجزأ منه حتى ١٩٧٧

ثانيا : عدم القدرة على توظيف الوجود اليهودى العربى فى خدمة قضية الصراع وترك هذا الوجود كما مهملا مما سهل للاستراتيجية الصهيونية عمليات جذبه وبأساليب متقدمه اتاحتها ظروف الصراع بعد ١٩٧٧ .

ثالثا : عدم استثمار سماحة ومرونة الضمير الجمعى العربى فى تعايشه التاريخى مع اليهود العرب وترك بعض المواقف الفردية الطارئة لتصبغ هذا الضمير بألوان داكنة نجحت اسرائيل فى اعادة توظيفها لصالحها وفق مخطط طويل المدى يهدف الى تفريغ المنطقة العربية نهائيا من اليهود العرب .

■ وفى ضوء هذه المآخذ العامة على منهج التعامل العربى الحالى تجاه اليهود العرب تأتى اهمية دراسته واعادة خلق التصور لاساليب ومنهج التعامل مع الوجود اليهودى العربى فى المرحلة التالية لعام ١٩٧٧ خاصة وان المشروع الاسرائيلى للسيطرة على المنطقة العربية استطاع بعد هذا التاريخ ان يعظم دائما مكونات قوته بحيث حقق مستوى من علاقات القوى والاستقلال تجاه حلفائه وتحديدا تجاه الولايات المتحدة . وينبغى أن ننبه جيدا الى نجاح هذا المشروع الاسرائيلى فى استيعاب الفئات الصهيونية البالغة التنوع والانتشار وتوظيفها لمصلحة المشروع العام بصورة او بأخرى . معنى هذا بصورة اخرى أن قضية الولاء المزدوج لدى أغلبية اليهود فى عصرنا باتت مشهورة ولكن كما قال الاستاذ عادل حسين فى كتابه عن التطبيع فان المفهوم الشائع غير دقيق . فانه يقصد عادة الولاء المزدوج للفرد الصهيونى والصحيح اننا فى صدد ... خاص يضم أغلبية اليهود فى كل بلد ـ وتحديدا كل بلد عربى وهذا النسق الفرعى هو الذى يصح وصفه بأنه مزدوج الولاء وهو قد يسعى فى لحظة معينة لمحاولة توجيه النسق القومى الذى يعيش على



بقلم الدكتور :
رفعت سيد أحمد

ارضه الى مصلحة الصهيونية الدولية واسرائيل فى القلب منها

■ اذا علمنا كل هذا عن القصور العام لمنهج التعامل مع ما يسمى الوجود اليهودى العربى وادراك المشروع الاسرائيلى لقيمة هذا الوجود ووظيفته . لتطلب منا هذا أن نبحث فى أحد النماذج العربية للتعامل مع اليهود العرب وهو نموذج له خصوصيته وأهميته السياسية البالغة لانه النموذج الذى حدث على ارضه اهم التحولات فى قضية الصراع منذ عام ١٩٧٧ وحتى اليوم . ومن هذا النموذج فى التعامل يمكننا أن نستشرف بعض الملامح الاساسية لمنهج تعاملنا عربيا ـ مع الوجود اليهودى العربى ، ونقصد بالنموذج هنا تجربة مصر مع اليهود المصريين فى زمن التطبيع .

فى خلق سوق اقتصادى مصرى تابع للسوق الاقتصادى الاسرائيلى ، وساهمت الادارة الامريكية من خلال وكالة التنمية الدولية الامريكية منذ السنوات الاولى للعلاقات بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية فى تذليل العقبات خاصة الجانب المتصل بمخاوف الجانب المصرى وان هذا الخوف وفق تقرير (بروتون ـ بروكنز) يمكنه ان يزول من خلال مشاريع مشتركة يكون لليهود المصريين الاثرياء دور فيها .. بالاضافة الى نسج شبكة واسعة من الاتصالات والعلاقات بفئات اجتماعية متنوعة ومؤثرة وهو ما تم بالفعل وبخطوات سريعة الايقاع ولعبت اسماء شهيرة دورا مؤثرا فى اكمال شبكة « الاختراق الاقتصادى منها (كامل الكفراوى ـ عصمت السادات ـ محسن التونسى ـ صلاح نبهان الوكيل التجارى العام للشركات الاسرائيلية فى مصر ـ عثمان احمد عثمان ـ المهندس الزراعى محمد عبد الوهاب ومحمد حاتم محمود البكل ، ومهندسا الرى حسن مجدى ومصطفى مجدى وغيرهم من الاسماء التى علونت بعض مشاهير اليهود فى عالم التجارة المسيطرة على السوق المصرى امثال اليهودى نسيم جاعون .

تجربة مصر مع اليهود بعد زيارة القدس ١٩٧٧

■ ■ انتهجت مصر بعد زيارة القدس عام ١٩٧٧ ازاء اليهود المصريين سياسة جديدة نسبيا عما تعارف عليه المجتمع المصرى فى تعامله مع يهوده تاريخيا وتميزت هذه السياسة بمنح العديد من الامتيازات والتسهيلات الاقتصادية والتجارية غير المبرمجة قوميا مما ادى فيما بعد الى كوارث شديدة الوطأة على البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ككل من ناحية ، والى الحاق الضرر بالعلاقة التاريخية بين عناصر الجماعة الوطنية المصرية (المسلمين ـ المسيحيين) من ناحية اخرى ..

■ فتاريخيا ظل اليهود المصريين عناصر فاعلة داخل النسيج المجتمعى وليس خارجة وكفل لهم المجتمع السياسى المصرى فى شقه الرسمى حقوقا والتزامات دينية واقتصادية وتعليمية واسعة على الرغم من شذوذ بعض اليهود من المصريين والاجانب المتمصرين وقت الاحتلال عن هذه القاعدة التاريخية وبأساليب متنوعة . ويكفى ان نعلم تاريخيا انه كان لليهود معابدهم منذ قديم التاريخ وتحديدا بعد خروج موسى عليه السلام من مصر بألف عام وكان اول معبد لهم فى جزيرة ابو ـ اسوان وبعد انقسام اليهود الى يهود اسرائيل ويهود يهوذا واضطهاد الاشوريين لهم كما تقول الوثائق الاولية التى عثر عليها منذ اعوام قليلة مضت فى جزيرة الفنتينى بأسوان اواهم الشعب المصرى واحتضنهم ولم يتعرض لهم الا عندما يتجاوزون الاعراف الوطنية ..

■ وتذكر كتب التاريخ ايضا ان اليهود بدأوا فى انشاء مدارسهم الخاصة منذ عام ١٨٩٥ والتى بدأت بمدرسة واحدة بالقاهرة مالبثت ان انتشرت ووصلت الى عشرين مدرسة بأنحاء القطر المصرى عام ١٩٢٥ . ولم تتعرض هذه المدارس لاى نوع من الضغوط السياسية او الثقافية على الرغم من ان برنامج هذه المدارس كان اوربيا خالصا ولغة التعليم الاساسية هى الفرنسية وكانت الانجليزية موضوعا اجباريا ولذلك كان خريجو هذه المدارس لا يعرفون العربية جيدا بينما كانت معرفتهم باللغة والثقافة الفرنسية لا تقل عن مستوى اى مواطن فرنسى له ثقافة مماثلة وكان لليهود مجلاتهم وصحفهم التى لم يتعرض لها أحد بالمصادرة او بالرقابة والحذف منها .

■ على سبيل المثال مجلة النهضة اليهودية التى انشئت عام ١٩١٧ والمجلة الصهيونية التى اشرف عليها اليهودى المعروف فى التاريخ المصرى الحديث ليون كاسترو ثم جاك موصيرى ودامت هذه المجلة خمس سنوات ومجلة اسرائيل لابناء اليهودية ومجلة الفجر التى صدرت باللغة الفرنسية وكانت اوسع المجلات اليهودية انتشارا منذ انشائها عام ١٩٢٤ . ولم يتعرض المجتمع السياسى المصرى لليهود بالضرر المباشر فى نشاطهم الا عندما يشذ اليهود عن حدود النسيج الوطنى العام للمجتمع مما يضر بقضاياه الوطنية الكبرى كالاستقلال وقتذاك وكقضية فلسطين فيما بعد .

قانون ثابت

■ ■ وكقانون ثابت صار هناك تلازم بين معدل هجرة اليهود المصريين ـ وايضا العرب ـ الى اسرائيل وبين تواريخ الصدام المسلح معها ، فمنذ ان زار هرتزل مصر عام ١٩٠٤ واستقبال العائلات اليهودية الرأسمالية له ومحاولة بحثه مع السلطات المصرية وقتئذ عمليات الاستيطان اليهودية فى فلسطين واليهود بمصر ينظرون بشوق الى معابدهم ولرموزهم الدينية اجمالا ، فكانت هجراتهم الجماعية عام ١٩٤٨ ، وعام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧ واخيرا عام ١٩٧٣ ويعكس هذه الدلالة الهامة تناقص المعدل السكانى لليهود فى مصر حين بلغ تعدادهم مع بداية ١٩٠٠ الى حوالى الفى يهودى فقط اغلبهم من كبار السن وأصحاب المصالح الاقتصادية المتشعبة ، وهؤلاء وهم الاقل والاكثر خطورة واهم بالنسبة لهذه الدراسة غالبا يحملون الجنسية الاسرائيلية الى جانب جنسيتهم المصرية القديمة واغلبهم قد خرج من مصر اثناء الحروب وعادوا بعد زيارة القدس عام ١٩٧٧ .

وبعد هذه الزيارة وبدخول مصر الى حلبة حل الصراع وفق المفهوم الاسرائيلى للسلام دخلت اساليب التعامل مع اليهود المصريين مرحلة جديدة نسبيا عما سبقها واتسمت هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص يمكنها ان تمثل نموذجا لقياس الاختلال الذى حدث فى منهج التعامل التاريخى بفعل عوامل دخيلة على النسيج الحضارى لطرفى العلاقة ..

◻ اولى هذه الخصائص

استثمار عدد من كبار اليهود المصريين الرأسماليين لحالة السلام بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية ولحالة الانفتاح الاقتصادى الاستهلاكى المتلازمة ..

■ يعنى هذا ان المناخ العام الذى افرزته زيارة القدس ساهم فى التدليل المفرط لبعض الرأسماليين من اليهود المصريين مما دفعهم الى الغزو المنظم ـ اقتصاديا ـ للسوق المصرى وبالتالى للمجتمع المصرى ، عبر مجموعة من الرأسماليين المصريين (مسيحيين ومسلمين) مكونين شبكة منسقة الادوار ، استطاعت ان تصيب اشياء كثيرة فى مقتل كان اهمها على الاطلاق منهج التعامل تجاه اليهود المصريين الذى اهتز ميزانه التاريخى وتأرجحت دفتاه بطرق مأساوية ولدت شعورا دقيقا بالعداء لدى القطاعات الواسعة من الجماعة الوطنية المصرية تجاه كل ما هو يهودى وبأنه بالضرورة صهيونى يبغى الهيمنة والتحكم الاقتصادى فى مقدرات هذا المجتمع ومن ثم وجبت مقاومته بالقوة ..

◻ ثانى الخصائص

يتمثل فى انتهاز عدد من اليهود المصريين العائدين ايضا بعد زيارة القدس ثم اتفاقيات كامب ديفيد ١٩٧٩ الفرص للتجارة والتجسس معا ، حين قام بعضهم ببيع بعض المعابد اليهودية القديمة مثل معبد ليفى شالوم بحى الظاهر وارض الجبانة اليهودية بحى المعادى والمعابد الموجودة بحى الدراسة وميدان الجيش بقلب القاهرة ، ولقد كشف كاتب هذه السطور منذ فترة جانبا من هذه الجريمة ، الا أن أحدا من المسئولين لم يتحرك . ومن الاسماء اليهودية الشهيرة التى تقوم ببيع هذه المعابد التاريخية تمهيدا لهدمها وتحويل ارضها الى محلات تجارية اليهوديان المصريان (يوسف دانا ومراد زكى) بالاضافة للعاملين من اليهود بالجالية الاسرائيلية ويكمل حلقة التجارة ايضا تورط عدد من اليهود المصريين فى تجارة المخدرات واشهر هذه القضايا قضية يوسف طحان فى خريف ١٩٨٥ هذا بالنسبة للتجارة ، اما بالنسبة للتجسس فبالاضافة للروايات المتواترة والمعروفة عن ضبط اجهزة المخابرات المصرية لبعض اليهود قبل زيارة القدس عام ١٩٧٧ حدثت ايضا عمليات تجسس مشابهة كان لبعض اليهود من المصريين دور بارز فيها ، بعد ان استطاعت السفارة الاسرائيلية واجهزة الموساد ـ التى باتت تتحرك بحرية داخل القاهرة ـ تجنيدهم لخيانة الوطن الذى اواهم . وكنموذج لهذه العمليات ما اكتشفته اجهزة الامن المصرية فى ١٩٨٥/٨/١ من شبكة تجسس يهودية واسعة النطاق كان اطرافها بعض المصريين العاملين بالسفارة الاسرائيلية والمركز الاكاديمى الاسرائيلى وبعض الدبلوماسيين الامريكيين بالقاهرة بالاضافة لعدد من اليهود المصريين أصحاب اتصال وثيق بالسفارة الاسرائيلية بمصر . وتحت ضغوط امريكية ـ اسرائيلية مكثفة تم التكتم على اسماء اعضاء هذه الشبكة ثم ترحيلهم من مصر بعد تسريبهم لاسرار عسكرية وسياسية دقيقة . ان الدروس المستفادة من ثانى الخصائص ان حالة السلام المزعوم بين مصر واسرائيل لم توقف اساليب التجارة الرخيصة فى المقدسات والرموز التاريخية التى تعد ملكا للجماعة الوطنية المصرية بعناصرها الثلاثة اليهود ـ المسيحيين ـ المسلمين ـ ولم تتوقف تجارة المخدرات بل زاد هذه الاساليب ، وحالة السلام ايضا لم توقف اساليب التجسس العسكرى والسياسى ، بل زادتها . الاخطر من هذا كله تورط عدد من اليهود المصريين او الذين كانوا مصريين قبل ان يهاجروا الى اسرائيل وعادوا مع رياح السلام ـ فى هذه الانماط الجديدة من الجرائم والتى تنعكس بظلالها الكثيفة على منهج التعامل مع اليهود المصريين وتعد لهم مثالب هذا المنهج المختل ، وهو ما قمنا بتفصيله فى كتابنا « وصف مصر بالعبرى » الذى سيصدر عن دارسينا للنشر خلال ايام ...

◻ ثالث هذه الخصائص

استخدام الوجود اليهودى المصرى ، وتحديدا العناصر من غير كبار السن كستار لعملية اختراق وغزو منظم للعقل المصرى والجامعات والهيئات العلمية المصرية ، تمثل ذلك فى ابحاثهم الميدانية المشتركة فى زيارات بعض صحفهم الى مصر وهى عملية تعد مقدمة طويلة المدى تسبق عادة الغزو الاقتصادى المباشر ولقد لعب المركز الاكاديمى الاسرائيلى من خلال رئاسة كل من البروفسور شيمون شامير .. وجبرائيل واربوج وشيروا فاديا دورا مهما فى عملية التجسس العلمى هذه والتى لعب ايضا الموساد الاسرائيلى دورا مهما فى الوصول الى الاسر اليهودية فى ارجاء مصر تحت دعوى رعايتها وتأمين اتصالاتها بأرض اسرائيل . هذه بوجه عام بعض خصائص الخلل الذى اصاب منهج التعامل التاريخى شبه المستقر مع اليهود المصريين . وهو خلل مركب ساهمت فيه عوامل عدة أتى المناخ العام السياسى والاقتصادى والنفسى فى مرحلة ما بعد زيارة القدس ليمثل احداها . فهناك من سعى عزلة اليهود ليتمكن من توظيفهم فى استراتيجية لاختراقه الاقتصادى والفكرى فاتجهوا الى جهاز الموساد الاسرائيلى وايضا ساهم فى هذا الخلل اليهود المصريون انفسهم بحالة الخوف والريبة وبحالة انتهاز الفرص والقنص المنظم لثروات البلد الذى اواهم منذ قدم التاريخ .

الدعاية اليهودية تحت شعار النشاطات العلمية

● ويبقى على العقل العربى أن يجيب وأن يحدد .. ما العمل ؟

ازمــة الكتــاب المصــرى

حاولت « الشعب » اكثر من مرة ان تتعرض لازمة الكتاب المصرى من مختلف جوانبها .. كشفنا بعض العلل وافترضنا الحلول التى تحقق للكتاب المصرى انطلاقه فى التوزيع داخليا وعربيا وترتفع بمستواه موضوعا واخراجا ..

ويستحق الكتاب المصرى أن نكرس له جهدا مضاعفا لعلاج أزمته الحالية .. وتفتح الشعب ملف الكتاب المصرى وتبدأ من هذا العدد حوارا مفتوحا نرجو ان تشارك فيه كل الجهات والشخصيات المعنية بامر الكتاب المصرى ونعتقد أن معرض القاهرة الدولى للكتاب فرصة مناسبة لبدء هذا الحوار وننشر اليوم أول رأى تلقيناه ..

اطالب بوضع توجيهات مبارك بشأن صناعة الكتاب .. موضع التنفيذ

كتب الاستاذ السيد الغضبان فى العدد ٤٧٣ من جريدة الشعب الغراء .. يطالب بحماية صناعة الكتاب المصرى .. واحيله دور اتحاد الناشرين .. لكى يقوم بدورة كحارس ومدافع عن الكتاب المصرى .. متمنيا ان يكون هذا الاتحاد ممثلا شرعيا لمصالح الناشرين المصريين .. وصناعة الكتاب فى مصر .. ومع تقديرى الكامل لماكتبه الاستاذ السيد الغضبان الا اننى ارى ان الامور تحتاج الى طرح القضية برمتها على الرأى العام .. وعلى جمهور الكتاب والفنانين والمؤلفين باعتبارهم اصحاب مصلحة أساسية فى تقدم صناعة الكتاب المصرى .. وكذا الناشرين .. الذين اتمنى ان يشاركوا معنا بالحوار حول هذه القضية المهمة .. وخصوصا ونحن على ابواب معرض القاهرة الدولى للكتاب ..

وهكذا كانت مصر .. بحكم وضعها .. مركزا ثقافيا مهما للمشرق والمغرب العربى .. وكان ومازال لها دورها الحيوى فى الثقافة والفن والادب .. وشتى الوان المعرفة .

وكانت مرحلة الستينات هى اسوأ مرحلة فى تاريخ صناعة الكتاب فى مصر .. حيث استطاع مجموعة من المغامرين واللصوص أن يسرقو نتاج الجهد الثقافى والصناعى المصرى .. بدأت هذه العملية فى بيروت وتنبهت هناك البنوك .. الى ما نجلبه هذه الصناعة المسروقة من عائدات فقدمت شتى التسهيلات للناشرين اللبنانيين فاستطاعوا ان يستخدموا التكنولوجيا الحديثة فى صناعة الكتاب المصرى المسروق .. ولم يصمد الكتاب المصرى الأصيل امام التكنولوجيا الحديثة التى استخدمها هؤلاء المغامرين غزا الكتاب اللبنانى الاسواق العربية وتوارى الكتاب المصرى بل ان هؤلاء المغامرين لم يكتفوا بذلك .. بل أثروا ان يصيبوا الكتاب المصرى فى مقتل .. فراحوا يستغلون معرض القاهرة الدولى الذى يعقد فى كل عام لينقذفوا بمئات الالوف من الكتب .. ليعاد تصديرها .. ولكنها تجد تجار الكتب الذين يشترونها منهم ويدفعون ثمنها بالعملة الصعبة .. ويأخذها هؤلاء اللبنانيون مهربة الى بيروت ! . اوكم اتمنى ان تقدم الهيئة العامة للكتاب احصائية بقيمة هذه الكتب التى دخلت مصر خلال السنوات الخمس الماضية واذا تمت هذه الاحصائية فاننا بالقطع سنكون امام رقم لايصدقه عقل نهب من مصر .. فى كتب هى اصلا كتب مصرية هذه هى القضية باساءة قضية الكتاب المصرى .. فما العمل ..

ويحق لنا آن نقول ان الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية يضع قضية الكتاب كأهم قضايا وطننا والدليل على ذلك اننا لو رجعنا الى حكايات تكليف وزارات الدكتور فؤاد محيى الدين رحمه الله والدكتور على لطفى والدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء الحالى .. لوجدنا ان من بين المهام التى كلف بها رئيس الجمهورية الوزارة مهمة دعم الكتاب وتطوير صناعته ليكون متلائما مع الدور الريادى لمصر فماذا تم ؟

كل ماسمعناه .. حكايات متبادلة بين وزير المالية ووزير الثقافة .. حول الجمارك على الورق واجتماع يتم عقده الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب منذ عامين تحدث فيه المجتمعون عن معوقات استيراد الكتاب الاجنبى لأن الذين حضروا هذا الاجتماع كانوا تجار كتب وليسو ناشرين ولقد حضرت هذا الاجتماع وحضره ايضا الاستاذ محمد عبدالمنعم مراد رئيس اتحاد الناشرين لم يكن بشأن قضية الكتاب فى الاساس .

يجب تنفيذ توجيهات الرئيس

والآن اذا كنا نريد لهذه الصناعة ان تزدهر وان تؤدى دورها المهم فان توجيهات السيد الرئيس محمد حسنى مبارك التى وضعها للوزارة فى خطاب التكليف يجب أن توضع موضع التنفيذ الفورى واذا كانت الأطر القائمة غير قادرة على فهم أبعاد القضية فاننى ادعو الى انشاء جمعية للناشرين المصريين تتكون على الفور وتضع برنامجها الاول .. تنفيذا لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية بشأن صناعة الكتاب وبهذا تخطو الخطوة الاولى حول بعث الحياة لصناعة كانت ومازالت هى أهم صادرات مصر الى عالمنا العربى والاسلامى .. وليوفقنا الله لما فيه خير امتنا والله ولى التوفيق .

● مدير دار الفد العربى للنشر

حمدان جعفر

فـن وثقافة

قيمة التذاكر نقدا .. لمـاذا

حسين عنان

جرى التقليد فى جميع الهيئات الحكومية والقطاع العام أن يتم تسديد قيمة تذاكر الطائرات بشيكات رسمية من هذه الهيئات لشركة مصر للطيران أو لشركة طيران أخرى .. رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون يرفض تنفيذ هذه القاعدة فى سفرياته ويتم صرف قيمة التذاكر درجة أولى لسيادته نقدا !

وهنا تثور اسئلة كثيرة هل يقوم سيادته بشراء تذاكر درجة أولى فعلا لرحلاته وبنفس القيمة التى صرفها

وهل يتم صرف تذاكر سياحية لسيادته وافراد الاسرة مع دفع فرق بسيط ان وجد .

وهل يحصل على نسبة تخفيض وماهى هذه النسبة علما بان بعض شركات الطيران تعطى نسبة تخفيض تصل الى عشرين فى المائة .

ومن المستفيد من نسبة التخفيض هذه

عشرات الاسئلة وشبهات كثيرة فلماذا يصر رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون على الحصول على قيمة تذاكر سفره فى مهمات رسمية نقدا .

○○

تراث الاسلام

أحدث طبعة من الكتاب المهم جدا « تراث الاسلام » لـ « شاخت وبوزوث » صدرت مؤخرا عن سلسلة عالم المعرفة بترجمة الدكتورة زهير السمهورى وحسين مؤنس واحسان صدقى واهمية الكتاب إنه رؤية غربية رغم عدائها الشديد للاسلام إلا انها لم تستطع ان تغفل جوانبه المضيئة رغم هذا .

○○

مركـز للمأثورات الشعبية داخل القناة

يفتتح يوم الاحد القادم مركز جديد للمأثورات الشعبية لاقاليم القناة داخل مدينة بورسعيد .

كما تعقد ندوة لمدة ثلاثة أيام ابتداء من يوم الاثنين القادم عن الثقافة الشعبية فى مدن القناة .

يدير الندوة عبدالوهاب حنفى مدير الفنون الشعبية .يشترك فيها د . صفوت كمال .

أندريــه روبليـف فى قاعة تشيكوفسكى

يعرض فى السابعة من مساء غدا الفيلم السوفيتى أندريه روبليف داخل قاعة تشيكوفسكى بالمركز الثقافى الروسى .

الفيلم من إخراج تاركوفسكى ويعاد عرضه فى السابعة من مساء يوم الجمعة .

حوار فى الرواية الجديدة

ضمن سلسلة المائة كتاب التى تصدرها دار الشئون الثقافية العراقية صدر « حوار فى الرواية الجديدة » لمؤلفه ريمون الاهو وترجمة د . نزار صبرى والكتاب عبارة عن مجموعة حوارات مع اقطاب الرواية الجديدة فى فرنسا « ميشيل بيتور » « روبير بنجيه » .. « الن روب جرييه » « ناتالى ساروت » .. « كلود سيمون » يحكى من خلالها هؤلاء دوافعهم التى حركتهم باتجاه ما اسموه بـ« الرواية الجديدة » .

الدكاكين الخاصة بالاذاعة ؟!

بقلم : **السيد الغضبان**

فى الحلقة قبل السابقة من برنامج « لوكنت مكانى » قدم السيد « ضياء بيبرس مشكلة فتاة اكتشفت ان اباها يكسب ماله من حرام ؟ ! وأنها حائرة وهى فى مرحلة الدراسة هل تستمر فى الانفاق على نفسها من هذا المال بعد ان تاكدت من انه مال حرام ؟ ! ام ماذا تفعل ؟ ! وبعد أن قدم البرنامج بعض الاراء قال مقدم البرنامج إنه يرى أن مثل هذا الموضوع يحتاج الى راى « عالم دين » تكون له الاهلية ليرشد الفتاة برأى الاسلام ... وهذا كلام طيب ... لكن الكارثة ان سيادته اردف قائلا انه يستطيع أن يقول لصاحبة المشكلة « وضميره مطمئن » ان عليها أن تاخذ من هذا المال ما يكفيها دون إسراف حتى تكمل دراستها ؟ ! وذكر قياسا لاعلاقة له بالمره بالموضوع وهو « ماذكر من ان سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه اوقف حد السرقة فى عام المجاعة » ؟ !

الخطير هنا .. ان السيد مقدم البرنامج سمح لنفسه ان يتصدى بالفتوى الشرعية وهو — باعترافه — غير مؤهل لها ؟ ! ! والأمر على هذا النحو يفتح بابا خطيرا بالسماح لكل مقدم برنامج بالفتوى فى الامور الشرعية « أو فى غيرها من الامور وهو غير مؤهل لمثل هذه الفتوى ؟ ! وللمستمعون فى بلدنا يثقون فى « الاذاعة » ثقة كبيرة ، وهذه الثقة تجعل مثل هذه الفتاوى تستقر فى اذهان وضمائر المستمعين على أنها « الرأى الشرعى » الموثوق ؟ ! !

اختراق القواعد الاذاعية ؟ !

دلالة هذه الواقعة بالغة الخطورة ... لانها تكشف عن أوضاع يتم فيها اختراق جميع القواعد التى كانت تحكم الاذاعة والتى حفظت للكلمة المذاعة مصداقيتها على الاقل فى مجال البرامج غير السياسية ؟ ! ! كانت الاذاعة تحترم الكلمة لا التى ستذاع وتعرف أثارها العميقة لدى المستمعين ، فقام المسئولون عن كل قطاع بمراجعة البرامج ،ومناقشة كل مايذاع ،وكان لكل قطاع او نوعية من البرامج « مسئول » يتولى أمر هذه النوعية من البرامج أو تلك ؟ ! ! فهل هناك مسئول قام « بمراجعة »ما سجله السيد ضياء الدين بيبرس فى هذا البرنامج وأقره ؟ ! من المؤسف أن تقول ان السيد — بيبرس وهو شخص يتعامل مع الاذاعة بالقطعه ... يستطيع ان يسجل ما شاء فى برامجه ؟ ! ! وان يذيع ما شاء دون أن يجرؤ مسئول من الاذاعة على معرفة ما سيذيعه سلفا ؟ ! ! سواء كان هذا المتعامل من الخارج هو السيد — بيبرس أوسواه ،فان مثل هذه الاوضاع تكشف عن تسيب خطير وفوضى مضحكة تجعل بعض البرامج اشبه « بالدكاكين الخاصة » لكل صاحب دكان ان يعرض فيه ما شاء ؟ ! !

ولعل من الطريف ... أن تسمع السيد — بيبرس وهو يقدم فى برنامجه هذا من يسميهم « أعضاء اللجنة الاستشارية العليا للبرنامج » ؟ ! !فقد عين سيادته لجنة استشارية « عليا » لبرنامجه ؟ ! ! كيف ،ولماذا ؟ لا أحد يدرى ؟ ! !

الضغط على رئيس الاذاعة ؟ ! !

هذا الوضع الغريب لبرنامج السيد — بيبرس هل يعرفه رئيس الاذاعة ؟ ! وهل يوافق عليه ؟ ! ! اخشى ان اتصور ان رئيس الاذاعة يفضل ان يترك الامر كما هو « وبلاش وجع دماغ » ؟ ! ! وهو ان فعل ذلك فانه يكرس الفوضى التى ستجعل اسلوب « الدكاكين الخاصة » هو الاسلوب السائد خاصة اذا كان صاحب البرنامج « صحفيا » يملك ان يمدح أو يهاجم رئيس الاذاعة ؟ ! ! وبالمناسبة فقد نشر السيد — بيبرس مقالا ينعى فيه الى قراء الكواكب برنامج « انه فى يوم » رغم ان لجنة البرنامج العام التى ستناقش برامج « رمضان » لم تجتمع بعد ؟ ! ! لانه تعود فى عهد فهمى عمر أن يتلقى موافقة شخصية مباشرة من رئيس الاذاعة متجاهلا لجنة البرنامج ؟ ! ! وعندما نشر فى احد مقالاته انه تلقى موافقة مماثلة من امين بسيونى رئيس الاذاعة الحالى ، وطالبت فى هذا المكان بضرورة تقديم البرنامج الى لجنة البرنامج شأنه فى تلك شأن جميع البرامج ؟ ! ! لم يقبل السيد — بيبرس أن تعامل برامجه بنفس القواعد التى تنطبق على جميع البرامج بلا استثناء ؟ ! ! ويبدو ان السيد رئيس الاذاعة رأى أن المنطق السليم ، واحترام القواعد الاذاعية يقتضى عدم استثناء برامج السيد بيبرس من هذه القواعد ... فماذا كان رد فعل السيد — بيبرس ؟! ثار سيادته واستخدم صفحته فى مجلة الكواكب ليتهم رئيس الاذاعة باشاره واضحة انه « لحس »كلامه ؟ ! ! مشيدا بالسيد — فهمى عمر لانه فى رأيه لم يكن « يلحس » وعوده ؟ ! ! وهكذا اصبح اختراق القواعد وتجاهل تقاليد العمل الاذاعى فروسيه فى نظر السيد — بيبرس ؟ ! !

أمين بسيونى

شيلنى .. واشيلك

على أى حال للسيد — بيبرس أن ينظر الى الامور من زاوية مصلحته الشخصية ؟ ! لكن الاذاعة ليست عزبه لاحد ، سواء كان متعاملا مع الاذاعة من الخارج مثل السيد — بيبرس ، أو حتى رئيسا للاذاعة ؟ ! الاذاعة جهاز قومى له تقاليده وقواعده ،واختراقها او العدوان عليها هو الذى يفتح الباب لكل فساد .. فهل ينحاز رئيس الاذاعة الى هذه القواعد ويعزز هذه التقاليد ليعود للاذاعة احترامها ؟ ! ! أم ترهبه مقاله تتهمه « بلحس » كلامه فيسارع باهدار هذه القواعد ليسترضى من يريد اهدار هذه القواعد والتقاليد ؟ ! ان هذا الوضع يجعلنا نفتح ملف التعامل مع الاذاعة من الخارج ؟ ! خاصة بالنسبة لتقديم البرامج أو اخراجها ؟ ! أو اعدادها ؟ ! ! وسنفرد لهذا حديثا مستقلا ان شاء الله نكشف فيه عن اخطار بعض الاوضاع التى جعلت قاعدة « شيلنى واشيلك » هى القاعدة الاكثر شيوعا فى الاذاعة والتلفزيون ،وكانت هى الكارثة التى تسببت فى انهيار الكثير من البرامج الاذاعية والتلفزيونية ..

مقال يتهم رئيس الاذاعة بانه « يلحس » كلامه لانه اراد احترام قواعد الاذاعة

اتقوا الله فى اموال المسلمين

المليون دولار .. وبنك فيصل .. والسعودية ... ؟ !

سؤال غريب سمعته من اكثر من صديق بعد قراءة مكتمنة فى الاسبوع الماضى عن اعلانات بنك فيصل ؟ !

سألوا باستنكار وهل يعيب بنك فيصل ان يكون رمزا للتعاون المصرى السعودى ؟ ! غرابة السؤال أن مكتمنه لايفهم منه مطلقا اننى لاارحب باى تعاون مصرى سعودى ؟ ! ومااتكره هو « الايحاءات » التى كررها الاعلان ويريد بها ان يستقر فى اذهان المشاهدين ان بنك فيصل الاسلامى هو مؤسسة مصرية سعودية مشتركة ؟ !

وهذا أمر غير صحيح على الاطلاق ؟ ! ! والاعلان بهذا الايحاء الكاذب يعتبر خطيئة كبرى ؟ ! من الناحية الاخلاقية العامة أى اخلاقيات الاعلان ، حتى فى الدول التى يسيطر فيها الاعلان وتعتمد على نظام السوق المفتوح « اخلاقيات الاعلان » ترفض بحسم ان يحتوى الاعلان على « ايحاءات » من شانها أن تخدع المشاهد بمعلومات غير صحيحة ؟ ! فمابالنا وصاحب الاعلان مؤسسة ترفع لافته اسلامية ؟ ! اعتقد أن الخلق الاسلامى اكثر تشددا فى هذا الجانب وان الاسلام يعتبر مثل هذه « الإيحاءات » غشا يرفضه الاسلام وصدق رسول الله صلى عليه وسلم عندما التقى فى وجود العاملين بالاسواق بموقف الإسلام من الغش حيث قال « من غشنا فليس منا » ...

ومن يكابر ويدعى ان الاعلان ليس به هذه الايحاءات فليشاهد الاعلان .. يبدأ الاعلان بشعار بنك فيصل الاسلامى يملا الشاشة وتحته هذه العبارة ... « مصر والسعودية » ؟ ! وينتهى الاعلان بعبارة تؤكد الايحاء الاول عندما تملا الشاشة عبارة ملايين مصر والسعودية الكثير الكثير ؟ ! فهل تجد عبارات اكثر صراحة من هذه تعرض للمشاهد بان « مصر والسعودية » شريكتان فى هذه المؤسسة ؟ ! ؟

وعندما تقول « مصر » و« السعودية » فليس هناك أدنى شك فى اننا نعنى الدولتين ؟ ! !

فهل للسعودية — كدولة — اى علاقة ببنك فيصل الاسلامى ؟ ! هذا ماطلبنا الاجابة عنه فى الاسبوع الماضى ، ونكرر الطلب هذا الاسبوع ، فان كان « للسعودية » الدولة ؟ ومصر الدولة ؟ علاقة بهذا البنك فليثبت لنا المسئولون بالبنك هذا الامر وعندها نعتذر عن كل ماذكرناه من خداع المشاهدين أما اذا لم يثبت ذلك ،بل وثبت العكس فهل يطمئن ضمير السادة اعضاء مجلس ادارة بنك فيصل الى استمرار هذا « الاعلان الخادع » ؟ ! !

لم يزل للحديث فى هذا الامر اكثر من بقية .. وكما وعدنا فى الاسبوع الماضى ، فسوف نقدم للقارىء باذن الله اسرار الجلسة التى وافق فيها مجلس ادارة البنك على منح مليون دولار من اموال المسلمين للسيد طارق نور ؟ !

للتخطيط لحملة « اعلانية » لبنك .. بدأها سيادته فعلا بالاعلان الذى أثار هذا التعليق ؟ ! واذا كان الاعلان قد تم تنفيذه باسلوب فنى جيد — واكثر الشركات قدرة على التنفيذ بهذا الاسلوب والافضل منه — فان تاثير « الخداع » يكون أعمق ؟ ! ومسئولية اعضاء مجلس الادارة — وكلهم من الاسماء الكبيرة فى ميدان العمل الاسلامى — مسئوليتهم عن هذا « الخداع » تكون فى مستوى الخطيئة ؟ !

● الى الاسبوع القادم ان شاء الله

س . غ

قراءات ومشاهدات

عبد الحكيم قاسم

ياسيدى لويس عوض ..

كل الامثلة تلك التى ضربتها لك فى مقالتى السابقة ، ألم تدفعك هذه لتتحمس وتقرأ وتعرف أقدار الناس ؟ لتعرف أن أمر الثقافة المصرية تقرر قبل عشرين عاما ، ولن ينتظر عشرة ستين أخرى ليتقرر . أنت وحدك ستقف فى العراء ثلاثين عاما تنتظر ، وتنتظر وحدك أن يتقرر أمر الثقافة العربية والمصرية .

إنى أتذكر أنك أجبت الدكتور مؤنس طه حسين الذى كان يعمل فى اليونسكو وقتذاك ، عندما سألك عن كتب عربية تقترحها عليه لترجمتها إلى الفرنسية . أنت قلبت بصرك فى الكتب حولك ولم تجد كتابا عربيا واحدا يستحق الترجمة للفرنسية ، وأنت هززت كتفيك مشمئزا ! وكانت هناك « أولاد حارتنا » وقتذاك وحصلت على جائزة نوبل بمقاييسك أنت . أليس كذلك ياسيدى العزيز ؟ لكنك تفترى علينا ، وتسقط القرى ، وأنت .. ! ؟

وأنا بناء على دعوتك العزيزة ، ذهبت معك فى عربتك إلى مزرعتك فى الفيوم ، وجنب كرمة العنب جلسنا معا فى الشمس الجميلة ، قرأت لك قصتى « البيع والشراء » وأنت سمعتها وتريثت قليلا ثم قلت « إننى متأثر بنجيب محفوظ » وأسقط فى يدى . وتفكرت إما أن تكون مغشوش القصد أو عاجزا عن الفهم وعزمت ألا أقرأ لك مما كتبت ، ولا أهديك نسخة من كتبى أبدا . أنا لست نجيب محفوظ ولاقطع غيار له ، ولاقطع غيار لك كما قلت للسيد / عبد السميع . إنك كتبت العنقاء وهى رواية جيدة ، وأعجبت بمسرحية (الراهب) إعجابا لاحدود له ، وأعتبر أنه عار على الحياة المسرحية إذا لم تعرض مسرحيتك على مسارحنا ، لكننى أبدا لن أكون قطع غيارك .

لقد ذهب الزمان بك ، وبكل الذى ذكرت ، ولن نكونه أبدا . إن محمد البساطى كتب ثلاث روايات « التاجر والنقاش » و« المقهى الزجاجى » و« الأيام الصعبة » ، وكلها طراز آخر من الكتابة . وبهاء طاهر كتب « قالت ضحى » و« شرق النخيل » و« محاورة الجبل » وابراهيم أصلان كتب « مالك الحزين » . وكتب روميش « الشمس فى برج المحاق » وكلها روايات أعز منالا من قراءتك . سأظل أنادى على الكتابة الحقة حتى يبين الامر فى حقيقها ، حتى لاتشيع أجساد الموتى على عربات المدافع ، وماتدرى الخيول ماذا حملت ، تخب فى الشوارع كسيرة العيون ، والناس يحملون موتاهم الاعزاء على أكتافهم . أليس هذا الزيف من صنعك يا أخى ؟

أتكلم عن الفساد السياسى وعدوانه على الحياة الثقافية فى مقالاتى القادمة .

الكاريكاتير وحقوق الانسان العربى

فن الكاريكاتير فن قديم قدم التاريخ فهو فن يعكس صورة صادقة للمجتمع بسلبياته وايجابياته وقد لمست المنظمة العربية لحقوق الانسان أهمية فن الكاريكاتير فاقامت له معرضا بمناسبة مرور اربعين عاما على الاعلان العالمى لحقوق الانسان يشارك فيه فنانو الكاريكاتير العرب وهذا يعتبر تقليدا تكون المنظمة قد أرسته ليكون نواة لمشاركة عربية وملتقى فنيا وفكريا لفنانى الكاريكاتير العرب وهى خطوة جريئة تشكر عليها وان كنت أعتب على المنظمة عدم تقديم جوائز شرفية للشهيد ناجى العلى الذى ساهمت ريشته فى الدفاع عن حقوق شعب فلسطين وللراحلين صلاح جاهين وصلاح الليثى اللذان ساهما بكبر قدر فى ارساء نواة كاريكاتير الدفاع عن القومية العربية وحقوق العرب الضائعة كذلك ارجو ان تكون المشاركة من الاخوة العرب ليس فى العرض فقط بل فى التحكيم ايضا حتى تكون مشاركة عربية كاملة .

وايضا الاخراج الفنى ليس على مستوى المعروض من لوحات فهى معروضة كما لو انها عرضت فى دهاليز بيت جحا وهذا امر تلمسه بوضوح فى معارض الكاريكاتير المصرية لذلك نرجو ان يتولى أعمال الاخراج الفنى متخصصون لهم دراية فى هذا المجال ومع ذلك فان المعرض قد أصاب الهدف منه ولايسعنا فى النهاية الا أن نتقدم بالشكر والتقدير للمنظمة العربية لحقوق الانسان على مبادرتها وماأرسته من تقليد نرجو أن يستمر فالكاريكاتير أقوى سلاح فى مقاومة الظلم واظهار الحق .

عبد الحليم المصرى

أربعـون عامـا على روايـات الهـلال

أبتداء من أول يناير ١٩٨٩ . تحتفل روايات الهلال بمرور اربعين عاما على صدورها .

وبهذه المناسبة سوف تصدر السلسلة أثنتا عشرة رواية كأعداد ممتازة على سبيل المثال « رسائل فى البصائر والمصائر » ، أحدث أعمال البرتومورافيا ، « البزاو الحياة الحقيقية لكلير أشترى الفائزة بجائزة فيينا » ، امبراطورية الشمس (د ج ج بالارد) سمرقند لامين معلوف .

الموت على الاسفلت مسرحيا

ملحمة « الموت على الاسفلت » التى كتبها الشاعر الكبير عبدالرحمن الابنودى وطاف بها العديد من البلدان العربية للتضامن مع الانتفاضة البطلة لاهلنا الابطال فى الوطن المحتل والتى مازالت حتى الآن نصا مفتوحا يضيف اليه الابنودى كل فترة جديدا يعالجها الابنودى الآن لتتحول الى مسرحية يقدمها نائب وزير الاعلام بالامارات « عبدالله النويس » ضمن مهرجان قرطاج المقبل بتونس ويضع لها الالحان الملحن « محمد الشيخ » ويشترك فيها محمد منير ، على الحجار سوزان عطية ، محمد الحلو ومن المنتظر ان يشارك الابنودى نفسه

تكريـم ابى جهـاد وام جهـاد مسـرحيا

حياة وهاد « انتصار الوزير » . ام جهاد . تحولت إلى موضوع مسرحية تنتجها منظمة التحرير الفلسطينية ويقدمها المسرح الكويتى قريبا بإخراج عميد معهد الفنون المسرحية بالكويت « د . احمد عبدالحليم » وتقوم بدورها فى المسرحية الفنانة « عايدة عبدالعزيز » ومن المنتظر ان تطوف المسرحية معظم البلدان العربية إذ ان المسرحية بالطبع تكريم للبطل الشهيد « ابو جهاد » .

أول واقعة من نوعها فى التاريخ

ستة ملايين معوق يطالبون بالتحقيق

بعينين محمرتين — داخلهما من المعانى الغامضة مايصيب الواحد بالدوار — استقبلنى على باب الشقة بابتسامة هادئة توحى بانه يعرفنى منذ الصغر .

لا هو سالنى عمن أكون أو ماذا أريد ، ولا أنا قدمت له نفسى . اكتفى بالقول : افسحوا له مكانا حتى يستريح . جماعات متفرقة من الناس يملأون الصالة . الاغلبية من المعوقين . كل فئات الاعاقة : من شلل الأطفال الى كف البصر أو السمع أو فقدان أحد الأطراف .

وعلى مقعد مواجه له — بزاوية مائلة — جلست أتأمله : نظرة طفولية ، يتظاهر صاحبها بالمرح . لولا أن سحابة ما ، شديدة الخصوصية ، من الحزن غير المألوف تفسد عليه المحاولة ،ولاشك أنه يشعر بذلك ، فيضاعف من جرعة الفرحة أو الأمل فى صوته الذى لا يسعفه هو الآخر كثيرا . الدكتور احمد يونس — المتخصص فى علم النفس الجمالى .. الشاعر .. السيناريست .. الخطيب البارع أو المحاضر بالوراثة .. الكاتب الصحفى الذى يبدو وساخرا أحيانا .. شاعريا فى فقرة أخرى تالية — مباشرة — من نفس المقال .. مقاتلا دائما أو مغازلا .. لا مجاملا . أما أنا ، فلقد جئت أبحث عن الدكتور احمد يونس : الأب الروحى للمعوقين . كتاب أو فنانون أو كفيفات من مختلف المراحل الدراسية .

أجرى الحديث

نصار حامد

متهم يذكر الحقيقة

★★ اسأله

★ أنت متهم بانك تمارس تأثيرا سحريا على المعوقين .وأن لك أغراضا سياسية غير التى تعلن عنها .

● الست متهما أيضا بأننى المسئول عن كارثة الزلزال فى جمهورية أرمينيا بالاتحاد السوفيتى ؟ أو ارتفاع نسبة الأمية فى مصر ؟ أو هزائم الفريق القومى لكرة القدم ؟

★ الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء يؤكد أن لدينا ١١.٣٢٤ معوقا على حين تؤكد أنت أن العدد تجاوز الملايين الستة . فارق شاسع جدا . أليس كذلك ؟

● لابد أولا أن أخبرك بانه لا يوجد من يستطيع أن يمارس تأثيرا سحريا على المعوقين فى مصر . بما فى تلك الاطفال . فكل واحد من هؤلاء ماشاء الله — قادر على (عفرتة) قارة بأكملها ، ولا يختلف — بالمرة — عن أى طفل آخر . الا فى نوعية القدرات . فلا أحد فى هذه الدنيا قادر على كل شىء . ولا أحد عاجز عن أى شىء . كلنا — إذن — معوقون أو غير معوقين فى مواجهة أعمال بعينها أما الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء فهو يؤكد أن عدد المعوقين فى مصر ١١.٣٢٤ منذ ١٩٧٦ كأن أحدا لايموت أو يولد . ينقلون الرقم المقيد بالدفاتر من سنة الى أخرى كما هو . خوفا من المسئولية . كما لو أن الأمر متعلق بميزانية شركة تسعى الى التهرب من الضرائب . وقد ذكرت مصادرى منذ أن بدأت هذه الحملة .وهو ما أعلنته فى الصحف أو الاذاعة أو التليفزيون ، استنادا الى احصائيات منظمة الصحة الدولية . كما اعترفت بذلك هيئة الاستعلامات المصرية ضمن كتيب صغير أصدرته فى ١٩٨١ بعنوان : تعداد المعوقين فى مصر . ولم ينكره المحرر الطبى بجريدة الأهرام فى العدد الصادر بتاريخ ٥/٦ من نفس السنة .

★ الان يعترفون بان لدينا حوالى مليونى معوق ، فهل هذا الرقم أيضا غير صحيح ؟

● أنبئنا نتحدث عن ستة ملايين معوق . ولا أريد أن أتكر أن عدد المعوقين فى مصر يتجاوز السبعة ملايين لاننا ننتظر آخر الدراسات الصادرة من الهيئات الدولية المتخصصة .

● هل هناك حقا كما تؤكد نوعا من التفرقة العنصرية ضد المعوق فى مصر ؟

● بلا أدنى شك . يكفى أن أقول أن نصف خريطة الموسيقى العربية — لا المصرية فقط — من المكفوفين : سيد مكاوى ، عمار الشريعى ، عمر بسليم ، عازف الأورج احمد خاطر أو الطفل المعجزة طاهر مصطفى اللذين قدمناهما ضمن احتفالات هذه السنة ومع هذا ، فأن الدراسة النظامية بمعهد الموسيقى ممنوعة على المكفوفين ولا أريد أن أضيع الوقت فى الأشارة الى ما سبق أن قلته مرارا عن القوانين الجائرة التى تتعامل مع المعوق ، باعتباره شخصا عاجزا . علما بأن هناك أية كريمة تصف عبد الله ابن ام مكتوم رضى الله عنه ، بانه قادر على أن تنفعه الذكرى وينفع المؤمنين . كذلك . فاننى لا أريد أن أكرر ما قلته مرارا عن مدى البؤس الذى يعيشه هؤلاء المواطنون . وقد يكون السبب فى أنهم أستحقوا بحياة كريمة . أيام الرسول . هو عدم وجود وزارة شئون اجتماعية حيث كان المجتمع يدير شئونه بلا وزيرة . تستحق جائزة الابتكار فى الوعود التى ابدا لا تتحقق .

● ماهى فضيحة ٩ ديسمبر ؟

ارتسمت على شفتيه تلك البسمة ذات المعانى ، ليقول :

● هل علمت أنت أيضا بتلك القصة ؟ أنا من ناحيتى . بذلت أقصى الجهد حتى أوقف موجة السخرية التى أجتاحت الدنيا بأكملها بسبب هذه القضية . حاولت اقناع المراسلين الاجانب بأن الأمر لا علاقة له بما تكلموا عنه فى الخارج ، ولا أريد تكراره حتى لا يؤذى مشاعر المواطن المصرى . كانت كارثة بكل معنى الكلمة .

ما الذى حدث بالضبط ؟

لعلك تقصد الحرب الضارية التى خضتها حتى تقرر ان يصبح ١٤ نوفمبر يوما قوميا من أجل الطفولة المعوقة ، وهو يوافق ذكرى مولد عميد الادب العربى الراحل د . طه حسين وقد تمكنت من انتزاع قرار بذلك فى ١٩٨٤ حيث احتفلنا بهذه المناسبة على أوسع نطاق ولم يكن الحفل الذى استقبله بالبهجة ستة ملايين معوق فى مصر ، على مدى خمس سنوات ، يرضى السيدة الوزيرة فمطالب المعوق المصرى تحتاج الى ٣٦٥ يوما فى السنة اقصد ابسط حقوق الانسان وقد بدأت تشن الحرب ضد ١٤ نوفمبر منذ اول احتفال لكن مصر كلها شاركت المعوقين ولم يتردد احد فى التعاطف مع هذه القضية العادلة الا وزيرة الشئون . بالاضافة الى الجمعيات المسماة خطأ بالخيرية التى تتاجر فى تراخيص الحفلات المعفاة من الضرائب او الاسواق الخيرية او تمارس التسول الدولى بهدف الحصول على مساعدات لا يعرف احد الى اين تذهب .

احمد زكى يقدم د . احمد يونس الاب الروحى للمعوقين

تزوير فى اعياد رسمية

● ما الذى تسبب فى هذه الفضيحة ؟

باختصار : ارادت الوزيرة ان تتولى اقامة احتفال خاص بها ، تؤكد من خلاله ان كل شىء على مايرام ،وهو ما تؤكد عكسه فى كل ١٤ نوفمبر .كما ان النجاح المذهل الذى تحقق هذه السنة بالذات قد ضايقها ، ولا ادرى لماذا . اقمنا بالجهود الذاتية احتفالا كانت ميزانيته : (صفر) ... ! اكبر نجوم الفن شاركوا بلامقابل . المسرح التليفزيون اذاعه اكثر من مرة .. اليونسيف طلبت احدى الاغانى المخصصة من اجل الطفولة المعوقة لضمها الى الاسطوانة السنوية التى تتضمن افضل ٨ اغنيات عن الطفولة خلال ١٩٨٨ على مستوى العالم . التليفزيون الفرنسى طلب عرض برنامج : (شجعان .. اقوياء .. مرفوعو الرأس) الذى قدمناه هنا عن القناة الثانية كتغطية خاصة لهذا الحفل الكبير ضمن اعياد الكريسمس هناك . الرئيس اصدر — لأول مرة وثيقة تنص على ضرورة العناية بالطفل المعوق . وعلى افتراض ان الوزارة تؤدى واجبها ، فلماذا يصدر رئيس الجمهورية شخصيا وثيقة تطالب بذلك ؟ الوثيقة فى حد ذاتها ادانة ضمنية لمستوى التعامل مع قضايا المعوقين . باسلوب الاقلية الحاكمة ضد الوطنيين فى جنوب افريقيا . الأمر الذى دفع بها الى اختلاق يوم وهمى ، ادعت انه عالمى ، وان اسمه اليوم العالمى للطفل المعوق ، وانه صادر عن هيئة الامم المتحدة ولم تفترض ان اتصالات الشخصية بهذه المنظمات جميعا اعمق من صلة الوزارة بها ، وان الدنيا كلها ابدت اعجابها بمصر لانها اول دولة تبلغ من الحضارة درجة اقامة يوم قومى خاص بالطفولة المعوقة . ولم تقتصر على ذلك ، فلقد طلبت من الجهات الرسمية الاحتفال بالعيد الوهمى . كما ظهرت على شاشة التليفزيون وهى تتصدر احتفال ٩ ديسمبر كما ملأت الصحف بالأخبار عن هذه المناسبة التابعة لهيئة الامم المتحدة . وكان الاحتفال بضحايا شلل الأطفال فى الهيلتون . ولم يصلنى بعد مجموع تكاليف هذه المآدب الفاخرة لكنها تجاوزت على مستوى المحافظات المختلفة مئات الالوف من الجنيهات .

كيف لم تتأكد الجهات المعنية من صحة هذه المناسبة عن طريق مكاتبنا بهيئة الأمم المتحدة ؟

انتظرت ان يؤدى احد هذه المهمة فلما سكت الجميع ، قمت بها انا وعندى ما يثبت انه من واقع السجلات الرسمية بهيئة الأمم المتحدة او المنظمات او الوكالات او اللجان الرئيسية او الفرعية التابعة لها لا يوجد فى ٩ ديسمبر او فى غيره يوم خاص بالطفل المعوق الا ١٤ نوفمبر الذى هو اليوم القومى هنا فى مصر حيث اقمناه لخامس مرة هذه السنة .

● ما الذى تنوى الان ان تتخذه من قرارات فى مواجهة تصرف كهذا ؟

● اكثر مما تتصور لكن الامر فى النهاية يقع خارج دائرة اختصاصى فانا من اشد المؤمنين بنزاهة الاجهزة التى تحاسب من يهدرون المال العام او يضللون الجهات الرسمية او الرأى العام اوينسبون اعيادا وهمية الى منظمات عالمية مما يسىء الى سمعة مصر فى الخارج .

هكذا من الأصل

سيادة الدكتور الوزير : رفقا بالتعليم والمعلمين

بقلم : محمد عبد الرحمن طبل

كالعادة تتوالى تصريحات السيد الدكتور وزير التعليم ، وتتعدد مؤتمراته وقراراته لدرجة أتعبت المتتبع ، وأرهقت المتأمل ، ومما يؤسف له أن بعضها مكرر ويعاد نشره أكثر من مرة ، وكأن الهدف هو الا تخلو وسيلة من وسائل الاعلام مقروءة أو مسموعة أو مرئية من خبر عن التعليم .. والدارس لكل ما ينشر او يسمع يجد أن أغلبه طابعه السرعة ، وليس وراءه دراسة ولا تخطيط ولا تحديد ولا مراعاة للظروف الواقعية التي نعيشها والقدرات التي نملكها .

وكأننا نريد أن نتخطى الحواجز قفزا ونزيل العقبات طفرة ، مع أن المنبت لا أرضا قطع ، ولا ظهرا أبقى ، كما يقول رسولنا العظيم صلوات الله وسلامه عليه ، مع أن التخطيط والاعداد وتقدير العواقب والتدرج في القضاء على الضار المتوارث والمتأصل من أسس ديننا .. هذا إن أردنا النجاح وتحقيق الغاية وضمان النتيجة . ومنهج الرسول صلى الله عليه وسلم في تغيير المجتمع الجاهلي الذي واجهه ملىء بالامثلة والشواهد في حربه وسلمه .. ولكن يبدو أن الحملات الاعلامية غرضها شغل الاذهان واثارة الجدل وتضخيم الامور والحديث عن السلبيات دون مواجهتها وبعث القلق والاضطراب واشاعة اليأس وقتل الامل في النفوس . دون الوصول الى حل ناجح او علاج مثمر او نتائج ملموسة لامراض وعلل أكل عليها الدهر وشرب من غير أن يجتثها أو يخفف من آثارها السيئة او يقضي عليها القضاء المبرم . ومن أجل كل ذلك لم تتقدم خطوة وهبط مستوى التعليم وأصبح المتعلم في مستوى يرثى له في جميع التخصصات ، وانعكس هذا على المجتمع كله وجنينا من ورائه تخلفا وتأخرا وعجزا واستهانة بكل الامور وسلبية قاتلة . ولو أمنا بأن التعليم هو الاساس الرئيسي لبناء المستقبل و أنه أكثر أهمية من تنمية الصناعة ونظامها او بناء أقوى جيش لأن التعليم هو حجر الاساس لكل من الصناعة والجيش . لو أمنا بذلك لتغير وجه الحياة ..

تطلع علينا وسائل الاعلام بعناوين مثيرة عن التطوير والتغيير في النظم والمناهج والخطط والكتب . وتعلن عن حملة الوزارة على الغش والدروس الخصوصية والكتب الخارجية ومحاربة الاستغلال . وتكوين المجالس واللجان وتعيين المستشارين . وتدريب المعلمين وانصافهم ومحاسبة المقصرين وعقابهم الى غير ذلك مما نقرأ ونسمع ونشاهد . وهو وضع فريد لا أظن انه موجود في اية دولة متقدمة او متخلفة .. اذ الكل يعمل في صمت وان كان هناك داع للنشر ففي مجلات متخصصة ونشرات تصدر عن هيئات علمية وتربوية ومؤسسات ثقافية ..

وسأتناول في صراحة وصدق هذه الامور فيما يلي :

اولا : نقرأ كثيرا حول تطوير التعليم وتغييره والعمل على اللحاق بالدول المتقدمة والانتقال به من مرحلة التلقين والحفظ والاجترار الى مرحلة الفهم والتفكير والابداع والتطبيق . فماذا تم ؟ وعلى اى أساس ؟

ا - ألغيت دور المعلمين والمعلمات بجرة قلم بحجة الارتفاع بمستوى المعلم والمعلمة و أنشئت مدارس للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية والموسيقية مدتها ثلاث سنوات . وكانت هذه التخصصات بعض شعب دور المعلمين والمعلمات التي كانت مدة الدراسة فيها خمس سنوات - يمكن التوسع في قبول خريجيها بكليات التربية وهي كثيرة في أنحاء الجمهورية وبذلك نرفع المستوى .

ب - تغيير الكتب الدراسية الموجودة واحلال الكتب الجديدة محلها .. ولنا أن نسأل : لماذا تغير الكتب الحالية ؟ وهل درست اوجه النقص فيها ؟ وهل وضع منهج للتغيير وفق خطة هادفة ؟ ومن الذين اسند اليهم هذا العمل ؟ وعلى أى اساس تم هذا الامر ؟ وهل لديهم اسس التغيير ؟ وهل منحوا الوقت الكافي للقيام بهذه المهمة على خير وجه ؟ وهل فرغوا لهذا العمل حتى يأتي العمل محققا للغرض ؟ ام أن العمل سيقوم به البعض ويكتفي الباقون بذكر الاسماء المسبوقة بالالقاب كما حدث مرارا ؟ وهل تم هذا الامر بتكليف وزارى محدد ؟ ام ان بعض التكليفات تمت بصفة شخصية لبعض الكتاب . وعلى سبيل المجاملة للبعض الاخر . وبحكم الوظيفة لبعض ثالث ! ! ولم يؤخذ رأى المعلم الذى يمارس المهنة في كل ماتم الا بصورة مظهرية .. ولهذا لم تأت الكتب التي غيرت على الوجه المطلوب . والشكوى الان عامة في المرحلة الاولى من التعليم الاساسي والتعليم الثانوى وسنتناول هذا الامر بالتفصيل فيما بعد ..

ج - الكتب الخارجية : غير خاف على الجميع الضجة التي اثيرت حولها والاراء التي كتبت بشأنها والخلافات التي نشبت بسببها بين السيد الوزير وبين دور النشر . وكذلك بينه وبين السادة الزملاء المؤلفين .. أتدرون ماذا كانت نتيجة كل ما تقدم ؟ ! !

النتيجة حسمت بأن دفع كل مؤلف لكتاب خارجي خمسمائة جنيه لخزينة الوزارة ليفحص كتابه بواسطة لجنة يرأسها مستشار المادة . وقد أجازوها جميعا ولم يعترضوا على شيء منها . وكنا ننتظر دراسة متكاملة حول هذا الموضوع وموازنة بين هذه الكتب وبين كتب الوزارة . و أيهما اصلح للدراسة و أوفى مادة علمية و أكثر فائدة للدارس .. ولكن لم يتم شيء من ذلك وطبعت كل الكتب الخارجية وبطل مفعول الحملة بدفع المبلغ المذكور ، وزين غلاف الكتاب الخارجي بهذه العبارة « طبع بترخيص وزارة التربية والتعليم رقم كذا لسنة ١٩٨٨ » .

ثانيا : الدروس الخصوصية : ما أكثر ما قيل فيها وكتب عنها . والحملة كلها موجهة الى المعلم والحرب معلنة عليه من الجميع دون بحث المشكلة بحثا موضوعيا يصل الى لبها ويضع الحلول الصحيحة لها . فالمشكلة متشعبة ومتعددة الجوانب و أضعف سبب فيها هو المعلم . فالتكدس في الفصول ونقص الامكانات وضيق الوقت ونظم الامتحانات ونظام القبول بالمراحل التعليمية وفي الجامعات والمعاهد وسباق الدرجات . ولهفة اولياء الامور ورغبتهم في تحقيق الامل او المباهاة والمظهرية . وعجز ونقص ميزانية التعليم عن أى ميزانية تعليم في العالم ونقص بعض هيئات التدريس وتكليف بعض المعلمين بأكثر من ضعف عمله . والتقصير في اعداد المعلمين . وظروف الحياة القاسية وسوء وضع المعلم المادى وهضم حقه وبموازنة بسيطة بينه وبين معلمي العالم ، نستطيع أن ندرك سر لهفته على العمل في الخارج . وتقصير نقابته في حقه وإهمالها لشأنه ..

كل هذه اسباب يجب ان تبحث وتعالج بصورة جادة ورغبة صادقة .. اما التصريحات والقرارات والمواثيق والتجني والهجوم فلن نجني من ورائه الا كل خسارة يدفع ثمنها الجميع وتبقى المشكلة كما هي ان لم تزد سوءا وتعقيدا ..

ثالثا : محاربة الاستغلال والقضاء على كل مظاهره مما اتخذ من اجراءات وصدر من تصريحات يتضح اننا بارعون جدا في رفع الشعارات والتفنن في صياغتها فحسب . والمتتبع لمعظم الشعارات في بلدنا يجد أننا نرفع الشعار ونفعل عكسه .. وارجعوا الى كل شعار رفع لتتأكدوا من هذه الحقيقة ..

وفي وزارة التربية رفعنا شعار القضاء على كل مظاهر الاستغلال وفتحنا عملا كل أبواب الاستغلال . فرفعنا بقرار مصاريف المدارس الخاصة بناء على طلبها وضغطها وخاصة المدارس ذات المصروفات العالية او التي لها ظهر . ومملكة التعليم الخاص جديرة بمقال خاص بعد أن بلغت مصاريفها ارقاما فلكية وضج القادرون من هذا الاستغلال . وما خفي كان أعظم .

رابعا : نظام المستشارين الجدد في وزارة التعليم : ولا أقصد مستشارى المواد وان كنت اقترح عليهم أن يغيروا الاسم ويرجعوا الى المسمى القديم وهو عميد توجيه مادة كذا حتى لايختلطوا بالمستشارين الجدد الذين يمدلهم بعد انتهاء مدة خدمتهم او الذين يختارهم السيد الدكتور الوزير من خارج التربية والتعليم . وهم كثرة تجعل البعض يسأل : هل يحتاج الامر الى كل هذا العدد ؟ ! ! وعلى أى أساس اختيروا ؟ ! ! وما المواصفات التي يجب توافرها فيهم ؟ ! !

قديما كان لوزارة التربية والتعليم مستشار واحد يختار من الشخصيات البارزة والمتميزة علميا وثقافيا وتربويا وكفاءة وخبرة وشهرة وتأثيرا في المجال التعليمي . و أسماؤهم مازالت ملء السمع والبصر وآثارهم باقية الى يومنا هذا .. فهل نأخذ الدرس من الماضي لنسير على الدرب ! أرجو وآمل ذلك ..

خامسا : كثرة اللجان والمجالس : مما يلفت النظر في وزارة التعليم كثرة اللجان والمجالس وتكرارها وعدم وضوح الهدف منها .. واليكم عينة مما هو موجود : المجلس الاعلى للامتحانات - اللجنة الدائمة لسياسات تطوير المناهج - مركز تطوير المناهج - المركز القومي للبحوث التربوية - مجلس وكلاء الوزارة - الامانات الفنية ..

نسأل أهي دولة داخل الدولة ؟ وما انتاج هذه اللجان والامانات عمليا وعلميا وتربويا ؟ وما العائد علينا منها وكم تكلفنا ماليا ؟ وهل نحن في حاجة الى كل هذا أم أن الأمر لا يعدو إلا أن يكون مظهرية ؟ !

لازلت أذكر موقف الدكتور الهاشمي رئيس جامعة عين شمس بارك الله فيه و أكثر من أمثاله اثناء اجتماع المجلس الاعلى للامتحانات قبل اعلان نتيجة الثانوية العامة رسميا في مؤتمر صحفي هذا العام . حين توجه للسيد الدكتور الوزير سائلا اياه عن جدوى الاجتماع و الهدف منه بعد أن أعلن السيد الوزير نسب النجاح وعدد الناجحين في كل شعبة و أسماء المتفوقين . وقامت الاذاعة بإذاعة ارقام الناجحين قبل الاجتماع ؟ وهل يملك المجلس أن يعترض على شيء او يغير شيئا مما تم ؟ أم أن المجلس اجتمع ليبصم وليبارك ما حدث ولتؤخذ موافقته الشكلية ؟ !

سادسا : التدريب يعلن السيد الدكتور الوزير أنه ألغى المقابلة الشخصية كأساس للترقية الى الوظائف الاعلى . وهذا عمل يستحق التقدير لانه قضى على المحسوبية والمجاملة والظلم والاساءة البالغة لرجال التربية والتعليم حين تتم هذه المقابلة .. ويعلن كذلك ان الطريق الى الترقية سيقتصر على التدريب والنجاح فيه . ولا مانع لدينا من ذلك بشرط أن يكون التدريب مجديا ومثمرا ومفيدا وجديدا . أما أن يكون التدريب بشكله الحالي الذى لم يتغير ولم يعد سوى ان يكون وسيلة لكسب غير مشروع لاشخاص بعينهم ومحاضرين بحكم وظائفهم لا بخبرتهم ولا بتجربتهم وعلمهم . وان يجتروا ما يقولون في كل دورة ولا يغيروا فيه حرفا . علما بأن ما يقولونه بعيد كل البعد عن الواقع ولا صلة له بالميدان ولا يعدو سوى ان يكون نظريات مأخوذة من كتب او منقولة من بحث .

و أريد أن أنبه الى ما يتم بعد هذا التدريب في الادارات التعليمية في المديريات . وهو فظيع فظيع .. يأخذ موظفو ديوان المديريات والادارات معظم هذه الوظائف ويرقون في أماكنهم وتحجز لبعضهم الوظائف حتى تتوفر فيهم الشروط او يتجاوز عنها . واطلب فحص ملفاتهم والرجوع الى أقدمياتهم ومقارنتها بأقدميات شهداء الميدان

ألا هل بلغت .. اللهم فاشهد



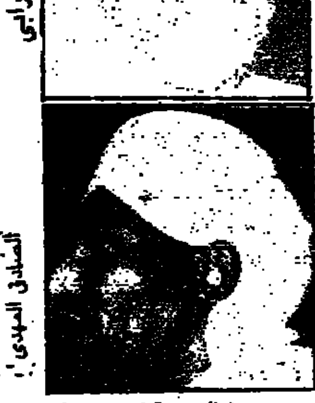
من جنوب الوادي

اتساع المعارضة الشعبية وانهيار الائتلاف الحكومي

ماذا يحدث في السودان ؟ وإلى أين تصل التطورات هناك ؟ ..

فخلال الاسبوعين الماضيين ازدادت حدة الأزمة بعد انسحاب الحزب الاتحادي الديمقراطي من الائتلاف الحاكم ، احتجاجا على رفض الجمعية التأسيسية (البرلمان) لاتفاق الميرغني - جارانج بشأن انهاء النزاع في الجنوب .. وتصاعدت حدة الاحتجاجات الشعبية في الخرطوم وواد مدني احتجاجا على قرارات رفع الاسعار لبعض السلع الغذائية بنسبة تصل الى ٥٠٠ ٪ في حين لايزال جو الانقلابات مخيما على العاصمة هناك .

وهكذا اتسعت دائرة الأزمة في السودان بجوانبها الحكومية والسياسية والاجتماعية في ظل ظروف استمرار الحرب في الجنوب واحتمالات تصاعدها ..



حسن الترابي

الصادق المهدي

وعلى المستوى الحكومي فإن الازمة كانت سمة دائمة للعلاقات بين اطراف الحكومة الراهنة ، وعلى العكس كانت لحظات الانسجام السياسي بين أطرافها الثلاثة قليلة ، وتكاد تكون منعدمة .. فضلا عن أن التفاؤل الذى ساد بداية تشكيلها لم يستمر كثيرا . اذ كان الاعتقاد أن اجتماع ثلاث قوى رئيسية وفاعلة داخل المجتمع السياسي السوداني ضمن اطار واحد سيقوى من عامل التوازن بينها ، ويوحد جهودها تجاه توفير الاستقرار النسبي للجو السياسي بصفة عامة ..

كما كان الاعتقاد ايضا ان دخول عنصر سياسي جديد (الجبهة الاسلامية) على التركيبة الطائفية التقليدية (الأمة والاتحادى) سيكون في قدرته الحد بقدر ما من سيطرة ونفوذ التنافسات التقليدية والطائفية على اتجاهات القرار السياسي السوداني ، مما يصحح من المسارات السالبة التي شهدتها فترة ما بعد نميرى ..

إلا أن النتيجة النهائية الواضحة حتى الآن أن الحكومة بتركيبتها الحالية لم توفر لاطرافها الثلاثة أكثر من زيادة القدرة على المناورة والتنافس فيما بينها ، وذلك طبقا لما تأكد بجلاء خلال الازمة الراهنة حول اتفاق الميرغني - جارانج . اذ لم يكن فقدان توافق الرأى من حوله قاصرا على الخلاف السياسي وحده ..

فعلى حين ان حزب الأمة بزعامة المهدى رئيس الوزراء قد وافق مبدئيا على الاتفاقية المذكورة ، الا أنه عاد فتبنى بمفرده مبادرة مفاوضات جديدة رآها الاتحاديون بمثابة سحب لبساط انجاز السلام من تحت اقدامهم . الأمر الذى أدى أولا لتقديم ستة من وزرائه لاستقالاتهم من الحكومة للميرغني زعيم الحزب ، ثم انسحاب الحزب بكامله من الحكومة بعد ذلك ومطالبته بتشكيل حكومة مصالحة وطنية ..

وفي السياق نفسه رفضت قوات جارانج تحركات المهدى في هذا الصدد . وقالت على لسان « يوسف قوامكي » رئيس أركانها الذى زار القاهرة مؤخرا ضيفا على الحكومة المصرية : « ان اتفاق اديس ابابا (يقصد الميرغني - جارانج) واضح ولا يحتاج الى اعادة تفاوض بشأنه » ومن ثم اعلنت القوات المذكورة استمرار الحرب في الجنوب ..

الأزمة نفسها طالت الجبهة الاسلامية ايضا . فهى قد ساندت المهدى في تحركاته تجاه اتفاقية الميرغني - جارانج لرفضها لها منذ البداية . وبحكم العداء مع الحزب الاتحادى . وازدادت أزمتها بعد خروج المظاهرات المنددة بها في شوارع الخرطوم اثر القرارات الاقتصادية الأخيرة ، ولمسئوليتها عن غالبية وزارات الخدمات في الحكومة الحالية ..

والخلاصة ان الاتفاقية المذكورة كان من شأنها رفع الأسهم السياسية للبعض ، وتهديد المكانة السياسية للبعض الآخر . وحول هذه القاعدة دارت الخلافات والمناورات الأخيرة . لكن مضاعفات الانقلابات والاحتجاجات الشعبية على رفع الاسعار قد وضعت الجميع داخل الحكومة على السواء ، وفي صدام مع الأزمات الحقيقية داخل المجتمع السوداني ، وضمن مواجهة لم تعرف نتائجها ، وان كانت بعض بوادرها قد تجلت في عنف الاحتجاجات الشعبية على قرارات الحكومة ، والانقلابات التي تكررت خلال اسبوع واحد ولم يعرف بعد مدى ارتباطها بهذا الطرف أو ذاك ، وان ثارت الاتهامات حتى بين اطراف الائتلاف الحكومي ..

والمؤكد حتى الآن ان الفجوة بين الحكومة والمعارضة ستتسع كثيرا بخروج الحزب الاتحادى من الحكم واستمرار تصاعد التحركات الشعبية . وازدياد حدة التفاقم مع ملامح تشكيل جبهة جديدة للمعارضة ، ربما تشهد تنسيقا ضمنيا في المواقف مع الحركة المسلحة في الجنوب ..

وهكذا يدخل السودان في أزمة جديدة ، في حين لايزال المجهول سمة للقادم ، وتكرار العنف والانقلابات خطر ماثل في ظل اجواء التوتر والفراغ السياسي الراهن ..

طارق حسن

فلسطينيات

بانا

بانا .. فتاة فلسطينية في الثانية عشرة من عمرها .. تعيش في مدينة القدس .. إسمها بالكامل (بانا بسام عبد الحميد السائح) .. فهي حفيدة الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .. منذ اسابيع قليلة . كانت بانا وإثنتان من زميلاتها عائدات الى منازلهن .. وفي طريق العودة تعرض لهن بعض جنود الاحتلال .. فما كانت منهن الا أن قمن بالرد على تلك الممارسات برشق الجنود بالحجارة ..

وعلى الفور .. قام المجرمون بمطاردتهن حتى تم القبض عليهن . حيث اودعن أحد معتقلات العدو .. ومازلن رهن الاعتقال حتى الآن .

واعتقال الأطفال والفتيات من قبل قوات الاحتلال الصهيوني ليس ظاهرة جديدة . فمنذ بداية الانتفاضة المباركة . لوحظ أن عمليات القتل والاعتقال والتعذيب لا تتوقف فقط عند حدود الشباب اليافع . بل تجاوز ذلك الى الصغار .. وهكذا تشير احصاءات أرقام الضحايا الى تزايد مطرد في نسبة الشهداء والجرحى والمعتقلين بين الصغار ..

ويرى الصهاينة في ذلك انتقاما من الجيل الذى يشكل الخطر الاكبر على وجود اسرائيل ذاتها .. فهذا الجيل لم تعد ترهبه الأسلحة الفتاكة ولم يعد يهاب رؤية الجندى وهو مدجج بالسلاح .. وذلك ما يتضح من اللقطات التليفزيونية القصيرة والمبتورة التي ينقلها التليفزيون المصرى لبضع ثوان مع نشرات الأخبار . حيث يندهش المتفرجون عندما يلمحون الفتيات والصبية وهم يتحدون وجها لوجه جنود الاحتلال الذين يطلقون عليهم القنابل المسيلة للدموع والرصاص البلاستيك والذخيرة الحية .

ولعل ممارسات سلطات الاحتلال ضد الصبية والفتيات توضح بجلاء الأسلوب الاجرامي للصهاينة ففي واحدة من اكثر عمليات الاحتلال بشاعة قام جنود الاحتلال مؤخرا باعتقال الصبي بدر أسعد قرادة (١٣ سنة) ، حيث تم وضعه في إحدى السيارات العسكرية والتي ما أن انطلقت بأقصى سرعتها حتى قذفوا بالصبي منها .. ليلقى مصرعه في الحال .

تلك واحدة من آلاف الحالات التي تكشف الطبيعة العنصرية الفاشية للاحتلال .. وتكشف عن حالة الهلع التي تجتاح قادة وجنود الاحتلال من الجيل الفلسطيني القادم .

محمود بكرى

ظاهرة اللاجئين

شهد عام ١٩٨٨ نموا هائلا في اعداد اللاجئين في انحاء العالم حيث بلغ عددهم نحو ١٤ مليون لاجىء في تايلاند والسودان والمكسيك وباكستان ومالاوى . ويعيش هؤلاء اللاجئين - الذين هربوا من أوطانهم نتيجة للحروب الاهلية او الكوارث الطبيعية - في معسكرات مؤقتة يعانون من حياة البطالة واليأس . وذكر « جان بيرموكيه » المسئول الاعلى عن اللاجئين في منظمة الامم المتحدة ان المشكلة الكبرى ليست في اطعام المشردين او تهيئة السكنى لهم ، بل في كيفية الحفاظ على كرامتهم وقدرتهم على السيطرة على مصيرهم . كما ذكر « بيتر تيرنلى » المصور المبعوث من مجلة « النيوزويك » أن اللاجئين قادرون على التكيف مع أوضاعهم والبقاء أقوياء في مواجهة الضياع الشامل ..

الادارة الأمريكية

بالرغم مما ذكره أحد مستشارى « جورج بوش » من وقوع المرحلة الانتقالية في الفوضى ، الا ان هذا يعد من قبيل المبالغة . فقد أعلن الرئيس الامريكي المنتخب بالنسبة للسياسة الخارجية تعيينه لجيمس بيكر وزيرا للخارجية . وبرنت سكوكروفت مستشارا للأمن القومي ، ولجون تور وزيرا للدفاع . ويعزى قلق واشنطن في هذه المرحلة الى وقوع الاحداث الهامة الاخيرة مثل خطاب « جورباتشوف » في الامم المتحدة . والموافقة على اجراء الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وتطور هذه الاحداث بسرعة تفوق كل التوقعات . والجدير بالذكر أن كلا من « بيكر » و« سكوكروفت » محجمين عن التعليق على القضايا السياسية التي أثيرت منذ الانتخابات الأخيرة ..

عام جديد وعالم جديد

العالم الجديد عالم للأغنياء .. فأين عالم الفقراء ؟ !

يجمع المراقبون على أن عام ١٩٨٨ الذي انقضى قبل ايام قليلة كان عاما فريدا ويرجع السبب في ذلك الى الحقيقة التي اتضحت وتأكدت اكثر خلال هذا العام - وهي حقيقة ان انقساما اخذ يظهر في العالم على نحو اوضح واكثر تأثيرا ، وهو انقسام العالم الى عالم غني في الشمال وعالم فقير في الجنوب ولازال تركيز الاعلام على عالم الشمال الغني ..

ميراث ١٩٨٨

في عام ١٩٨٨ بدأ ان الحروب تقترب من نهايتها وتم الاتفاق على سحب الصواريخ النووية متوسطة المدى من اوربا وتحسنت العلاقات بين القوتين العظميين وبين الشرق والغرب على نحو لم يكن يتوقعه اشد المراقبين تفاؤلا ، مما هيأ المناخ الملائم لتسوية العديد من المشكلات الإقليمية من افغانستان الى كمبوديا ومن الخليج الى جنوب افريقيا ..

ويرى المراقبون الغربيون ان تلك الاحداث السارة لم تتح الفرصة لابراز المشكلات الاخرى التي واجهها العالم في عام ١٩٨٨ ، والناجمة عن الكوارث الطبيعية : المجاعات والجفاف والفيضانات والسيول والزلازل . وقد وقعت غالبية تلك الزلازل في العالم الفقير ، وربما كان هذا هو السبب وراء عدم احتفاء وسائل الاعلام واهتمامها ..

وكانت قضية القضايا بالنسبة لتلك الوسائل هي قضية تلوث البيئة الفضاء والمحيطات) وقضية النفايات السامة التي ارتبطت بها ، وقد كانت من القضايا الساخنة في عام ١٩٨٨ المنصرم ..

العالم المنشود

مع تزايد الدعوة للتخلي عن القوة العسكرية كأداة للسياسة الخارجية ، ومع تراجع الايديولوجية عن لعب دور مسيطر في العلاقات بين الامم ، يتوقع المراقبون ان يزداد التنسيق فيما بين الدولتين العظميين والدول الكبرى الاخرى وربما القوى الاقليمية كذلك للبحث عن طرق جديد لاحتواء انتشار الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية ، وللحد من المجاعة والفقر في العالم ولحل الصراعات الاقليمية ..

وفي ضوء مبادرة جورباتشوف الاخيرة امام الامم المتحدة لخفض قوات الاتحاد السوفيتي التقليدية ، يتوقع المراقبون ان تكون قضية الحد من الاسلحة التقليدية في اوروبا على قائمة جدول اعمال مفاوضات الحد من التسلح بين الشرق والغرب ، وان تصبح قضية عام ١٩٨٩ .

قضايا مؤجلة :

وحملت الايام الاخيرة في عام ١٩٨٨ والاحداث المتلاحقة والسريعة التي وقعت ، القضايا التي ستحظى بالاهتمام العالمي في عام ١٩٨٩ . وكان اعلان دولة فلسطين المستقلة وخطاب الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات امام الجمعية العامة للامم المتحدة في جنيف في ١٣ ديسمبر الماضي ايذانا بأن القضية الفلسطينية جوهر الصراع العربي الاسرائيلي - ستكون كذلك قضية عام ١٩٨٩ .

وبسبب زلزال ارمينيا تأجلت زيارة جورباتشوف لكوبا ونيكاراجوا . وكان المراقبون قد عولوا كثيرا على تلك الزيارة لوضع حد للنزاع الاقليمي المحتدم في منطقة امريكا الوسطى والكاريبي ولازال هذا النزاع من القضايا التي تنتظر حلا دوليا . وربما يكون من قضايا العام الجديد ..

وتعد زيارة ادوارد شيفرنادزة لليابان في نهاية شهر ديسمبر الماضي مؤشرا على بداية مرحلة جديد تشهدها العلاقات اليابانية - السوفيتية . في وقت يتسارع فيه انتقال التركيز الاستراتيجي من الاطلنطي الى الهادي ومن اوربا الى أسيا . وربما يشهد العالم في عام ١٩٨٩ تحولات درامية في هذا الصدد .

باستثناء قضايا تلوث البيئة والكوارث الطبيعية والبحث عن حلول للمنازعات الاقليمية ، باعتبارها قضايا تهم الشمال والجنوب معا ، تأتي قضية الديون في مقدمة القضايا التي تواجه بلدان العالم الثالث الفقيرة . وتلك القضية تجاوزت آثارها العالم الفقير إلى النظام الاقتصادي الدولي . واذا كانت الاثار السيئة التي توقع المراقبون حدوثها في عام ١٩٨٨ نتيجة الانهيار في سوق الاوراق المالية في نيويورك في نهاية عام ١٩٨٧ لم تحدث ، فإن ذلك لايعني أن المشكلة قد تم حلها ، وهي مشكلة مرتبطة ارتباطا وثيقا بقضية المديونية التي تتطلب اصلاحا شاملا للنظام المصرفي الدولي . وربما كان ذلك سببا لاهتمام الدول المتقدمة بتلك القضية وتقديم اقتراحات تستهدف ادارة أزمة الديون على نحو يحقق مصالحها . والملاحظ في هذا الصدد أن الدول المتقدمة تنسق سياساتها في هذا الصدد عبر مؤسساتها المالية الدولية والوطنية ، وتقدم المقترحات ، بينما تتعامل الدول الفقيرة مع تلك الأزمة منفردة . ولايوجد شكل مناسب للتنسيق فيما بينها ، وتأتي سياساتها في هذا الصدد استجابة لمقترحات الدائنين . ومن الواضح أن اعادة النظر في تلك السياسات مستحيل دون توافر حد أدنى من التخطيط والتعاون والتنسيق فيما بين البلدان الفقيرة .. فهل سيشهد عام ١٩٨٩ ميلاد جبهة الدول الفقيرة ؟

حرية وعدالة

ومن المحتمل كذلك أن تزداد مطالبة الدول الفقيرة بنظام عالمي يحقق قدرا أكبر من العدل ، وربما تتضمن تلك الدعوى لنظام دولي جديد يأخذ في اعتباره مصالح الفقراء ، حلا جذريا للأزمة الهيكلية التي لازمت النظام الاقتصادي العالمي منذ بداية السبعينيات وحتى الآن . والملفت للانتباه في هذا الصدد هو أن تلك الأزمة بدأت مع التراجع الذى شهدته بلدان العالم الثالث بعد فترة تقدم وجيزة شهدتها تلك البلدان في عقدى الخمسينيات والستينيات .

ومن المشكلات المتفجرة في العالم الثالث ، مشكلة الاقليات وحقوق الانسان . وقد تزايد اهتمام وسائل الاعلام بالقضيتين مؤخرا ، لدرجة أنهما أصبحتا من القضايا التي اهتم بها العالم في عام ١٩٨٨ . و أصبح من الضرورى البحث عن الوسائل التي تكفل صيانة حقوق الانسان ، وضمان عدم انتهاكها على نحو صارخ كما يحدث من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي في فلسطين العربية ، ومن قبل سلطات الفصل العنصرى في جنوب أفريقيا وكما اتضح من أحداث عام ١٩٨٨ في كوريا الجنوبية ، وتونس والجزائر وباكستان ، أصبحت الديمقراطية مطلبا أساسيا لضمان حقوق الانسان في العالم الثالث . ومن المتوقع أن يشهد عام ١٩٨٩ مزيدا من التقدم في هذا الصدد .

تفكير جديد :

والعالم الجديد الذى ينشده ويتصوره زعماء الغرب ومفكروه سيبقى حلما يستعصى على الواقع طالما بقى هؤلاء الزعماء يتجاهلون مصير نصف البشرية . وطالما ظلوا يتصورون أن الاحداث التي تحدث في العالم يمكن أن تخضع لسيطرتهم . وطالما بقى مبدأ (توازن المصلحة) معطلا مع العالم الفقير ، حيث لاتؤخذ مصالح الفقراء في الاعتبار .

إن ما يتطلبه عام اليوم بالفعل هو تفكير جديد . وليحاول قادة العالم الفقير ومفكروه ممارسة تفكيرهم الجديد المستقل النابع من بيئتهم . فربما كان في ذلك فرصتهم للاستقلال الحقيقي .

أشرف راضي

اعترافات العدو

كشف حساب ١٩٨٨

لعل مسك الختام ، واستقبالا لعام جديد لانتفاضة الفلسطينية المجيدة . هو ان تلخص سلسلة ما كتبناه عن بعض الملامح العامة جدا عن هذه الصفحة المشرقة في التاريخ العربي الحديث . هو تقديم كشف نضال عام ١٩٨٨ - عام الانتفاضة الفلسطينية . والجماهير الفلسطينية والقيادات الفلسطينية وهذه الارقام اجتهدنا بحرص على جمعها من كافة الوسائل الاعلامية الصهيونية فكلما كان الاعتراف (ولو به بعض الكذب) من فم العدو . كلما كان الوسام على الصدر الفلسطيني اكثر بهاء ورونقا ..

- عدد الشهداء في الضفة الغربية : ١٦٢ شهيدا .
- عدد الشهداء في قطاع غزة : ٨٠ شهيدا
- عدد الشهداء في معتقل الانصار : شهيدين .
- عدد القتلى من جنود العدو : جنديان .
- عدد القتلى من المستوطنين : ستة اسرائيليين .
- عدد المصابين من عرب الضفة : ٢٤٥٠ مصابا .
- عدد المصابين من عرب القطاع : ١٠١٠ مصابين
- عدد المصابين من جنود الاحتلال : ٧١٨ مصابا .
- عدد المصابين من المستوطنين : ٣٩١ مصابا .
- اجمالى من تم اعتقالهم منذ ديسمبر ١٩٨٧ : ١٢ الف فلسطيني .
- عدد المعتقلين حاليا : ٥٦٥٦ ، تمت محاكمة ٣٧٧ فقط منهم .
- عدد من تم طردهم الى لبنان : ٣٢ فلسطينيا .
- عدد من صدرت ضدهم اوامر طرد : ٢٧ فلسطينيا .
- عدد المنازل التي تم هدمها في الضفة : ١٠١ منزلا .
- عدد المنازل التي تم هدمها في القطاع : ٢٩ منزلا .
- عدد المنازل التي تم طرد اهلها منها في الضفة : ٣٦ منزلا .
- عدد المنازل التي تم طرد اهلها منها في القطاع : ١٢ منزلا .
- عدد احداث المظاهرات وحجم الحجارة واشتعال اطار السيارات واقامة الحواجز امام جنود الاحتلال في الضفة : ١٥٠٧٠ عملا .
- عدد احداث مماثلة في القطاع : ٤٤٢٤ عملا .
- عدد الزجاجات الحارقة التي القيت على الاسرائيليين في الضفة الغربية : ٩٦٩ زجاجة حارقة .
- عدد الزجاجات الحارقة في غزة : ٣٤٩ زجاجة حارقة .
- أعمال طعن الجنود في الضفة : ٣٤ جنديا .
- عدد اعمال الطعن في غزة : ١١ جنديا .
- عدد المرات التي استخدم فيها الفلسطينيون اطلاق النار في الضفة : ثلاث مرات .
- عدد المرات التي استخدم فيها الفلسطينيون اطلاق النار في قطاع غزة : اربع مرات .
- استخدام القنابل اليدوية الفلسطينية في الضفة : ٢٨ قنبلة .
- استخدام القنابل اليدوية الفلسطينية في القطاع : خمس قنابل .
- عدد العبوات الناسفة في الضفة والقطاع : ١٥ شحنة ناسفة .
- خسائر الاقتصاد الاسرائيلي : ٩٠٠ مليون دولار .
- تكاليف اضافية على وزارة الدفاع : ٣٠٠ مليون دولار .
- تجنيد عشرة الاف جندى كل يوم للتصدى لشباب الحجارة .
- بلغ أيام عمل القوات الصهيونية خلال عام الانتفاضة في الضفة والقطاع ثلاثة ملايين ونصف مليون يوم عمل .
- أقصى عقوبة وقعت على احد الجنود بسبب ضرب المدنيين الفلسطينيين عشوائيا وبلا سبب . كانت عام سجن مع وقف التنفيذ ! !

كل عام والانتفاضة بخير ..

عادل مصطفى

● القمة الخليجية التاسعة بحثت :

إعادة ترتيب البيت الخليجي داخليا وخارجيا !

عقدت في الفترة الأخيرة من ديسمبر الماضي القمة التاسعة لدول مجلس التعاون الخليجي في دولة البحرين . وكما كان متوقعا تنوعت المشاكل التي تناولتها القمة ما بين إقتصادية وسياسية و أمنية وامتدت أفقيا بين دول التعاون الخليجي الست ورأسيا بينها وبين الدول المجاورة خاصة إيران والسوفييت .

وقد تضمن (البيان الختامي للقمة ضرورة ترتيب شئون البيت خارجيا وداخليا .

العلاقات مع إيران بعد ٥٩٨ !

حرصت الدبلوماسية الايرانية على شن هجوم كبير على دول مجلس التعاون الخليجي قبل بداية القمة و أجرى مسئولون إيرانيون إتصالات مكثفة مع كل دول مجلس التعاون الخليجي لاستعجال خطوات تحسين العلاقات وحث دول المجلس على التعاون مع إيران ، ليس فقط سياسيا ولكن أيضا إقتصاديا ولذلك دعت صحيفة (طهران تايمز) الصادرة باللغة الانجليزية إلى تجمع إقتصادى يربط ايران مع دول مجلس التعاون الخليجي . وكانت زيارة السلطان قابوس حاكم عمان لكل من السعودية والامارات قبل القمة ، مباشرة تندرج في الاطار ذاته لاتخاذ موقف موحد تجاه الجمهورية الايرانية في قرارات القمة خاصة أن الاراء بين الدول الخليجية في هذا الصدد متنوعة ما بين دول تود توسيع تعاونها مع إيران دون إنتظار و أخرى تفضل التريث إنتظارا لنتائج المفاوضات الايرانية العراقية . وهي وجهة النظر التي أنتصرت لذلك قرروا الاسراع بخطوات إنهاء النزاع الايراني العراقي حتى يليه تحسين العلاقات وتقويتها مع إيران القضية الفلسطينية والدعم .

أعربت القمة عن سعادتها بالتطورات الإيجابية التي شهدتها القضية بعد إعلان الدولة الفلسطينية ، بيد أنها حرصت على تأكيد دعمها للانتفاضة الفلسطينية في الأراضي المحتلة كنوع من المساندة ضد المحاولات الاسرائيلية والامريكية لاحتواء القضية والمطالبة بسرعة عقد المؤتمر الدولي . وهنا جاءت الإشادة بدور مصر والمطالبة (بتمكينها من أداء دورها العربي) على إعتبار أنها قائدة سفينة المؤتمر الدولي عن الجانب العربي .

مشكلة لبنان والحلول السرية

إذا كان الرئيس السورى حافظ الاسد قد زار الرياض قبل القمة الخليجية للتشاور حول الحلول التي يتم تداولها سريا في كواليس السياسة العربية والاجنبية لايجاد حل للقضية ، فقد أكد الملك فهد تلك الأمر في حديث صحفي في البحرين حين قال أن (هناك محاولات متعددة تسعى في صمت من أجل التغلب على الواقع المؤلم الذى يسود لبنان) . ويبدو أن هناك اتجاها عربيا لبحث مشكلة لبنان على أوسع نطاق في إطار الجامعة العربية بعد سلسلة المشاورات السرية بين الاطراف الفاعلة في المشكلة والتي سوف تسفر عن (نتائج ايجابية تحل بعض العقد التي تعترض انتخاب رئيس لبنان متفق عليه) حسبما قال أحد المسئولين الخليجيين . ومن هنا أشار البيان الختامي للقمة إلى تأييد دول التعاون لعقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية لبحث مشكلة لبنان .

ملف البترول .. هام

توقعت دراسة أعدها البنك الاحتياطي الفيدرالي في ولاية تكساس الامريكية أن يزداد الطلب على النفط في التسعينات مما سيؤدى لارتفاع سعر برميل البترول الى ٣٥ دولارا ولذلك نفهم لماذا كان الخليج (المورد الرئيسي للبترول) مسرحا للتدخلات السياسية والعسكرية مؤخرا والتنافس الامريكي السوفيتي كما نفهم سياسة التودد وتحسين العلاقات التي يتبعها جورباتشوف مع دول الخليج التي أعادت كلها العلاقات الدبلوماسية مع موسكو وبقيت السعودية التي تستعد للسير في نفس الطريق . ولذلك حرصت دول الأوبك خاصة الخليج وايران على التغلب على الخلاف الاخير حول سعر البترول وكميات الانتاج وشجعت دول التعاون هذا الاتفاق وأشادت باتفاق دول الأوبك وشجعت استقرار الاسعار باعتباره مسئولية جماعية .

حلم السوق الخليجية المشتركة !

قبل (٦) سنوات وقعت دول مجلس التعاون الخليجي (الاتفاقية الاقتصادية الخليجية الموحدة) باعتبارها موجهة تستهدف في النهاية اقامة سوق خليجية مشتركة ، وحتى الان مازالت الاتفاقية تواجه العديد من المشاكل التي تعرقلها . وبالامس القريب اتفق وزراء المالية والاقتصاد في دول التعاون على انهاء بعض العقبات مثل الاعفاءات الجمركية ومع ذلك تقول بعض المصادر الاقتصادية انه من الصعب توحيد الرسوم الجمركية على الواردات لان بعض الدول او الامارات لن تلتزم بذلك كما يحدث في بعض الامارات العربية المتحدة ، ثم هناك مشكلة الحدود بين بعض هذه الدول وهي عائق كبير أمام هذه الدول ، إذ كيف تكون هناك إعفاءات جمركية على الحدود . وهناك نزاع على الحدود نفسها ولعل ذلك هو ما عناه السلطان قابوس حين قال مؤكدا على ضرورة حل المشاكل الحدودية بين دول المنطقة مشيرا إلى أن هذه المشاكل كانت تطغى عليها في السابق مشاعر الخطر الخارجي ، وستبقى مصدرا لبعض المشاعر من عدم الاطمئنان ، وهنا يأتي دور المشاكل الداخلية في البيت الخليجي وهي أهمها لان عدم حلها يوقف فكرة السوق الخليجية الموحدة . ولذلك لابد من معالجة هذه المشاكل بصورة حاسمة ليس فقط لمصالح السوق الاقتصادية الخليجية ولكن - وهو الاهم - لمصالح الوحدة العربية الخليجية ومن ثم الوحدة بين هموم البيت الداخلية والخارجية

محمد جمال عرفة

الجمعة القادمة فى ستاد القاهرة

مصر وليبريا فى أول خطوة فى الطريق الى كأس العالم

كتب ـ محمد نوار :

يوم الجمعة القادمة باستاد القاهرة .. تدخل الكرة المصرية لاول مرة اختبارا افريقيا بعد خسارتنا بطولة افريقيا بالمغرب فى مارس الماضى .. وذلك فى اللقاء الاول بين مصر وليبيريا والذى من اجله ادى الفريق القومى ٦ مباريات تحت قيادة مديره الفنى محمود الجوهرى .. والذى قام بتنويع الفرق التى يلعب معها .. فبدا بالسعودية .. ثم الكويت .. مرورا بالمنتخب المغربى ثم السويسرى .. واخيرا مباراتان مع المنتخب الزامبى فى زامبيا .. وهذا يؤكد ان الفريق يتم اعداده ضمن تخطيط علمى سليم نأمل له النجاح

وكان طبيعيا ان يظهر خلال هذه المباريات العديد من السلبيات والايجابيات خاصة ان الجوهرى يحاول تغيير طابع اداء الفريق شكلا وموضوعا وهذا استلزم مجهودا كبيرا من الجوهرى وطه بصرى مدرب المنتخب

وقد ظهرت بعض ملامح التغيير فى الاداء من حيث تشكيلة اللاعبين فى الملعب .. والادوار التى توزع عليهم ويعد أهم مكاسب الفريق فى الفترة الأخيرة خالد عبد المهاجم الذى اصبح يلعب فى ثلاثة مراكز .. وايضا عفت نصار الذى يعده الجوهرى ليكون جوكرا المنتخب ومعهم عبد الجليل وهشام عبد الرسول نجم المنيا

يضاف الى هذا التركيز الذى يحرص عليه حازم كرم مع حراس المرمى الثلاثة شوبير وايمن طاهر وخالد مصطفى والذى اكد انهم وصلوا الى مرحلة طيبة وان التنافس بينهم ساعد على ارتفاع مستواهم بشكل واضح

وتعد أهم المكاسب التى عادت على المنتخب بعد تولى الجوهرى قيادة الفريق عودة الروح والتصميم على بذل الجهد والعرق من اجل رفع اسم مصر والطريف انه اقيمت مباراة تدريبية بين فريقين من اللاعبين الموجودين فى المعسكر لعب خلالها هشام عبد الرسول وياسر فاروق فى الدفاع فاز فريقهما الذى يمكن القول بانه الاحتياطى ٣/صفر سجل الاهداف محمد رمضان هدفين .. والكاس هدفا ! ولم يشترك فى هذه المباراة شوبير وهشام يكن وذلك لتنفيذ تعليمات الطبيب لاستكمال العلاج !

ومن خلال المباريات التى خاضها الفريق اصبح من المتوقع الا يخلو الفريق من الاسماء الاتية شوبير فى (حالة اكتمال شفائه) .. ابراهيم حسن واشرف قاسم واحمد رمزى واحمد الكاس ومجدى عبد الغنى واسماعيل يوسف وجمال عبد الحميد اما الـ ٨ لاعبين الذين يكملون الفريق بما فيهم الاحتياطى سيكونون من باقى اللاعبين ايمن طاهر وخالد مصطفى .. هشام يكن وربيع ياسين وحمادة صدقى وخالد عيد وعفت نصار وعلاء ميهوب ورضا عبد العال ومحمد عبد الجليل وهشام عبد الرسول وحمامة ومحمد رمضان وطارق سليمان وياسر فاروق

■ .. واذا كنا نطالب اللاعبين ببذل الجهد والعرق فاننا نطالب الجماهير بالوقوف وراء فريقها وعليها التشجيع وعدم الاستعجال مهما حدث .. فالهدف ياتى فى لحظة ..

تقام المباراة فى الثالثة الا ربعا .. ويحكم المباراة طاقم حكام دولى من المغرب بقيادة عبد العالى ناصرى ..

مجدى عبد الغنى — طارق سليمان — محمد رمضان — جمال عبد الحميد

فريق الروضة يتصدر الدرجة الثالثة ويطالب برعاية محافظ دمياط

أوشك دورى الدرجة الثالثة (منطقة الدقهلية) على الانتهاء وأصبح وشيكا ان يصعد فريق الروضة بمركز فارسكور الى الدرجة الثانية . بعد تصدره دورى الدرجة الثالثة وتربعه على المركز الاول منذ بداية الدورى وحتى الآن .

وقد وصل فريق الروضة الى صدارة دورى الدرجة الثالثة بعد عدة مباريات حامية وساخنه فاز فيها على كافة فرق المجموعة

ورغم هذه النتائج المشرفه يعانى الفريق من قلة الامكانيات

يطالب احمد صالح البوهى رئيس النادى محافظ دمياط الدكتور احمد جويلى مد يد العون الى الفريق خاصة ان ملعب الكرة بالغريبة تنقصه العديد من الامكانيات فهو يحتاج الى تسوية وزرعه بالنخيل . وكذلك تعانى مختلف فرق النادى منذات المشكلة .

ويطالب أيضا السيد الغزالى مدرب الفريق برعاية المحافظة خاصة فيما يتعلق بملابس الفريق .

الخطيب حبيب المصريين

لم يبخل فى عطائه .. فلم تتأخر الجماهير فى تكريمه

الرياضة للشعب

يوم عظيم شهده استاد القاهرة الدولى حيث احتشدت الجماهير الغفيرة من كل شكل ولون بعيدة كل البعد عن الحساسية المعتادة فى المباريات المختلفة محلية أو افريقية او دولية سواء من اجل الصراع على النقطة او الحصول على فوز للصعود الى دور اخر فى المباريات الافريقية .

احتشدت الجماهير فى هذا المكان لأول مرة لتكريم محبوبها الكبير محمود الخطيب وكما سبق له ان امتعهم بادائه الجميل حضروا اليه فقط ليودعوا مشواره الكروى عن حب جارف تمثل فى هذا المهرجان العظيم الذى حضرته الجماهير من كل مكان لتقول شكرا يالخطيب على ماقدمت للملاعب من فن رفيع مصحوب باخلاق عالية سامية لايختلف عليها احد جمهور او مسئول او لاعب زميل او حكم .

من هذا المهرجان نتمنى ان يكون يوم تكريم الخطيب هو بداية الاداء النظيف لفرقنا المختلفة فى الدورى المحلى « دورى وكاس » خاصة وان الاداء النظيف دائما مايتسم بالحلاوة والجمال وكذلك يبعد عن لاعبينا الاصابة والاصابات المتكررة ولاشك رغم ان الخطيب محبوب جماهير مصر جاوز الثلاثين من عمره وهو يتخذ قرار اعتزاله الا ان امكاناته كانت كفيلة بان يقدم فى الملاعب الكثير والكثير جدا ولاغرابة ولامبالغة اذ قلنا انه من السهل عليه ان يقدم فنا وعطاء يفوق ما يقدمه ابناء العشرين من العمر الان ولا غرابة ان الاصابات المتكررة التى لحقت بهذا النجم كانت من العوامل الاساسية ولا وراء قرار الاعتزال ..

قانون الاتحادات الرياضية بين الرفض والتأييد !

التعديلات الجديدة سوف تظل مثار جدل كبير فى الاوساط الرياضية .. فالمعارضون لهم وجهات نظر والموافقون ايضا لديهم اسباب تؤيد رأيهم وبغض النظر عما يدور فالراى الصائب يقول انه من الضرورى ان يكون هناك تعديل لمسار الرياضة بعد فضيحة « سول » الاولمبية .. وتعديل المسار لابد ان يكون شاملا . بداية بالقاعدة وحتى القمة .. فلا نقوم بتعديل جزء ونترك الاخر لان البناء وحدة واحدة ولا يجوز ان يتجزأ ..

وحول ماصرح به الدكتور عبد الاحد جمال الدين ثار الجدل وجاءت التصريحات والرفض .. وهذا هو حال كل شىء جديد ثم بعدها تهدأ العاصفة وتدور العجلة وتبقى النتائج هى الفيصل .. واذا كان قانون الاتحادات الرياضية قد جعل رئيس الاتحاد ينتخب مرتين فهذا شىء جيد ومطلوب .

حتى يكون الرئيس مرغوبا ومقبولا من الجمعية العمومية وكذا اعضاء مجلس الادارة . وان يعامل اعضاء الاتحاد كمعاونين له وسواعد قوية وفنية فى ادارة الاتحاد ومناطقه ورفع مستوى اللعبة ..

ان ماحدث من تعديلات ليس بدعة وهو معمول به فى غالبية الدول العربية خاصة دول الخليج .. وعلى سبيل المثال فى الكويت فان الرئيس وامين السر وأمين الصندوق ينتخبون مرتين .. وفى هذا تاكيد على الصلاحية والرضا بوجودهم فى اماكنهم الحساسة .. فالجمعية تختار المجموعة والمجموعة تختار الافراد القياديين .. هذا النظام لا غبار عليه حتى نعطى الفرصة للافضل وحتى لا تكون الاندية « الدكاكين » كما يطلقون عليها « هى المتحكمة فى لعبة الانتخابات والتى يتم الترتيب فيها قبل بدايتها بوقت طويل

ولكن هناك سؤالا يطرح نفسه .. هل الاتحادات بشكلها الجديد وهى سبعة منتخبين وخمسة هيئات وثلاثة معينين تعتبر مجالس معينة ام منتخبة ؟

هذه هى القضية وهذا هو السؤال الذى يجب ان نتوقف عنده ! فلو نظرنا الى عدد الاعضاء المنتخبين لوجدناهم سبعة والمعينين ثمانية يضاف اليهم اى عضو فى اى اتحاد دولى او افريقى او عربى .. وهنا تكون الغلبة للمعينين وربما تكون المناصب التنفيذية كالرئيس وامين الصندوق وايضا المدير من خارج المنتخبين ! ولذلك هذا القانون قد وضعنا فى متاهة فلا هو تعيين كامل ولا انتخابات ! ولكن توليفة قد يصعب التعامل فيما بينهم !

د / عبد الاحد جمال الدين

واذا كان هذا التعديل هو كسر الحكر لمحترفى الانتخابات ودخول عناصر نظيفة ومثقفة تعمل من اجل المصلحة . فلماذا لا يعين الرئيس مباشرة وامين الصندوق مثل مدير الاتحاد ؟

واذا كان الهدف تغيير الوجوه القديمة التى فشلت فى ادارة الاتحادات فلماذا لا تعين مجالس الاتحادات للدورة القادمة فقط . على اساس التجربة التى يمكن الحكم عليها فى دورة برشلونة . ثم تقييم هذه التجربة ؟ ثم هناك اسئلة كثيرة سوف تبقى حائرة دون اجابة .. ولكننا فى « الشعب » نؤمن بالديمقراطية وحق التعبير واختيار الشعب لممثليه .. ولكن بشرط ان يضمن وصول القادرين فعلا والمؤهلين للعمل الرياضى .. ونحن مع التغيير الذى يغير الهزائم الى فوز .. ومهازل « سول » الى نتائج مشرفة فى المستقبل القريب ..

ع . ع

الرياضيون فى البحيرة ويستنجدون بالمحافظ !

دمنهور / من لطفى الفخرانى :

■ الامطار اغرقت ملاعب دمنهور وابتعد اللاعبون عن التدريب رغم وجود الصالة الجديدة المغطاة والتى افتتحها المشير ابو غزالة وعادل الهامى محافظ البحيرة والدكتور عبد الأحد جمال الدين .. والصالة مازالت مغلقة « بالضبة والمفتاح » فى انتظار اللائحة المنظمة لها . وقد تسبب ذلك فى تاجيل عدد كبير من المباريات وحتى كتابة هذه السطور لم تظهر بوادر لافتتاح الصالة

□ وافق مجلس ادارة نادى العاب دمنهور على اقامة معسكر خارجى لفريق الكرة الطائرة والذى يتصدر مجموعته فى الدورى الممتاز « ب » وذلك استعدادا لصعود الفريق للدورى الممتاز . مدرب الفريق حسنى الليثى

كابتن قنديل : الحق دورى المظاليم

فى مباراة جمهورية شبين والمنصورة والتى اقيمت الأسبوع الماضى بالمنصورة كان التحكيم سيئا لدرجة ان المباراة كادت لاتكتمل عندما جامل الحكم فريق المنصورة الذى يتصدر مجموعته ...

والغريب ان الحكم اصر على لعب المباراة بالرغم من سوء الملعب وكانت المباراة الوحيدة التى لعبت يومها فى حين تأجلت باقى المباريات ...

الغريب انه وصلنا ان احد لاعبى المنصورة هدد الحكم اثناء المباراة. وأشياء كثيرة لانعتقد ان الحكم سجلها ... عموما نلفت نظر الكابتن على قنديل الى ماحدث والمهم مراقبة المباريات القادمة

كلام على ورق

التعديلات الجديدة لقانون الهيئات سلاح فى حدين .. اسوأ ما فيها ان رضاء رئيس جهاز الشباب والرياضة اصبح ضرورة لاستمرار الاتحادات .. !

■ فى الدول الشرقية .. والغربية توضع معايير دقيقة لمن يصبح عضوا فى الاتحادات الرياضية ياتى فى مقدمتها ممارسة للعبة على المستوى الدولى ! مجرد ملاحظة

■ لا اعتراض على مبدا التعيين فى الاتحادات .. ولكن بشرط ان يحكم تلك معايير فنية غير قابلة للاستثناء فالمجاملات ستكون على ودنه !

■ بعد روعة مهرجان اعتزال « الخطيب » ذاد العبء على القائمين باعداد مهرجان اعتزال فاروق جعفر !

■ اسماعيل يوسف للعام الثانى على التوالى يحتل المركز الاول فى قائمة احسن لاعب كرة فى مصر .. !

■ عام ٨٨ شهد مفارقة غريبة فهو يعد اسوأ مواسم الاهلى الكروية .. يقابله فى الزمالك انه احسن المواسم الكروية .. !

■ اشرف قاسم لو ابتعدت عن الاصابة ستكون من ابرز نجوم مصر فى السنوات القادمة .. يزاحمه من الصاعدين عفت نصار واحمد عبد الجليل وخالد عيد واحمد رمزى !

■ امنيتى لعام ٨٨ رياضيا محليا أن تفوز المحلة بالدورى او بالكاس ..

■ دوليا : عودة البطولات لمصر على مستوى الانديه .. والفرق القومية

م . ن

لمراة راته

الانتقام

الحكام الجزائريون انتقموا من الحكام المصريين فاضاعوا البطولة على مصر فى تونس ! محمد فهمى ومنيره مرقص حكما كرة اليد لم يحتسبا رمية جزاء صحيحة للجزائر على تونس وفازت تونس على الجزائر ! طلب الدكتور عبد الفتاح عبد الله من لجنة الحكام عدم تعيين حكام جزائريين لمصر خوفا من الانتقام ! ولكن تم تعيين حكمين من الجزائر فى مباراة مصر والمغرب وتم الانتقام وفازت الجزائر ببطولة افريقيا وجاءت مصر الثانية بفارق هدفين فقط والسبب ان حكام الجزائر احتسبوا رميات جزاء على مصر امام المغرب وطردوا بعض اللاعبين فاصبح الفارق هدفين بعد ان كان تسعة اهداف وهنا كان الانتقام !

هذه الحكاية طالعتنا بها وكالات الانباء والصحف وجاءت تصريحات المسئولين تؤكد ذلك وامام هذا اصبحنا امام لغز محير وسؤال كبير يحتاج الى اجابة .. والسؤال هو كيف يجد فريق قد تم اعداده اعدادا جيدا واصبح مؤهلا للبطولة فى ظل احداث الحكام وتلاعبهم بالمباريات ؟ ! ان ما يحدث فى البطولات العربية لهو قاصر فقط على البطولات العربية للاسف الشديد ولقد تكررت هذه الاحداث واصبحت مهازل التحكيم وصمة عار فى جبين الرياضة العربية ! لقد شاهدنا بطولات عديدة اوروبية وحكامها تشارك فرقهم فى هذه البطولات ولم يحدث اطلاقا ما نشاهده الان فى البطولات العربية ومنتخب مصر لكرة اليد الذى خسر بطولة افريقيا بفارق الاهداف سواء خسر بسبب التحكيم او الاعداد او قيادة الفريق المهم أنه خسر البطولة وعلينا ان نضع ايدينا على حقيقة الخسارة حتى تكون درسا مستفادا اما التحكيم فهذه قضية تحتاج الى وقفة من الاتحاد الافريقى والاتحاد العربى ...

على عبد الهادى



مواعيد اجتماع شياخات قسم امبابة

تقرر ان يعقد اجتماع هيئة مكتب قسم امبابة الجمعة الاولى من كل شهر .. واجتماع لجان الشياخات والشعب من يوم ١ الى ١٥ من كل شهر على التوالى وعلى النحو التالى :

اليوم الاول لجنة القسم ـ الثانى امناء التنظيم للشعب ـ الثالث امناء الشباب للشياخات ـ الرابع امناء الصندوق للشياخات ـ الخامسة شياخة المنيرة الشرقية ـ السادس شياخة البوهى ـ السابع شياخة البصراوى ـ الثامن المنيرة الغربية ـ التاسع أرض المطار ـ العاشر شياخة ارض الجمعية ـ الحادى عشر شياخة جزيرة امبابة ـ الثانى عشر شياخة القدس الشريف ـ الثالث عشر شياخة العبور ـ الرابع عشر شياخة ريحان ـ الخامس عشر شياخة الامام الغزالى .

انضمامات حزبية

سوهاج

انضم الى الحزب بمحافظة سوهاج السادة :

الاستاذ صلاح أحمد حمزة الشريف ـ رئيس قسم بادارة بساقلتة التعليمية .

الاستاذ عاطف حيدر أمين ـ واعظ بمسجد مركز ساقلته .

الاستاذ أحمد محمد محمود الشريف ـ مدير ادارة الضرائب بساقلتة

الاستاذ داود سلوانى بدير ـ ناظر ادارة ساقلته التعليمية

الاستاذ محمود أحمد مهدى ـ موظف ببنك التنمية والائتمان

الاستاذ الشريف صلاح ـ ليسانس خدمة اجتماعية

الاستاذ محمد الظواهرى أحمد ـ رجل اعمال

المستشار محمد عبد الحميد عبد الخالق داود ـ المستشار بمحاكم الاستئناف وعضو الامانة العامة لمنظمات الشباب ، وكان له حكمه بمحكمة زفتى الشهير بتضامنه مع نقابة المحامين فى ٢٢ ـ ٤ ـ ١٩٨٣ .

العقيد مهندس محمد ابراهيم أبو عصفور ـ نشاط شبابى متميز ونجل الاستاذ ابراهيم عصفور عضو الاتحاد القومى وعضو مجلس الشعب السابق .

اسوان

كما انضم ايضا الى صفوف الحزب بمحافظة اسوان السادة :

أسماعيل حسن محمد ـ مركز دراو ـ مأمور ضرائب .

مصطفى على مصطفى ـ مركز دراو .

حمدى محمد جابر ـ مركز كوم امبو

خالد محمد زكى ـ مركز كوم أمبو

محمد فؤاد الصغير ـ مركز كوم أمبو

المنوفية

كما انضم الى صفوف الحزب بمحافظة المنوفية السادة :

تشكيل قسم مدينة نصر

على محمد أبو النجا أمينا ـ عبد الحميد محمد على أمينا مساعدا ـ محمد بهجت محمد أمينا للتنظيم ـ مدحت أبو الفضل أمينا للصندوق ـ حمدى عطا الله كمال أمينا للاعلام ـ محمد محمد نور أمينا للعمل الجماهيرى ـ جمال ناصف أمين المهنيين

تشكيل قسم مصر الجديدة

فاروق عبد الحميد أمينا ـ د . مجدى قرقر أمينا مساعدا ـ محمد على درويش أمين تنظيم ـ أحمد حسن السنوركى أمين المهنيين ـ أحمد سليمان أمين العمال ـ د . أحمد عبد الرحمن عضوا ـ كمال خشبه عضوا .

عزاء واجب

الاستاذ ابراهيم شكرى وقيادات الحزب يتقدمون بخالص العزاء للاستاذ محمد عبد المنعم غانم عضو اللجنة التنفيذية لوفاة صهرة .. للفقيد الرحمة وللاسرة والزميل خالص العزاء .

● ويتقدمون بخالص العزاء للاستاذ محمد عبد المنعم غانم عضو اللجنة التنفيذية لوفاة صهره .. للفقيد الرحمة وللاسرة والزميل خالص العزاء .

● ويتقدمون بخالص العزاء للزميل أسامة المؤيد أمين تنظيم محافظة أسيوط لوفاة عمته .. للفقيدة الرحمة

● ويتقدمون بخالص العزاء للزميل وللزميل وللاسرة خالص العزاء .

● ويتقدمون بخالص العزاء للزميل محمد اسماعيل السحراوى امين مركز الشهداء لوفاة والدته .. للفقيدة الرحمة وللزميل خالص العزاء .

عبد الله خفاجه امين قسم أول المنصورة لوفاة نجله .. للفقيد الرحمة وللزميل خالص العزاء .

● ويتقدمون بخالص العزاء للزميل سمير سليمان شمعه امين عمال الحزب بالدقهلية لوفاة والده .. للفقيد الرحمة وللزميل خالص العزاء .

مواعيد اعادة التشكيلات باقسام ومراكز الدقهلية

تجرى اعادة انتخاب وتشكيل الاقسام التالية فى المواعيد قرينة كل منها :

ـ مركز شربين ٧ ـ ١ ـ ١٩٨٩ .
ـ بندر الجمالية ١٠ ـ ١ ـ ١٩٨٩ .
ـ مركز السنبلاوين ١٩ ـ ١ ـ ١٩٨٩ .
ـ مركز المنصورة ٢٢ ـ ١ ـ ١٩٨٩ .
ـ قسم اول المنصورة ٢٥ ـ ١ ـ ١٩٨٩
ـ مركز طلخا ٢٧ ـ ١ ـ ١٩٨٩ .
ـ مركز المطرية ٢٩ ـ ١ ـ ١٩٨٩ .

● تتم الانتخابات الساعة الثالثة بمقر كل مركز فيما عدا قسم اول المنصورة ومركز المنصورة وطلخا . فستجرى انتخاباتهم بالمركز الرئيسى للمحافظة بشارع مريد حسان بالمختلط .

● ستجرى انتخابات هيئات مكاتب اتحاد الشباب والتنظيم النسائى مع انتخابات الاقسام .

● تحدد انتخاب هيئة مكتب المحافظة الاثنين ٩ ـ ٢ ـ ١٩٨٩ الثالثة مساء بمقر الحزب بالمختلط .

● تتم انتخابات هيئتى مكتب اتحاد الشباب والمرأة على مستوى المحافظة ١٢ ـ ٢ ـ ١٩٨٩ .

انتخابات الإسماعيلية

تقرر اعادة انتخابات قسم اول الاسماعيلية يوم ٨ ـ ١ ـ ١٩٨٩ ، وقسم ثان الاسماعيلية يوم .. ٩ ـ ١ ـ ١٩٨٩ ، وقسم ثالث الاسماعيلية ١٠ ـ ١ ـ ١٩٨٩

اجتماع طارىء لمحافظة بنى سويف

تقرر عقد اجتماع طارىء لامانة المحافظة ببنى سويف غدا الاربعاء الموافق ٤ ـ ١ ـ ١٩٨٩ الساعة الرابعة مساء بمقر الحزب الرئيسى ببنى سويف . وذلك لتحديد المواعيد النهائية لاعادة تشكيلات هيئات مكاتب الشعب والمراكز والاقسام وهيئة مكتب المحافظة . بالاضافة الى اعادة انتخابات عضوى اللجنة العليا وأمين المحافظة .

نداء الى السادة امناء المحافظات

تهيب أمانة التنظيم الرئيسية بالسادة امناء المحافظات وكذلك السادة امناء التنظيم والاعلام بضرورة موافاتنا بالاخبار الحزبية والتنظيمية يومى الاربعاء والخميس من كل أسبوع من الثانية عشرة ظهرا الى السابعة مساء .. كما ان السيد ـ عبد الله ابو الحسن أمين التنظيم المساعد هو المسئول عن صياغة واعداد هذه الاخبار وتسليمها للجريدة . وعلى السادة امناء التنظيم والاعلام الاتصال بالزميل وموافاتنا بالاخبار الموجودة لديهم من عدمه على أرقام التليفونات الاتية . ٣٩٠٩٢٦١ ـ ٣٩٠٩٤٨٠

مواعيد انتخاب هيئة مكتب محافظ قنا

تقرر بصفة نهائية اجراء انتخابات هيئة مكتب محافظة قنا يوم الجمعة الموافق ١٣ يناير ١٩٨٩ بمركز قوص .. يشرف على الانتخابات الاستاذ شوقى خالد الامين العام المساعد وناجى الشهابى امين الصندوق المساعد .

هكذا من الأصل



مدينة السلام .. تسبح في برك ومستنقعات

اطفال مدينة السلام يسبحون في المجارى

مدينة السلام .. لاتعرف السلام

مدينة السلام .. لاتعرف السلام ! ! بيوتها الجديدة غير مطابقة للمواصفات الصحيحة .. اسقفها رقيقة اشبه بمصفاة .. لاتحمى سكانها صيفا من حرارة الشمس ولا شتاء من الامطار .. تسبح المدينة في برك ومستنقعات .. تحاصرها شوارع مظلمة ! ! ويظللها أمن غير مستقر .. تنتشر فيه سرقات البيوت ! ! وتجارة المخدرات ! ! وتجارة السوق السوداء ! !

ونستطيع ان نصور بالكلمة وبالصورة معا الشكل الحقيقى لمدينة السلام من بدايتها وحتى نهايتها ..

ان الطريق المؤدى الى مدينة السلام من طريق الاسماعيلية الصحراوى مزدوج لمرور العربات الخارجة من المدينة والداخلة اليها ، وبعد التوسعات اصبح عرضه حوالى ثمانية مترات وهو لايصلح لمدينة يزيد عدد سكانها على المليون .. بالاضافة الى أنه يوجد على جانبى الطريق شركات تجارية وصناعية مثل شركة السلام لانتاج بدارى التسمين وشركة الادوية .



مدينة السلام لم يمض على بنائها سوى ٨ سنوات وتواجه الانهيارات المستمرة

● اسقف العمارات مصفاة لاتحميهم من الامطار

● شوارعها غارقة في البرك والظلام والقمامة

● تجارة المخدرات والعصابات تهدد أمن المدينة

تحقيق عبدالله ابو الحسن

تصوير ابراهيم دهده

وشركة بيع المصنوعات - والذى زاد الطين بلة كما يقولون انه تم نقل وحدة تراخيص مرور رابعة العدوية الى مدينة السلام ، وبدلا من ان يختار المسئولون ارض فضاء بعيدة عن البلوكات السكنية لهذا الغرض - اختاروا مكانا بين البلوكات السكنية وامام قسم شرطة السلام ليزداد الارتباك والاختناق بمدخل المدينة ..

ان معظم الشركات تترك مخلفات البناء والحجارة وسط البلوكات السكنية والتى تتكاثر تحتها الحشرات وخصوصا الفئران .. بالاضافة طبعا الى كثبان الرمال الزاحفة على الشوارع وعلى البيوت وعيون السكان ..

مستشفى بالاسم فقط ؟

ان مستشفى المدينة لايصلح من حيث الشكل ولا المضمون فهو عبارة عن بلوك يحتوى على عدد من الغرف المعدة للسكن ولكن المسئولين في وزارة الصحة حولوها الى مستشفى ! !

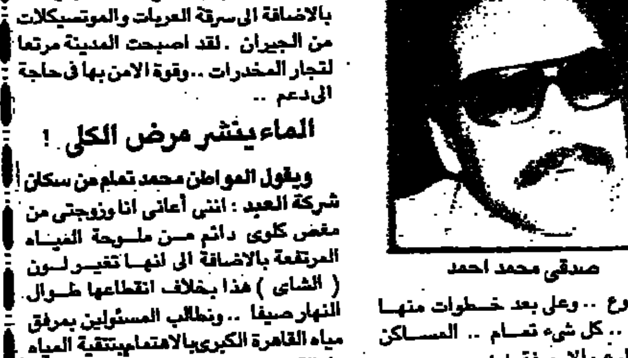
ويأتى بعد ذلك معاناة الجماهير داخل المستشفى .. فطوابير النساء والرجال من اجل الحصول على تذكرة الكشف - ثم جلوس النساء على الأرض امام وحدات الكشف انتظارا لوصول الاطباء الذين يحضرون عادة في تمام الساعة الحادية عشرة صباحا ! ! بعد ان تكتظ المستشفى بالمرضى ثم تدخل دائرة معاناة اخرى وهى تحويل بعض الحالات الى مستشفى منشية البكرى العلم التى تبعد ٢٠ كيلو مترا عن مدينة السلام ! !

والمواطنون يطالبون المسئولين بوزارة الصحة بتجهيز مستشفى للمدينة ومدها باحدث الاجهزة الطبية وايفاد اساتذة متخصصين للكشف على المرضى وعدد سكانها اكبر من مصر الجديدة الآن وابو صوير وكفر الشرفا والمنطقة الصناعية .. اى ان المدينة الان بملحقاتها تزيد على المليون بالاضافة الى ان اقرب مستشفى على مسافة ٢٠ كيلو مترا ! !

أسقف المدينة مصفاة ! !

افتتحت مدينة السلام في الثانى من اكتوبر عام ١٩٨٠ .. ومع ذلك تم ازالة ثلاثة بلوكات سكنية ، بالاضافة الى ميل بعض البلوكات الاخرى وهبوط الارض في الادوار الارضية وظهور تشققات خطيرة بها وتسرب المياه في مداخل العمارات ..

وقد اجمع عدد كبير من السكان مصطفى شفيق من سكان شركة النيل ، حسين ابو الحسن من سكان شركة المحمودية والمواطن حسن محمد حسن - المحمودية ايضا ، مسعد بيومى الاسكندرية - احمد محمود سليم سكان شركة العبد - مختار سعيد الجمهورية احمد محمود سليم سكان شركة العبد - مختار سعيد الجمهورية وعمر محمد الضوى من سكان شركة سبيكو : على ان اسقف العمارات عبارة عن مصفاة ولاتحميهم من الامطار ولم يتضرر من ذلك سكان الادوار العليا فحسب بل ان معظم السكان يعانون من نفس الشىء ! ! وطالب عدد كبير منهم بتشكيل لجنة هندسية للمعاينة واعداد تقرير عن هذه المساكن . وذلك على عكس المساكن التى اقامتها الشركات لافراد القوات المسلحة وعلى نفس النوع .. وعلى بعد خطوات منها بالمدينة .. كل شىء تمام .. المساكن والشوارع والارصفة ! !



صدقى محمد احمد

ايجار الشقة بالمدينة ١٢٠ جنيها

ويقول المواطن عادل موسى من سكان منطقة « النيل ك » ان ايجار الوحدة السكنية يصل الى ٥٤ بالاضافة الى مبلغ ٣ جنيهات للمرافق هذا غير العبء المادى الكبير الذى ينفقه المواطن في المدينة على المواصلات ويقدر بحوالى ثمانين جنيها ! ! فأتوبيسات هيئة النقل العام التى تخرج من المدينة الى منطقتى العتبة او التحرير لاترجع اليها الابعد أربع ساعات تقريبا ! ! وكلنا نعرف المسافة بين المدينة وتلك المناطق . وهذا الوقت كاف لتأخر الموظفين والعمال عن اعمالهم فيضطر المواطن الى ركوب الميكروباص او « البيجو » حتى لايتاخر عمله متحملا هذا العبء المادى الكبير ..

اعمدة الاضاءة للديكور فقط

ويقول المواطن / صدقى محمد احمد صاحب مكتب مقاولات من سكان حى الفيروز . ان المدينة يسودها الظلام ، وان اعمدة الانارة لايوجد بها لمبات ، وان المسئولين لايهتمون الا بواجهة المدينة (المنطقة الاولى) التى اعتاد ان يشاهدها كبار الزوار ! !

اما المناطق الاخرى فهى معتمة باستمرار .. مرتعا للصوص . وكنت لاحد ضحاياهم فتم كسر مصنعى وهو مغلق وسرقوا اخشابا بمبلغ ٢٧٠٠ جنيه ، بالاضافة الى سرقة العربات والموتسيكلات من الجيران . لقد اصبحت المدينة مرتعا لتجار المخدرات .. وقوة الامن بها في حاجة الى دعم ..

الماء ينشر مرض الكلى !

ويقول المواطن محمد تعلم من سكان شركة العبد : اننى أعانى انا وزوجتى من مغض كلوى دائم من ملوحة المياه المرتفعة بالاضافة الى انها تغير لون (الشاى) هذا بخلاف انقطاعها طوال النهار صيفا .. ونطالب المسئولين بمرفق مياه القاهرة الكبرى بالاهتمام بتنقية المياه وازالة ملوحتها . وكذلك ضغط المياه بالمدينة ..

مدينة السلام الحلم والحقيقة

نعم .. كانت مدينة السلام حلما جميلا لكل من يبحث عن شقة سواء كان من المتزوجين حديثا .. او الذين اخرجوا من ديارهم لظروف قهرية مثل الانهيار والاخلاء - ولكن التخطيط العشوائى واللامبالاة يحول دائما الحلم الجميل الى حقيقة بشعة لانها مدينة للفقراء .. خارج دائرة الاهتمام وبعيدة عن الاضواء ...

حرمان شعبنا من ٨٠ ألف فدان تزرع بمياه الصرف

هدية الحكومة عام ٨٩ للاسكندرية

تحقيق : عامر عيد

عروس البحر الابيض المتوسط مع بداية عام ١٩٨٩ مازالت غارقة في مياه المجارى (! !) ومع العام الجديد سيظللها شبح صرف المجارى في البحر ! وقالت الاجهزة العلمية والتنفيذية في ٨٦ - ١٩٨٧ (لا) للصرف الصحى في البحر . ووافق رئيس وزراء مصر على الصرف في البر .. ويفاجأ اهل الاسكندرية باعلان رسمى للصرف في البحر .

ورغم ان الاجهزة الوطنية والتنفيذية والعلمية حسمت القضية في ١٩٨٧ م واصدر د . على لطفى رئيس الوزراء وقتئذ قرارا بصرف مياه المجارى الى البر حسما للخلاف والمصالح المتصارعة بين الجانب الوطنى والمكاتب الامريكية .

● وتعود مرة أخرى قضية تلوث المدينة العاصمة الثانية لتقرع أمن وصحة ٤ ملايين اسكندرانى .

● وتقتل ثروة بحرية بملايين الجنيهات .

● وتلوث سمعة شواطىء اسكندرية وتهدد صحة ٢ مليون مصطاف من خارجها .

وكانت هذه الكارثة التى تمر قبل احداث تغيير او استبعاد العناصر التى كانت تقف لتمنع وقوع هذه الكارثة في المجالس الشعبية منهم عزت قانوس رئيس المجلس السابق والمهندس عبدالرازق عبدالعال وجمعة القريباوى وغيرهم من الذين تصدوا لهذا الموضوع .

● وهذا القرار الجديد احدث ردود فعل في الاوساط الجامعية بالمحافظة والاجهزة المحلية والاوساط الشعبية .

● في الجامعات يقول أ . د . جمال الدين تيلب انه كان معدا لمشروع الصرف في البر والمدن يقضى بصرف المجارى في الصحراء واستخدامها في استزراع ٨٠ الف فدان في الأراضى الصحراوية والتى يمكن زراعتها فيما بعد بأجود المحاصيل ذات الربح المادى العالى وفتح الباب على مصراعيه لانشاء مشروعات عمرانية جديدة .

ويبدى أ . د . سامى الجرف (كلية الهندسة) ملاحظة مهمة بجانب تلوث شواطىء البحر والقضاء على سمعة الاسكندرية بخصوص فرص العمل التى ستخلقها زراعة اراض صحراوية بالحبوب والفاكهة واضافة ٨٠ الف فدان الى الرقعة الخضراء ومايتنج عنه ذلك من توسع في العمران .

● ملاحظة (الشعب) : ابدى الجانب الامريكى عدم حماسه واعتراضه على زيادة الرقعة الزراعية وسبق للشعب ان نشرت ذلك .

● ويقول أ . د . عزت عبدالغفار (كلية الزراعة) ان التنمية وليدة نجاح الزراعات المتعددة في اى مجتمع ، والصرف في البر يعطينا موارد مائية جديدة للتوسع الافقى في عالم يواجه العطش ونقص الغذاء وخاصة ونحن مقبلون على ازمة غذاء عالمية نتيجة للجفاف الذى اصاب امريكا وكندا .

ومن رأى أ . د . مهدى خليل ان الصرف في البحر قد يصلح لامريكا ولا يصلح في مصر ولايجب ان يفرض الصرف في البحر علينا مادام علماؤنا ممثلين في اكاديمية البحث العلمى عكس ذلك وأن الامر يتعلق بسيادتنا الوطنية وحق السلطات المصرية في اصدار القرار أما ما يتعلق بارتفاع تكلفة الصرف في البر فان زراعة ٨٠ الف فدان والتوسعات القائمة عليها وفرص العمل التى سيتيحها المشروع ستغطى في المدى البعيد التكلفة العالية للصرف في البر بالاضافة الى حماية شواطئنا وحماية اقتصاديات الاسكندرية التى لابد ان تتأثر سلبا بالصرف في البحر .

انصار الصرف في البحر

وتعتمد وجهة نظر انصار الصرف في البحر على عدد من الحجج الفنية والسياسية والاقتصادية .

● اصحاب المنحة الامريكان يقولون بالصرف في البحر وعلينا الا نعترض ! ! وخاصة ان بيوت الخبرة الامريكية مفروضة على المشروع وعلينا ان نلتزم باستشارتهم والصرف عليهم من المعونة الامريكية .

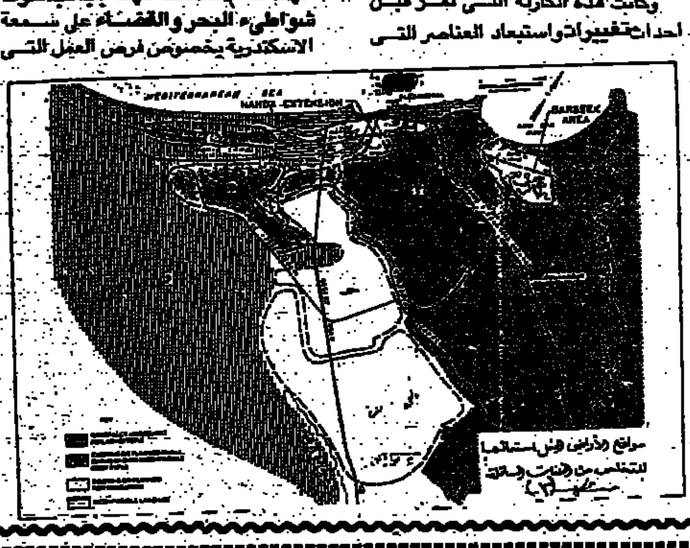
● وان الصرف سيكون بعيدا عن الشاطىء وبتكنولوجيا متقدمة امريكية الصنع .

● ارتفاع تكلفة الصرف في البر .

● وان مياه المجارى المخلوطة بالمخلفات الصناعية ستسمم الأرض وبالتالى لايمكن زراعتها .

● ملاحظة : مشروع الصرف في البر تغلب على الاعتراضات ولم يبق الا ارتفاع تكلفة الصرف في البر وهذا ايضا مردود عليه فانه في المدى البعيد سيتم تغطية التكلفة .

● ● ويبقى وجه امريكا القبيح الذى يريد ان يلوث عروس البحر المتوسط .



هموم الشعب

دعاء

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال :

اللهم أنى أسالك ايمانا دائما .. وقلبا خاشعا ...

وعلما نافعا .. ويقينا صادقا .. ودينا قيما

اللهم انى أسالك العافية من كل بلية .. وأسالك تمام العافية ودوامها والشكر عليها والغنى عن الناس .

قال جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يامحمد .. والذى بعثك بالحق لايدعو أحد من أمتك بهذا الدعاء الا غفرت ذنوبه وان كانت أكثر من زبد البحر أو عدد تراب الارض

جندك .. يامشير أبو غزالة

ولدى الجندى مجند معروف معروف ابو العطا بوحدة الدائر العلم للقوات المسلحة .. عاد الينا في ليلة مظلمة مصابا بانهيار عصبى ونفسى شديدين ..

عدنا به الى وحدته .. فهل تتصور أنها رفضته ؟ رفضت الوحدة العسكرية استلام ابنها الجندى او تحويله للعلاج باحدى المستشفيات العسكرية .. فماذا انت فاعل فى واحد من جندك تلك هى حالته ؟

الشيخ معروف ابو العطا

مؤذن مسجد ابو شقرة بشربين دقهلية

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب

أوقفوا المذبحة ...

ضرب الجهاز التنفيذى لمشروعات القاهرة الكبرى المثل فى التعسف عندما قام بردم الشارع الذى يمر بين مسكن عزبة العمدة وحوض المبخرة والعزبة القديمة بالمرج .... من اجل انشاء للطريق الدائرى حول القاهرة .. وتسبب هذا الامر فى دفن هذه المساكن تحت تراب المشروع فاصبحت اقرب الى مقابر الموتى منها الى مساكن لايواء البشر ... فى حين ان هناك أرضا ومساحات فضاء يمكن استغلالها لتنفيذ المشروعات بعيدا عن هذه المساكن التى سيضطر الجهاز الى هدمها من أجل إكمال المشروع . سعيد عليوة نصر ، عزبة العمدة

وحوض المبخرة رقم ١٧ بالمرج ـ القاهرة

وتواصوا بالحق

الاستاذ الدكتور عبد الفتاح الشيخ

رئيس الجامعة الازهر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سعدنا بردك على ما نشرنا فى ٦/١٢/٨٨ تحت عنوان مسجل بعلم الوصول وتلك هى المرة الثانية التى تتلقى فيها منا الاتهامات فترد عليها برحابة صدر فكان حقا ان نقول فيك الحق ..

ولاصحاب الشكاوى التى وردت فى رسالة « مسجل بعلم الوصول » نورد ما أفاده الدكتور

١ ـ بشان الطالبتين نارمين لطفى وهند زكريا فقد افادت ادارة التنسيق ان توزيعهما على كلية التجارة كان بناء على رغبتهما كما ان كلية البنات بالمنصورة لا تقبل غير الحاصلات على الثانوية الازهرية شعبة ادبى ..

اما بالنسبة للطالبة امانى عبد المعطى بيومى فقد افاد المستشار القانونى لرئيس الجامعة ان موضوع تظلمها من الرسوب فى مادة الباثولوجى لم يحل اليه وانما احيل للمستشار المفوض بمجلس الدولة بصفته جهة الاختصاص ..

٣ ـ اما عن شكوى المعيد ابراهيم مدكور فقد سبق له مد فتره تسعة اشهر بعد انتهاء المدة القانونية وبرغم ذلك لم يتم تشكيل لجنة لمناقشة رسالته حتى الان .. ومع ذلك فاذا حصل المذكور على الدرجة العلمية المطلوبة او شكلت له لجنة مناقشة قبل ٢٩/ مارس ١٩٨٩ فسوف يعاد فورا الى وظيفته ..

واخيرا لا نملك امام الدكتور عبد الفتاح الشيخ غير تقديم الشكر والاحترام قائلين له جزاكم الله خير الجزاء ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

احمد عبد الله

أوبــــرا رضا عبد المسيح

حاولنا بطرق شتى ان نتفادى هذه المواجهة بالرسائل الودية والشخصية والصحفية لكن يبدو ان الفساد تمكن فى نفسه القدرة على قتل الحقوق وسفك دماء المطحونين واذا افتقد عزمنا على ان نبدأ حملتنا ضد هذه العصابة التى احتلت سنترال الاوبرا تحت عين وبصر وزير المواصلات شخصيا وهو ما دعانا لطرح السؤال الخطير ..

هل يمكن ان يتواطأ

وزير المواصلات مع الفساد

ونبدأ باختصار شديد فى استعرض رحلتنا السابقة

● فى ٢١/ ٧/ ٨٨ نشرنا فى هذا المكان عن موظف يدعى عيد محمد عبد المنعم مراقب الشئون العامة والتأمين الصحى بالسنترال انه صاحب سوابق فى الرشوة والتزوير ، وتم تقديمه للقضاء وصدرت قرارات بنقله ولم تنفذ على الاطلاق ، وتم توقيع ما نشرناه من مكتب الوزير نفسه الى المهندس محمد سليم فى ٥/ ٧ للافادة ثم حولت الى مدير الشئون العامة ثم الى مدير عام المنطقة الاولى ولدينا صورة من كل التوقيعات « وكأنك يا ابوزيد ما غزيت » .

المرة الثانية نشرنا تحت عنوان من يحمى مافيا سنترال الاوبرا وقلنا ان عيد محمد عبد المنعم وجلال محمد خليل تحت رئاسة رضا عبد المسيح المدير العام يشكلون خطورة على سير العمل وانهم مصدر قلق واضطراب لمئات العاملين .. وكأنك يا ابوزيد ما غزيت ..

● نشرنا للمرة الثالثة فى ١٠/ ٨٨ فى باب « وتواصلوا بالحق » ، وسالنا وزير المواصلات من وراء هذه المافيا وما السند القانونى الذى ابقى على اشخاص متهمين فى ذمتهم « مجردا اتهام » فما بالك باشخاص ثبتت عليهم التهم ونشرنا مع هذا المقال صورة زنكوغرافية لروشتة علاجية باسم عامل توفاه الله منذ سنوات وكأنك يا ابوزيد ما غزيت

● نشرنا للمرة الرابعة فى ٢/ ١٢/ ٨٨ تحت عنوان انذار مهذب اعلنا فيه رغبتنا فى تلقى اى رد خلال عشرة ايام وكأنك يا ابوزيد ما غزيت .

● وفى كل مرة كنا ننشر فيها يصدر الرب الاعظم لسنترال الاوبرا المدعو رضا عبد المسيح اوامره باستدعاء احد الضحايا من العاملين بالسنترال موجها اليه تهمة الاتصال بشياطين هموم الشعب فطرد منهم من طرد .. وشتم منهم من شتم وشرد منهم من شرد واخر تلك الحالات موظفة بالدرجة الاولى تدعى سميحة عبد الجواد تبلغ من العمر ٥٨ عاما وحاصلة على لقب الام المثالية منذ عامين وهى ارملة ، لعتبر غام النائب العام المساعد السابق وكل تقاريرها امتياز وبرغم اصابتها بعدة امراض قال لها بالحرف الواحد .

« انتى ياوليه انا اقدر ادوس عليكى بجزمتى وبلغ عنك امن الدولة والحليهم يفتشوكى ويبهدلوكى على الباب انا لا احد يقف امامى ـ لانها شكته لوزير المواصلات والكلام له شهود وان كانوا فى رعب وخوف . سلسلة فساد رضا عبد المسيح وعصابة الاوبرا من العدد القادم ان شاء الله مرحبين بكل شكاوى العاملين بـ سنترال الاوبرا بدون توقيع فقط نريد المستندات الدالة على صدق ما يقولون ولدينا منها الكثير وعلى مجموعة المهندسين الذين راسلونا من قبل ان يتصلوا بنا بالجريدة غدا أو بعد غدا الاربعاء والخميس

جزاكم الله خيرا .. وشكرا لسرعة ردكم

محافظة الجيزة :

من اللواء مصطفى منصور السكرتير العام حول ما نشر فى ٢٢/ ١١/ ١٩٨٨ بعنوان (زكى الجيزة) افاد أن المسقى موضوع الشكوى تقع مسئولية تطهيرها على المنتفعين ويمكن المركز القيام بتطهيرها فى حالة قيام الجمعية الزراعية بالتعهد بسداد تكاليفها ـ

● وعما نشر فى نفس العدد بخصوص مدرسة توفيق الحكيم الابتدائية بوراق العرب ـ أفاد أن المقاعد المكسرة جارى اصلاحها والمبالغ التى تم تحصيلها من التلاميذ هى لتحسين العملية التعليمية .

كما تم احالة ناظر المدرسة الى الشئون القانونية ونقله الى قطاع الوراق التعليمى لما نسب اليه من صرف المبالغ المالية دون الرجوع الى اللجنة المختصة وتم عمل مقايسة لترميم المدرسة وتدبير قطعة من الأرض خلف المدرسة لبناء فصول جديدة .

مياه القاهرة الكبرى :

من الاستاذ على الدخاخنى ـ مدير العلاقات العامة ردا على ما نشر فى ١/ ١٠/ ١٩٨٨ تحت عنوان « ياماياه الخلفاوى » أفاد أن الانقطاع كان بسبب كسر خط المياه أثناء قيام لاحدى شركات المقاولات بتنفيذ مشروع الصرف الصحى وقد قامت الهيئة بتركيب خط جديد من الصلب وأصبحت المياه بحالة جيدة .

الدقهلية ـ للغزل والنسيج :

من المهندس عباس عباس مرسى رئيس مجلس الادارة حول ما نشر فى ٢٩/ ١١/ ١٩٨٨ عن اضراب العمال فى شركة النسيج بالمنصورة أفاد أنه لم يحدث اضراب داخل مصانع المنصورة للغزل وان وهناك حوافز تصرف لعمال الورديات مقابل انتظامهم فى العمل ... وقد حاول عاملان بالوردية التى تعمل من ٧ ـ ٣ صباحا فى أحد الايام اثارة زميلين لهما لعدم حصولهما على الحوافز أثناء خروجهم من الوردية فهتف العاملان « يسقط الاحرار » .. كما أنه ليس صحيحا صرف حوافز او مكافآت للمديرين ورؤساء القطاعات .

■ ■ **تعقيب** مازلنا نؤكد للمهندس عباس ان الاضراب قد حدث بالفعل والذى قام به لم يكن عاملين فقط بل جميع عمال الوردية الأولى ... والأفما الداعى لابلاغ أجهزة الأمن بالحادث وتقديم مذكرة بها لمباحث أمن الدولة وتحويل ٨ عمال للتحقيق تمهيدا لوقفهم عن العمال ...

كما نذكر بأنه لولا وحدة العمل ومساندة اللجنة النقابية لهم ما تم حل الازمة بسحب المذكرات المقدمة للجهات الأمنية والغاء قرارات وقف العمال مقابل عودة الهدوء للشركة ... مع كثير دعائنا ورجائنا ان يعتدل الحال وتستقر الأمور فى هذا الصرح الانتاجى الضخم .. غير اننا ندرك ان تلك لن يتوفر بغير الضرب الشديد على المنحرف ولصوص المال العام .

ثقافة قنا

من الاستاذ محمد رمزى مدير عام مديرية الثقافة بقنا عما نشر فى ١٥/ ١١/ ١٩٨٨ تحت عنوان « العالم يكرم حسن فتحى ومحافظة قنا تهدم قريته » .

ـ أفاد أنه سبق ان فكرت المديرية فى استغلال مبنى المسرح والسينما القرية القرنة عام ١٩٨١ لاقامة مركز للسينما الوثائقية به ومرسم للفنانين التشكيليين ولكن المشروع توقف لاسباب لا دخل للمديرية فيها .. ومازلنا نقاتل من أجل استكمال مبنى قصر ثقافة الاقصر الذى صممه انشائيا ومعماريا المهندس الفنان حسن فتحى الذى لم يكتمل انشاؤه حتى الآن ...

■ **تعقيب** : الاستاذ محمد رمزى .. من منطلق وطنى خالص .. وبالأسلوب الذى يعفيك من أى حرج ... وتحت رعايتك مباشرة .. هل من دور اعلامى يمكن ان تقوم به لمساندتكم ... وفى هدوء تام ؟ .. نرجوك ان تقبلنا شريكا مخلصا لحماية هذا العمل وسرعة اتخاذ القرار فيه ...

هيئة المجتمعات الجديدة :

من المهندس على حسين محمد نائب رئيس الهيئة للمتابعة الفنية والتنسيق ردا على ما نشر فى ٦/ ١٢/ ١٩٨٨ عن اغلاق المخبز وقسم الشرطة ونقص عدد الاتوبيسات بمنطقة العامرية بعد زيارة الرئيس : افاد انه تم تزويد المخبز بخمسة خطوط نصف الية وتم عمل اعلان بالصحف لتأجير تشغيله ...

وتم تجهيز مبنى لقسم الشرطة والاتصال بمديرية مطروح للبدء فى تشغيله .. ونفس الوضع مع المركز الصحى فتم الاتصال بمديرية الصحة لتجهيز الاطقم الدائمة للاقامة به .. كما يجرى تشغيل خطوط اتوبيس غرب الدلتا لربط المدينة بالاسكندرية ..

وزارة الصحة :

من الاستاذ محمد عبد السلام المستشار الاعلامى حول ما نشر عن مستشفى فرشوط : افاد انه تم افتتاح الجناح الجديد للمستشفى وهو مجهز تجهيزا حديثا ويعمل بكفاءة عالية

جامعة الازهر :

من الاستاذ محمد كمال اسماعيل مدير العلاقات العامة بشأن ما نشر فى ٢٩/ ١١/ ١٩٨٨ عن انتخابات طلاب جامعة الازهر فرع الزقازيق : افاد أن الانتخابات تمت بالتزكية وفى جو من الامن ولم يصب أحد من الطلاب .

التأمين الصحى

من الاستاذة كوثر الخلفاوى مدير ادارة العلاقات العامة حول ما نشر فى ٢٠/ ٧/ ١٩٨٨ بخصوص شكوى المواطن جوده عبد الغنى احمد احد العاملين بالادارة الزراعية بالخانكة : افادت ان اللجنة الطبية بالهيئة (لجنة الاجازات المرضية) قامت بمخاطبة جهة عمل المذكور لعرض العامل على لجنة العجز المرضى .. وتم استيفاء المطلوب للعرض على اللجنة وأرسل استدعاء للعامل لحضور جلسة لجنة العجز فى ١٥/ ٣/ ١٩٨٨ لكنه لم يحضر .. وارسل له فيما بعد اكثر من مرة ولم يحضر وسوف يتم اتخاذ اللازم عند حضوره .

■ ■ **تعقيب** : شكرا يا أستاذة كوثر على اهتمامك .. وحقيقة قد افتقدنا ردودك فى الفترة الأخيرة ولعل المانع خيرا .. ولذلك ... ولاننا يجب أن نرحب بعودتك للاهتمام بما فلن نعلق من قريب او من بعيد على تأخر ردك على الشكوى السابقة لمدة خمسة أشهر فقط .

ذاك مارزقنا به الله هذا الاسبوع .. وفيه خير كثير ..

(١٠) عشرة جنيهات لصاحب البنات العشر

(٥) خمسة جنيهات بريدية من الاخ (س ـ م ـ ع ـ دمياط) لام اليتيمين بالهرم .

(١٠) عشرة جنيهات من عبد من عباد الله الفقراء الى ام اليتيمين

(٥) خمسة جنيهات من (أم عبد الله) الى حالات انسانية .

* * اللهم تقبل .. ومازال الباب مفتوحا على مصراعيه لأهل البر والاحسان .. بالمال .. والدعاء ..

أرملة أنا بولد وبنت .. هما املى فى الحياة .. وإن كنت لا أملك لهما حد الكفاف

بمشيئة الله .. لن تجعلونى مجرما

خرجت من السجن بعد قضاء عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة .. لكنى وجدت الحرية سجنا اخر مليئا بالذل والقهر ، فليس لى دخل يمكن ان أعيش به ـ طرقت كل الابواب لمساعدتى حتى اعيش ما تبقى من عمرى بعيدا عن ذكريات الجريمة .. ولكن كل الابواب كانت توصد فى وجهى .. وانا رجل مسن واعانى من الجوع والمرض لقد يئست من الشكوى للمسئولين ولم يبق لى غير الله .. وعنوانى لدى صفحة هموم الشعب ..

السجين التائب

محمد على فهمى ابراهيم

عفاكم الله من الشلل

انا فتى فى العشرين من عمرى .. طالب بالثانوية الصناعية ومصاب بشلل الاطفال منذ ولادتى .. وعرضت نفسى على الاطباء فاتفقوا ان حالتى ميئوس من علاجها وبمرور الوقت تزداد تدهورا .. واشاروا بضرورة استخدام جهاز لساقى اليمنى بعد اجراء عملية جراحية .. ولكننى لا املك ثمن هذا الجهاز الذى ان لم احصل عليه فسوف اصاب بالشلل الكامل .. عفانى وعفاكم الله .

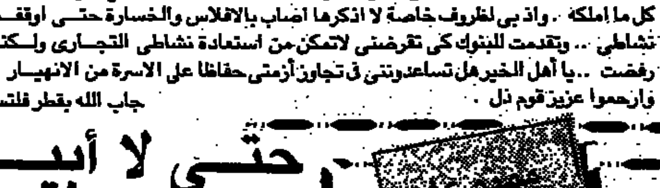
متولى عبدالسميع احمد سليمان

اريد قرضا ٢٥٠٠ جنيه .. بضمان سيارتى

ما كانت اقساطيك ناصر تنتهى سدادا لثمن السيارة التى كانت فى مصدر رزقى الوحيد .. حتى تعطلت السيارة لحاجتها الى اصلاحات توازى ٢٥٠٠ جنيه .. لا املك منها جنيها واحدا .. فتوقف باب الرزق .. ومما يزيد المشكلة تعقيدا وجود خلاف بينى وبين صاحب العقار الذى اسكن فيه .. وهو باب واسع لاستنزاف المال فى المحاكم وعلى المحامين .. اما الاسرة الكبيرة التى اعولها .. فلم تعد تجد قوت يومها .. برغم اننى اول سائق مثالى فى مصر علم ١٩٨٠ .

ارجو من اهل الخير مساعدتى للخروج من الازمة على سبيل القرض او المشاركة فى السيارة او بضمان السيارة (رينو ١٩٨٠) .

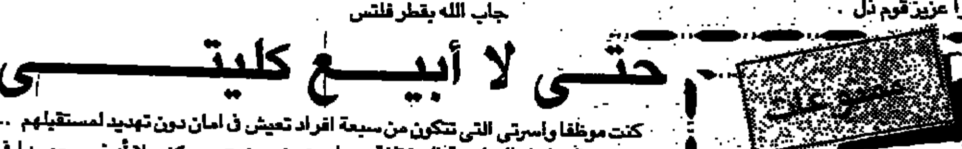
سيد احمد بخيت العنوان لدى الزميل احمد عبدالله



ارحموا عزيز قوم ذل

كنت تاجرا ميسور الحال بحى السيدة نفيسة ـ القاهرة .. وكنت اخرج حق الفقراء عن كل ما املكه .. واذ بى لظروف خاصة لا اذكرها اصاب بالافلاس والخسارة حتى اوقفت نشاطى .. وتقدمت للبنوك كى تقرضنى لاتمكن من استعادة نشاطى التجارى ولكنها رفضت .. يا أهل الخير هل تساعدونى فى تجاوز أزمتى حفاظا على الاسرة من الانهيار .. وارحموا عزيز قوم ذل .

جاب الله بقطر فلتس



حتى لا أبيع كليتى

كنت موظفا واسرتى التى تتكون من سبعة افراد تعيش فى امان دون تهديد لمستقبلهم .. فجميعهم بالمراحل التعليمية المختلفة ويحلمون بغد مشرق .. وكنت لا أدخر جهدا فى البحث عن الرزق من أجل اسعادهم وتوفير لقمة العيش الكريمة لهم ..

وذات يوم ـ أتمنى ان يسقطمن من عمرى الذى أقترب من الستين ـ فوجئت باتهامات دست على وانا برىء منها فأضطررت للاستقالة خوفا من الزج بى فى السجن .. وساءت احوالى المعيشية بسبب ضيق ذات اليدين .. وأصبحت اعانى ضيقا ماليا اضطرنى أن اعرض احدى كليتى للبيع .. لكن ثقتى فى أهل الخير بلا حدود .. امل منهم ان يساعدونى للخروج من هذا المأزق حفاظا على افراد الأسرة الذى اصبح الانكسار هو السمة الغالبة عليهم .

(سلطان محمد مكى .)

همسة عتاب

■ سافرت إلى إحدى مدن الصعيد لتجديد رخصة سيارتى فطلبوا منى (ورقة براءة الذمة) فذهبت إلى مركز الشرطة لاستخراجها ، حيث إنها تتطلب تأشيرة رئيس المباحث ، فاستقبلنى صول شحات ضخم الجثة وعندما عرفت قلبة الأمر شعرنى من يتدى إلى ذكن بعيد ودار بيننا الحوار التالى

المخبر : عاوز تمشى النهارده والا تقعد اسبوع تتردد علينا .

انا : طبعا عاوز امشى لانى مش فاضى ..

المخبر : (اقترب من اذنى وقال) اطلع بالمعلوم ـ

انا : وكم المعلوم ؟

المخبر : عشرة جنيه .. الفباحث عايزة تفطر وتشرب سجاير والذى منه .

فأعطيته المطلب (الذى لايتكلف ٣٥ قرشا) والعشرة جنيهات ، ودخل الى هشام بك بمكتب رئيس المباحث ثم عاد وانا اسمع ضحكاتهم وقهقهاتهم .. فانسابت الدموع من عينى حزنا على مصر .. وسألت نفسى : هى مصر فيها كام شحات ؟

(مواطن يخشى البهدلة)

□ أحد المواطنين المصريين والذى نشرت عنه إحدى صحف المعارضة انه يعمل فى سويتش السفارة الأمريكية ويعرف كل أسرار قضية ثورة مصر .. هو فى الحقيقة لايعمل بالسويتش لكنه موظف رسمى بقسم المخابرات المركزية الأمريكية .. وبإذن من الحكومة الوطنية .. يعيشوا .. يعيشوا .. وتموتى يامصر ! !

نظـارة طبية يا أهل الخير

انا طالب بالمعهد الفنى الصناعى بالزقازيق .. واثناء عملى بالورشة اصبت فى العين اليسرى واجريت لى عملية جراحية ، ولكن نظرى لم يعد الى حالته الطبيعية وقرر الاطباء عمل نظارة طبية تساعدنى على مواجهة الحياة .. والدى متوفى ولى سبعة اشقاء صغار وليس لنا دخل سوى معاش والدى الضئيل الذى لا يكفى مصاريف الاسرة اليومية .. املى كبير فى الله ثم فى اصحاب القلوب الرحيمة لمساعدتى فى عمل نظارة طبية حتى أتمكن من مواصلة مشوار الحياة التى مازالت فى بدايتها

ايهاب ابراهيم ابراهيم عامر

بشبيش ـ المحلة الكبرى

عد لاهلك ياهشام

خرج هشام امين مصطفى من منزله فى بلجاى ـ المنصورة ت ٣٢٧٢٦٢ ولم يعد منذ شهرين .. بحثت عنه الاسره فى كل مكان دون جدوى .. اهلك يناشدونك العودة ياهشام .. وهم فى انتظارك للم الشمل رأفة بوالدتك المريضة واخواتك الصغار ..

نكتة غير تربوية فى شبرا الخيمة التعليمية

تم انتداب عدد من المدرسين والمدرسات المطحونين والمطحونات بمدرسة العبور الاعدادية بنين لتصحيح الدور الثانى مادة اللغة العربية بمدرسة العبور الاعدادية بنات .. وشهدت اللجنة الفنية لثلاثة منهم بأنهم قاموا بواجبهم خير قيام .. وبعد شهور واسابيع وأيام فوجىء الثلاثة بتوقيع جزاء عليهم مقداره خصم يومين بالكمال والتمام لوجود تزوير فى إحدى اوراق التصحيح ..

وبرغم وجود حالة مشابهة فى مادة العلوم لم يصدر ضد المصححين مثل هذا الجزاء .. وليس هذا مبررا للصمت عن الخطأ .. لكن الذى ليس له مبرر هو وجود اثنتين من المدرسات اشتركتا فى تصحيح اللغة العربية من نفس المدرسة ولم يرد اسمهما لا فى التحقيق ولا فى توقيع الجزاء .

ويؤكد الذين وقع عليهم الجزاء انهم لم يقوموا بتصحيح السؤال محل التزوير بالذات .. والخطوط والتوقيعات واضحة لمن يريد الاطلاع .

للمرة الثالثة : يادكتور عبد الوهاب

قرأت وسمعت .. وتعجبت فوعدت .. ثم اخلفت ! !

الاخ الدكتور عبدالوهاب سيد احمد محافظ القليوبية :

تلقينا ردا ـ لم نتلق مثله منكم وانتم اصحاب الشان ـ من المهندس جلال رضوان رئيس مجلس ادارة هيئة توزيع الكهرباء ، أفادنا فيه أنه تم عمل مقايسة لادخال الكهرباء الى مدرسة على بن ابى طالب بشبرا الخيمة ، وأن الهيئة على استعداد لتوصيلها فور تسديد قيمة المقايسة .. فلما كتبنا لك لتقرأ مؤخرا عن هذه المشكلة التى مر عليها اربع سنوات وزرتك لتسمع .. فابديت عجبك أن تكون هناك مدرسة بالقاهرة الكبرى بدون كهرباء ـ باماره ما قلت أن شركة توزيع الكهرباء قطاع خاص ـ ووعدت بالحل الفورى .. وامامنا وامام من كانوا عندك بالمكتب من أعضاء البرلمان الوطنيين أمرت اللواء رئيس الحى بتحرير شيك بقيمة المقايسة .. وصدقنا وعدك فكتبنا لك بعدها « شكرا » فى نفس هذا المكان .. ولكنك ياسعادة الدكتور وعذرا لقسوة الحق : أخلفت ما وعدت .. وأقسم لك أن هذه المدرسة تابعة لحكومة الحزب الوطنى .. وليست تابعة لجريدة الشعب .

خطابات

■ الأساتذة والأخوة على مصطفى الخلاوى (بشبيش) ـ محمد مصطفى قنيم (بسيون) ـ سعيد على يوسف وآخرون (الاسكندرية) ـ هجان يحيى عبد القادر (قوص) .

فضلنا تحويل رسائلكم الى قسم التحقيقات الصحفية لأهميتها .

■ الأخ عبد المحسن على عبد المحسن ـ أمين مساعد شباب الحزب بالمنيا : مرحبا بك وبموضوعاتك التى تحمل هموم الشعب ولاتتأخر علينا بما وعدت .

■ الأخ عادل بشرى غبريال ـ منفلة ـ نرجو ان ترسل لنا صورة بطاقتك الشخصية حتى نتمكن من النشر .

■ الأخ محمد عبد المنعم السعيد ـ محلة دمنة ـ المنصورة ، مرحبا بك .. ونحن فى انتظارك اى يوم أربعاء او خميس .

■ الأخ / ـ طارق عبدالدايم البوهى .. وهل اقمت مصر والعروبة بأساتذة الأدب حتى تستضيف استاذا يهوديا للاشراف على رسائل ابنائنا فى جامعتى عين شمس وطنطا ؟ .. يالخزى والله هذا حرام ..

■ الأخ محمود حبيب ـ أمين مساعد الحزب بالغربية .. نرجو إرسال المستندات حتى نتمكن من النشر .

■ الأخ نبيل عبد الفتاح إسماعيل ـ مدينة النور ـ الزاوية الحمراء ـ نرحب بك طبعا .. ولكن الاترى كل أسبوع مرة تواشما منك ؟ .. أم أنه حرصا على مساحة الصحيفة ؟ ..

عموما نحن فى انتظار ما سوف تكتب .

تلغرافات تلغرافات تلغرافات

وزير الدفاع أصبت بذراعى اليمنى بتجميع دموى أثناء خدمتى بالقوات المسلحة وقرر الأطباء إزالته وقد حدث خطأ أثناء العملية الجراحية نتج عنها قطع بالعصب وأجريت لى عملية أخرى فحدث خطأ لخر وأنا الآن أعالج على نفقتى الخاصة بعد إستثنائى من الخدمة والتمس منكم علاجى على نفقة الدولة

محمد السيد السيد ابراهيم

٥ ش الدرب الجديد ـ السيدة زينب

● انا حاصل على الاعدادية وأريد الالتحاق بمركز التدريب المهنى للمصانع الحربية وقد حصلت على موافقة رئيس الهيئة لكن مدير قطاع التدريب يرفض التحاقى مع أنى مصاب بشلل الاطفال ولى الاولوية بحكم القانون ..

الطالب : خالد على محمد

وزير العدل : اصبت فى حادث سيارة منذ ٨ سنوات بكسر وتهتك بالفخذ الايسر ومكثت طريح الفراش اكثر من شهرين باحدى المستشفيات للعلاج على نفقتى الخاصة ورفعت دعوى قضائية على السائق الذى كان مخطئا ومنذ ٨ سنوات وانا امام محكمة رشيد محافظة البحيرة انتظر العدل من وزارة العدل .

الحاج محمد على الصياد الشاطبى الاسكندرية

وزير الداخلية الطريق الفرعى بين مدينتى قنا وقوص مزدحم بالسكان على جانبيه اكثر من خمسين مدرسة ومكتوب فى بدايته ونهايته (ممنوع عبور عربات النقل الثقيل) وهناك حد اقصى للسرعة فى هذه المنطقة لكن المسئولين عن المرور لاينفذون هذه التعليمات ويتركون السيارات تمر بلا رقيب

هجان يحيى عبد القادر عضو حزب العمل

● سرقت ثلاثة جرارات زراعية من امام منازلنا بأرمنت الحيط قنا وقامت بالسرقة عصابة معروفة جيدا لدى رجال البوليس بالمدينة الذين لم يتحركوا الى الان رغم ابلاغهم وتحرير محضر بالواقعة .. جمال عبد الناصر الجهلان

● نحن أهالى عزبة خير الله نستغيث بالمسئولين من مدرس مفصول يدعى أنه أمين الحزب الوطنى ويعمل مرشدا للبوليس يقوم ببيع منازلنا وطردنا منها وتلفيق القضايا لنا ومن يعترض يدخل السجن بتلفيق قضية قام بحجزنا أنا ناصر احمد سليمان وجودة محمد عبد الموجود وناصر يوسف محمد بقسم شرطة مصر القديمة . اربعة أيام بدون تحقيق وقام بكسر ذراع المواطن احمد محمد عبد الموجود وأخذ منه ٥٠٠ جنيه وتم عمل محضر بنقطة الساحل تحت رقم ٦ ج ١٩/ ١١/ ١٩٨٨ ولم يتم التحقيق معه حتى الآن .

وزير الصحة الا يكف المسئولون عن التصريحات بتوفير اقراص علاج مرض البلهارسيا فى الوحدات الصحية والمستشفيات بكميات كبيرة الا أن قرى ومركز مطاى محافظة المنيا محرومون تماما من هذه الاقراص ومازالت البلهارسيا ترعى فى اجسادهم .. ! ! وفروا العلاج وارحمونا من التصريحات والاعلانات الكاذبة ..

رجب جمال وحسن ابراهيم وممدوح على

وزير التموين : اعمل منذ ٢٨ عاما بشركة الازياء الحديثة فرع عابدين وقد وصلت الى الدرجة الثانية وتمت ترقيتى الى رئيس قسم المخازن ثم اتهمتنى الشركة بالابلاغ عن بعض المخالفات للرقابة الادارية فأوقفونى عن العمل ثم قررت المحكمة الادارية عودتى الى العمل ولكننى رجعت بلا عمل ومضطهد وانتقل من مكان الى مكان مع أن كل تقاريرى السنوية ممتازة وحصلت على الكثير من شهادات الشكر والتقدير لحسن ادائى فى العمل .. لذلك اطالب برفع الظلم عنى . مصطفى محمود مرغلى

درب المعازى السيدة زينب

وزير التعليم عينت مدرسا للميكانيكا فى ٣٠/ ١/ ١٩٦٤ وتدرجت فى الترقية إلى أن وصلت إلى الدرجة الثانية وقد حصلت على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية أثناء الخدمة وعندما طلبت تحسين حالتى الوظيفية بما يتناسب مع المؤهل العالى فوجئت بسحب الدرجة الثانية ونقلى على الدرجة الثالثة الدورية . فهل الحصول على مؤهل عال يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون بهذه الصورة البشعة ؟

على مصطفى الخلاوى

أخصائى إجتماعى بمدرسة بشبيش الثانوية ـ غربية

وزير الزراعة مرتبات العاملين بالجمعيات التعاونية الزراعية على مستوى الجمهورية لم تتجاوز ٥٨ جنيها رغم مرور ٣٠ سنة على خدمتهم بالعمل فرحين أن مرتبات زملائهم فى المصالح الأخرى تجاوزت المائة جنيه .. لذلك نستغيث بكم لحل مشكلتنا حتى نتمكن من مواجهة الغلاء ...

وليد عبد الحكيم أمين العمال بيسون

وزير المالية تم ترقية زملائى المعينين معى فى يوم واحد ٢٩/ ٢/ ١٩٧٩ إلى الفئة الثالثة وأنا مازلت على الفئة الرابعة فى حين أن تقاريرى السنوية كلها إمتياز وقد بذلت جهدا كبيرا فى عملى حتى وصلت النسبة بالصرافية التى أقوم بتحصيلها إلى ١٠٠ ٪ بعد أن كانت ٣٢ ٪ فهل هذا جزاء المجتهدين ؟ ؟

مصطفى مصطفى ماضى

صراف بالضرائب العقارية بكفر الزيات

وزير الكهرباء شبكة الكهرباء بقرية بلجاى مركز المنصورة أصبحت مصدر خطر على المواطنين بسبب تلكل الأعمدة من الصدأ والاسلاك لم يتم تجديدها منذ عشر سنوات حتى اصبحت مجموعة من الوصلات .. اما عن المحولات فقد اصابها المرض لعدم الصيانة او التجديد .

شكونا لكل المسئولين بالمحافظة دون جدوى فهل يتدخل وزير الكهرباء حتى يتم تجديد شبكة كهرباء القرية حفاظا على ارواح المواطنين .

عبد الرحمن أبو العنيين

صحفى بالشعب

وزير المواصلات ركبت الاتوبيس رقم ٤ السويس ميت غمر واصر محصل الاتوبيس على أن ادفع ربع تذكرة مع أنى أحمل اشتراك عضوية المحاربين القدامى الذى يعفينى حسب القانون من دفع اى مبالغ بجميع انواع المواصلات فهل هى مكافاة المحاربين القدامى ؟

لواء أ ح محمد نجيب موسى من اعضاء الجمعية

● نحن صرافى التذاكر وامناء البضائع بمحطة قطار كوبرى الليمون والقاهرة وحلوان ـ لم نصرف الملابس الشتوية الى الان رغم هذا البرد القارص ـ وقد حولتنا هيئة السكة الحديد الى هيئة مترو الانفاق ولا تقف المشكلة عند هذا الحد .. انما عند قيام جهات التفتيش بمحاسبتنا على عدم ارتداء الملابس الشتوية التى لم نتسلمها .. وببساطة شديدة نسأل : هل نتبع هيئة السكة الحديد ام هيئة المترو .. ومن المسئول عن ملابسنا .

محمد مصطفى شاهين

عضو النقابة العامة بالقاهرة

وزير القوى العاملة : تقدمت الى النقابة العامة للعاملين بصناعة البناء والاخشاب بالقاهرة لاستخراج بطاقة شخصية فطلبت منى عمل اختبار لدى احد مكاتب العمل التابعة للوزارة فذهبت إلى مكتب بنها بعد ان وجدت مكتب بيجام بشبرا الخيمة مغلقا ودفعت فى مكتب بنها عشرة جنيهات تم توريدها باسم النقابة مع العلم ان هذه الشهادة يتم استخراجها مجانا ..

وزير الكهرباء قام المسئولون عن شبكة كهرباء مساكن ابو شاهين بالمحلة الكبرى بقطع التيار الكهربائى عن شوارع ومداخل العمارات بالمنطقة فتحول ليلها الى ظلام دامس الامر الذى يعتبر مصدرا كبيرا للخطورة على اولادنا ونسائنا وبناتنا بتسهيل نشاط المجرمين فى المنطقة .

السيد احمد عبد الله

عزت عبده شكيل

وزيرة الشئون الاجتماعية توفى الله إبنى أثناء العمل بشبكة كهرباء دكرنس ـ بالدقهلية نتيجة ماس كهربائى وبعد ١٥ عاما فوجئت بالشيك الذى يتضمن مستحقاته المالية من تعويض ومعاشات يحمل إسم زوجته فقط دون ذكر إسمى وقد توفى زوجى وأنا طاعنة فى السن وليس لى مصدر رزق يساعدنى على مواصلة الحياة لذا أرجو صرف مستحقاتى التى أقرها القانون من معاش إبنى .

مسعدة مقبل محمد عطية

منشأة عاصم ـ منية النصر

محافظة البحيرة ـ اهالى قرية الريعمانة مركز حوش عيسى يناشدونكم مساعدتهم فى الحصول على المحول الكهربائى الخاص بقريتهم لان امكانياتهم لاتسمح بجمع تبرعات قيمتها ١٤٥٠٠ جنيه .

ماهر عبد الفتاح

تربية دمنهور

محافظ دمياط أهالى كفر الشناوى بفارسكور يناشدونكم الاهتمام والمساعدة فى إصلاح وترميم الطريق الوحيد المؤدى إلى القرية والذى يمثل شريان الاتصال الوحيد بالقرى والمدن المحيطة وتخفيفا للعذاب اليومى الذى يتعرضون له بسبب الامطار .

عدة توقيعات

محافظة الغربية أهالى مدينة بسيونى يطالبون بإنشاء كوبرى على النيل ليربط المدينة والمحافظة بمحافظات البحيرة والاسكندرية ومطروح

كما يطالبون برصف طريق بسيون ـ كفر الزيات وإمداد الجمعيات المنزلية والفئوية بالسلع حتى يتسنى لها ممارسة نشاطها فى خدمة المواطنين المحرومين .

ممدوح السنوسى البارية

محافظ اسيوط : اهالى قرية الشروفات والقرى المجاورة يناشدونكم انشاء كوبرى على ترعة الابراهيمية بقرية فزارة التى توجد بها جميع المصالح الحكومية للقرى المجاورة

كما اناشد المسئولين بالحكم المحلى تخصيص لجان لانشاء صندوق تبرعات للاسهام فى اقامة هذا الكوبرى ..

الحاج محمد خيرى هارون

امين الحزب بفزارة

محافظة قنا : قام مجلس مدينة قنا بتحويل مقابر المسلمين بالمدينة الى مقلب للزبالة والحيوانات النافقة بحجة التنظيم .. ويشعر الاهالى ان هذا لايمكن ان يكون عفويا وانما المقصود به اهانة الاموات والاحياء بالا قانون وفى نفس الوقت بسيف القانون .

محمد طايع قاسم

محافظة الجيزة : اصدرت قرارا يقضى باخلاء الجراج (٣ شارع الجرجاوى بالدقى) من السكان والانشطة غير القانونية حيث انه موضوع تحت الحراسة .. ولكن شرطة المرافق لا تقم بتنفيذ القرار .. بل قامت بفض الاختام الصادرة بقراركم شخصيا .. فالتمس منكم التحقيق فيما حدث من مخالفات وكذلك سرعة القرار .

عبدالفتاح عبدالمنعم جابر

الحارس القضائى على الجراج

● نحن سائقى سيارات محاجر برقاش للمون نناشد محافظ الجيزة باننا نقوم بدفع رسم لمحجر الزلط والرمل على المتر ٢٥٠ قرشا لمتر الزلط ، ٥٠ قرشا لمتر الرمل ومع ذلك تدفع الرسم مرة ثانية خارج المحجر تحت بند محافظة فاصبح الرسم يحصل منا مرتين تحت بند محافظة بدون ورقة مختومة من المحافظة وعند مرورنا خارج المحافظات الاخرى بنقطة شرطة القناطر الخيرية ـ قليوبية تم تحصيل منا الرسم مرة ثالثة وبذلك اصبح التحصيل على النقلة الواحدة ثلاث مرات

محمد الجزار

الشعب — يصدرها حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : عادل حسين

مدير الجريدة : ابراهيم الزيادى

المراسلات : القاهرة / ٣١٣ شارع بورسعيد ـ السيدة زينب — تليفون التحرير ٣٩٠٩٦٦١ ـ الادارة ٣٩٠٨٠١٢ — الحزب ٣٩٠٠٢٢٧ ـ ٣٩٠٩٤٨٠ ـ ٣٩٠٩٣٦١

الاشتراكات : داخل جمهورية مصر العربية ٩ جنيهات — الدول العربية ٤٥ دولارا ـ دول العالم ٦٠ دولارا — ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية او بشيك باسم الجريدة

الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة

التوزيع : مؤسسة الاهرام بالقاهرة

هكذا من الأصل

بين [illegible] الحرة .. ويهودا الحرة

وبدأ العام الميلادى الجديد ..

وكانت الأيام الاخيرة من العام المنصرم قد شهدت وقائع مثيرة داخل فلسطين المحتلة وخارجها .. فبعد ان أعلن المجلس الوطنى الفلسطينى قيام دولة فلسطين المستقلة وبعد ان أمكن للدبيلوماسية الفلسطينية والعربية أن تكسب تصويتا اجماعيا فى الامم المتحدة الى جانب حقوق شعب فلسطين وبعد أن شهد العالم كله القائد ياسر عرفات وسمعه . وقبل ماقدمه من مبادرات أضطرت الولايات المتحدة الأمريكية الى الغاء موقفها السابق برفض الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية وقبلت به فكان قرارها شديد الوطأة على القيادة الاسرائيلية التى حاولت عبثا تاجيل صدور هذا القرار لمدة عام على الاقل ناهيكم عن الاعوام العشرين الأخيرة . أى منذ فضحت الانتفاضة الفلسطينية المباركة جرائم اسرائيل وبشاعة الاحتلال الاسرائيلى . والأهم من ذلك قدمت قضية فلسطين وحقوق شعبها للرأى العالم العالمى كله حتى سمع من لم يكن قد سمع وشاهد من لم يكن قد شاهد ولم يعد فى امكان أقرب المقربين لاسرائيل أن يدافع عنها ..

بقلم الدكتور :

محجوب عمر

وفى الاسابيع الاولى طمأن شامير القيادة الامريكية ووعدها بان يقضى على الانتفاضة خلال أيام فلما لم يستطع ذهب شولتز ووزير الخارجية الامريكى الراحل بعد أيام مسرعا الى اسرائيل ودول المنطقة ولوح لشعب الانتفاضة باستعداده للتحاور مع ممثليه فرفض الجميع الا أن يحاور القيادة الشرعية الوحيدة للشعب العربى الفلسطينى أى منظمة التحرير الفلسطينية .

وعاد شولتز خائبا مقهورا وصدرت الاوامر من جديد بمزيد من القمع والارهاب وفتح الجيش الاسرائيلى معتقلات جديدة واستبدل الرصاص المطاطى بالرصاص الحى أو البلاستيكى وأبعد العناصر النشطة والقيادية الى خارج فلسطين المحتلة وهدد وتوعد و أرسل عصابات القتل الى تونس واغتالوا القائد الشهيد الرمز أبو جهاد لعل ذلك يفت فى عضد الانتفاضة وشعبها ..

وزاد لهيب الانتفاضة اشتعالا ونجح الناس فى بناء مؤسساتهم المستقلة وفى صياغة حياة جديدة وأصبح الجيش الاسرائيلى محاصرا داخل الأراضى المحتلة ..

وعندما اكتمل الحصار بالتحرك السياسى النشط للقيادة الفلسطينية على الساحة الدولية . وعندما اضطرت أمريكا الى التراجع خطوة جن جنون القيادة الاسرائيلية فضاعفت من قمعها وارهابها او لعلها قررت أن تستغل انشغال العالم بالنشاط السياسى المكثف حول قضية فلسطين لتضرب الانتفاضة وشعبها على وهم ان تتخلص منها قبل ان تضطر هى الاخرى ــ أى القيادة الاسرائيلية ــ الى الجلوس على مائدة المفاوضات ..

وشاهدت الساعات الاخيرة من العام الفائت ظاهرة جديدة على التجمع الاسرائيلى اذ أعلنت جماعة من المستوطنين الاسرائيليين عن عزمها اعلان دولة يهودا الحرة فى الأراضى التى يحتمل ان تنسحب منها قوات الجيش الاسرائيلى وهى الأراضى كثيفة السكان التى لم يعد فى امكان الجيش ان يفعل فيها شيئا ــ هذه المجموعة الجديدة هى نفسها مجموعة الحاخام اليهودى الامريكى المتعصب كاهانا الذى اضطرت القيادة الاسرائيلية الى حرمانه من خوض الانتخابات من فرط افتضاح عنصريته اذ يطالب علنا بقتل العرب أو تهجيرهم . ويمارس ذلك بالفعل ..

والاسماء التى أعلن عنها حتى الان هى الحاخام جورن والحاخام ليفنجر وكلاهما متعصب قاتل بل سبق ان حكم على الاخير حكما صوريا فى قضية اغتيال رؤساء المجالس البلدية العرب ..

المهم أنهم قرروا ان يطلقوا عليها اسم دولة يهودا بدلا من الاسم المتوقع من أمثالهم وهو مملكة يهودا وربما من قبيل التحديث . ولكنهم حددوا حتى الآن ثلاث مناطق هى الجولان وغزة والخليل وهى مناطق تضم قدرا كبيرا من مملكة يهودا القديمة التى بادت ..

ليس فى هذا الاعلان خطر جدى ولكن دلالته كبيرة فالانتخابات الاخيرة قد بينت ازدياد توجه الناخب الاسرائيلى نحو المجموعات الدينية المتعصبة المتطرفة وعلى ذلك فان وجود مثل هذه المجموعة يشكل خطرا مباشرا على حياة العرب اذ ستعمل على القيام بعمليات اغتيال وحرق وتدمير لارهاب السكان كما يشكل خطرا آخر هو شد مجموع التجمع الاسرائيلى الى ناحية التطرف ..

ومع ذلك فان هذه الخطوة فى حد ذاتها تكشف عن الانشقاق الكبير الذى يعيب دولة الصهاينة الى حد اعلان عدم الانتماء للدولة واعلان دولة جديدة وهو مؤشر جيد فى كل حال ..

فى الوقت نفسه . وعلى عكس توقعات كثير من المراقبين أعلن شامير وبيريز عن تشكيل ائتلاف حكومى جديد وهو ائتلاف دفع اليه الموقف الامريكى الجديد من ناحية . وازدياد كتلة المتدينين اليهود من ناحية اخرى . ولقد قام الائتلاف بالتخلص من ضغوط الآخرين ولمواجهة احتمالات تغير الموقف الامريكى بالتكيف او بالمعارضة . ولكن الحزبين المؤتلفين اى الليكود والعمل اتفقا على نقطتين أساسيتين الاولى هى عدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية المحتلة مما يعنى الاستمرار فى الموقف السابق الذى ينكر حقوق الشعب الفلسطينى حتى مع التحديدات التى تضمنتها البيانات السياسية الاخيرة ..

فى كل الاحوال فان موقف هذه الحكومة الجديدة ومستقبل الائتلاف رهن بتطور الظروف الدولية والموقف العربى ولقد أبقى الحزبان الباب مفتوحا أمام احتمال التغيير بان اتفقا على أنه فى حالة انسحاب حزب منهما تجرى انتخابات جديدة والارجح أن يتفقا على تغيير قانون الانتخاب قبل ذلك ..

الدلالة المهمة فى كل ذلك هى ملاحظة التغير الذى حدث فى حياة التجمع الاسرائيلى وسلوكه بحيث أصبحت مصائر الوزارات فيه مربوطة بالموقف من قضية فلسطين وشعبها وهو انجاز كبير للثورة الفلسطينية وانتفاضاتها واشارة هامة الى أن المبادرة الآن هى فى يد الطرف الفلسطينى وان الجانب الاسرائيلى يقف موقف الدفاع والتراجع ..

ولايعنى موقف الدفاع والتراجع اى احتمال للتهدئة بل على العكس . الارجح ان يزداد قمع المحتلين وأرهابهم بل هو قد زاد بالفعل . فبعد ساعات قليلة من تغير الموقف الامريكى ارتكب الاسرائيليون جريمة أخرى من جرائمهم العديدة فى الأراضى المحتلة حتى أطلقت عليها وسائل الاعلام مذبحة نابلس ..

صحيح ان العدو الاسرائيلى يعمل القتل والارهاب فى الأراضى المحتلة منذ احتلها . ولكن لهذه المذبحة وقع خاص ليس بسبب الظروف السياسية العامة التى يمر بها الصراع وانما بسبب ان الجيش الاسرائيلى هذه المرة كشف عن حقده الدفين على رمز من رموز الثورة الفلسطينية وهو الشهيد ــ اى شهيد اذ أصبح المحتلون يعرفون أن الشهيد ينبت غيره من مئات المقاتلين الشجعان . كما ان هذه المذبحة وجهت ضد مدينة نابلس ولهذه المدينة بمالها من ثقل سكانى واقتصادى وسياسى موقع خاص فى الانتفاضة الفلسطينية .

كان اليوم يوم جمعة (١٢/١٦) والناس سائرون عند أطراف المدينة نحو مقبرة الشهداء يودعون شهيدا من شهداء الانتفاضة سقط فى يوم سابق .

وكالعادة كان الناس حريصين على أن يتم كل شىء فى هدوء حتى يوارى جسد الشهيد التراب . فجأة أطلق جنود الاحتلال الاسرائيلى الرصاص على المشيعين فاستشهد على الفور ستة منهم وأصيب أكثر من ثلاثين استشهد منهم أربعة متأثرين باصاباتهم ..

وعلى الفور اغلق التجار متاجرهم وأقيمت المتاريس فى الشوارع وأوقفت حركة المرور وانتشرت شرارة الصدامات العنيفة فى كل فلسطين المحتلة ..

لماذا نابلس ؟ لا لشىء سوى أن هذا هو دورها فمن قبل كانت غزة وكانت الخليل وكانت القدس وكانت القرى الفلسطينية المختلفة . ولكن نابلس كان لها وضع خاص ..

منذ شهور والجيش الاسرائيلى عاجز عن دخول المنطقة الشعبية فى نابلس التى تضم أصواتها القديمة وقسما كبيرا من سكانها والمعروفة باسم قصبة نابلس . أعلنها السكان منطقة محررة . صحيح أن الطرق اليها مغلقة ولكن من الذى يستطيع ان يغلق حيا مثل احياء الموسكى او الدرب الأحمر أو ما شابهها فى المدن العربية الكبرى ؟

لم يقتصر الأمر على اعلان منطقة قصبة نابلس منطقة محررة بل انتقلت اليها عناصر القيادة الوطنية الموحدة فى المدينة ولم تعد ايدى الاسرائيليين تطولهم ــ وشكلت القيادة القوات الضاربة للانتفاضة ونظمتها فرقا فرقا . ووزعت هذه الفرق حسب ألوان العلم الفلسطينى . وأصبح من المألوف ان تقوم هذه الفرق باستعراضات شبه عسكرية يرتدى فيها أفرادها اللون المميز لفرقتهما ويمشون فى خطوة عسكرية رافعين الاعلام الفلسطينية والكوفية الفلسطينية المشهورة منشدين الاناشيد الفلسطينية واقيمت داخل المنطقة المحررة كافة المؤسسات اللازمة لقيادة هذا الجيش ولادارة الحياة من حوله كل ذلك والجيش الاسرائيلى عاجز عن الدخول اليها فان تجرأت مجموعة منهم وذخلت فانها تفر هاربة تحت ضربات الحجارة التى تتساقط عليهم من كل مكان ..

ذلك سر الحقد الاسرائيلى الذى ظهر فى هذه المذبحة . ولعل الكثيرين لم يلاحظوا نبأ نشرته الصحف بعد ثلاثة أيام من المذبحة عن استشهاد شاب فلسطينى كان من بين المصابين ولكنه لم يكن من نابلس بل كان من مدينة أخرى هى طوباس وذلك معناه ان موكب تشييع الشهيد فى نابلس كان يضم فلسطينيين من مناطق أخرى وذلك تقليد فلسطينى أصيل يوثق بالدم الوحدة الوطنية ..

بعد المذبحة بيومين قرر عدد من ابناء القدس ورام الله وغيرهم القيام بتظاهرة سليمة تضامنية مع مدينة نابلس وللاحتجاج على المذبحة ..

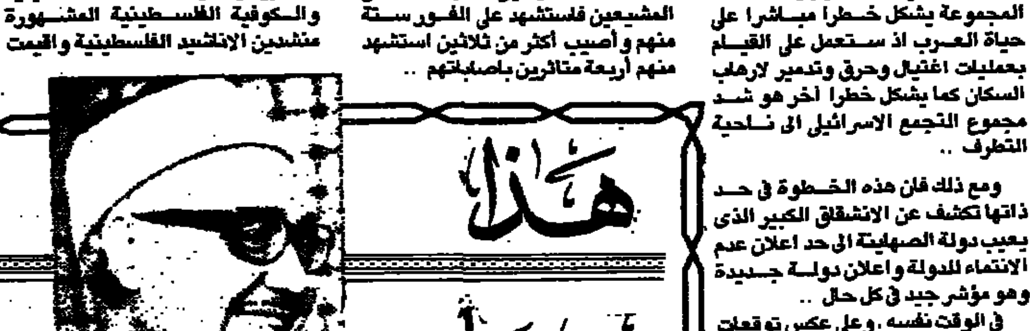
التظاهرة السلمية تعنى طبقا للاوامر العسكرية الاسرائيلية عدم رفع العلم الفلسطينى وعدم قذف الحجارة . وعلى ذلك استبدل المتظاهرون العلم بالكوفية الفلسطينية المشهورة واستبدلوا المقاليع بمكبرات الصوت اليدوية وخرجوا فى مسيرة من ثلاثة آلاف شخص من بينهم عدد من اليهود الاسرائيليين وعندما اقتربوا من مدينة نابلس أوقفهم حاجز للجيش الاسرائيلى وبالمصادفة كان التليفزيون الاسرائيلى قد قرر أرسال بعثة تليفزيونية الى المدينة لمعرفة مايحدث .

عند الحاجز اجتمع ثلاثة أطراف قادة المسيرة وضابط الحاجز الاسرائيلى وبعثة التليفزيون الاسرائيلى ــ وجرى حوار بين قادة المسيرة والضابط ووقف رجال التليفزيون الاسرائيلى يصورون ويسجلون ــ المفاجأة كانت ان رجال التليفزيون لم يكونوا يعرفون من اللغات الاجنبية سوى بعض العربية وبعض الفرنسية وبعض الانجليزية . وفى أى بلد فى الشرق الأوسط يكفى هذا القدر لادارة حوار الا عند الحاجز الاسرائيلى على أبواب نابلس فالضابط الاسرائيلى لايعرف غير العبرية والروسية . ولايستطيع ان يفهم جيدا الا اذا دار الحوار باللغة الاخيرة أى الروسية . وخرج لهم من بين المتظاهرين شاب فلسطينى درس فى الاتحاد السوفيتى ويعرف اللغة الروسية ودار الحوار بينهما يقطعه رجال التليفزيون الاسرائيلى الذين يلحون على طلب الترجمة فكان الذى يقوم بها هو الشاب الفلسطينى ..

ليست الدلالة فيما حدث للمسيرة من بعد فقط اضطرت للتراجع و أمكنها ان تدخل مجموعات الى مدينة نابلس عبر عشرات الطرق الجبلية الضيقة المؤدية اليها . ولكن الدلالة فى الواقعة ذاتها . شعب عربى وجيش اسرائيلى وأعلام صهيونى ومفاوضات تدور باللغة الروسية وليس من جريمة سوى ان هذا الشعب العربى متمسك بوطنه فلسطين وقد انتفض ضد الاحتلال وان هذا الضابط الروسى ترك بلاده الاصلية وجاء ليقمع شعب آخر لايعرف شيئا من لغته ..

تلك هى المفارقة التى تكشف عن مستقبل اسرائيل كلها ــ أنهم لايفهمون بعضا ولايجمعهم سوى العداء للعرب عامة . وللفلسطينيين خاصة وليس فى امكان الخوف ان يبنى أمة ولا دولة وليس له نهاية الا ان يأخذ كل ذى حق حقه . وعلى الذى ترك وطنه الأصلى وجاء ليأخذ وطن شعب آخر ان يفهم أن لا حل ولا سلام الا أن يعود هذا الوطن لاصحابه وان يعيش أصحابه عيشة حرة كريمة مستقلة ..

وبين نابلس الحرة التى ستشكل جزءا عزيزا من فلسطين المستقلة . وبين يهودا الحرة التى تعلن افلاس المشروع الصهيونى يظهر الفرق بين الهجوم والتراجع بين المبادرة والهزيمة .





الخلاف طبيعة البشر وبين اراء الناس واهوائهم مسافات تتقارب وتتباعد وقلما يقع الوفاق التام بين الافراد والاحزاب ولست اتشاءم عندما أرى اجتهادا يغاير اجتهادا او حكما يغاير حكما وانما اتشاءم عندما استبين بواعث الخلاف وارى فيها مايسوء .. ذلك أن الخلاف العلمى النزيه لاحرج فيه ولا خوف منه انما يقع الحرج والخوف عندما يكون سبب الخلاف شهوة خفية او رغبة مجنونة فى مآرب من مآرب الدنيا ! .. ان تقوى الله تميت كثيرا من اسباب الشقاق وتجعل المرء ان كان مخطئا يتراجع عن خطئه وان كان مصيبا لا يتحدى بما عنده او يطلب به اذلال معارضيه

وقد نظرت الى ائمتنا الاوائل فرأيت نماذج للخصومة العلمية الشريفة فلا اعجاب بالراى ولا ادلال على المعارض ولا تتبع للسقطات وانما تقرير لوجهة النظر يخدم الحق بالدليل مع نشدان وجه الله ونفع الامة .. المصيبة تكمن فى الاختلاف على المغانم والتهارش على احراز مايستطاع من هذه العاجلة والتوسل الى الدنيا بالدين وسوق النصوص الكريمة سترا على الرغائب الدفينة كما قال ابو العلاء ــ
وكم من فقيه خابط فى ضلاله ! وحجته فيها الكتاب المنزل !

وقد كان نبينا عليه الصلاة والسلام يحذر من هذا الخلاف ويكشف عواقبه على حاضر الامة ومستقبلها فعن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يارسول الله ان هذه لموعظة مودع فقال لقد تركتكم على المحجة . البيضاء ليلها كنهارها فلا يزيغ عنها بعدى الا هالك ومن يعش منكم فسيرى إختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعضوا عليها بالنواجذ ..

ان قواعد الدين وشعائره العظمى واسباب انتصار الاسلام وتمكينه ليست موضع خلاف ونصوصها قطعية الثبوت والدلالة حتى لا تبقى لاحد معذرة .. اما ماكان ظنى الثبوت او الدلالة فان تشعب الآراء فيه لا يقلق مادامت النيات صادقة ومادامت لوجه الله

واماما فى هذا العصر امم عظمى تملك البر والبحر ننظر الى ابنائها فنجدهم متفقين على اصول ونجدهم احزابا فى شئون فرعية هينة فهل ضرهم اختلاف الفروع مع التقاء كلمتهم على مبادىء واحدة الا نحسن الافادة من الماضى والحاضر .

محمد الغزالى



أهداف الأهلى فى مرمى الحكومة !!

صدق او لا تصدق .. الانتخابات التى جرت فى الاهلى منذ اسبوعين هى صورة طبق الاصل للانتخابات التى نريدها لمصر كلها .. ما اكبر الفارق بينها وبين الانتخابات العامة التى تجريها الحكومة اى مقارنة بينهما تجعل الاهلى فائزا بعدد وافر من الاهداف تؤكد انه حديد يلعب باحدث الطرق فى ملعب الديمقراطية والحرية بينما الحكومة فى هذا الملعب لا تستطيع ان تلعب ولا حتى كورة شراب !

وتعالوا معى نعقد مقارنة سريعة ونستعرض الانتخابات هنا وهناك وكما ذكرت فى الاسبوع الماضى الانتخابات التى تجريها الحكومة لرئاسة الدولة تقتصر على مرشح واحد ولا احد سواه وممنوع على غيره التقدم لمنافسته ! ! الانتخابات التى جرت لرئاسة الاهلى على العكس من ذلك كانت هناك منافسة شديدة فيها واى منصف محايد لابد ان يحكم بأن الانتخابات التى جرى فيها تنافس افضل طبعا من الانتخابات التى تقتصر على مرشح اوحد يعنى الاهلى فى هذه النقطة بالذات كسب واحرز جون فى مرمى الحكومة ..

وفى طريقة الاشراف على الانتخابات نجد أن الانتخابات الحكومية لا تكون على الحياد ابدا السبب انها تجرى تحت اشراف وزارة الداخلية ووزيرها عضو فى الحكومة ومنتم الى حزبها فمن الطبيعى والبديهى الا يكون محايدا وفى انتخابات الاهلى نجد ان المشرف عليها كان محايدا تماما وهو الكابتن انور صالح مدير عام النادى رفض حتى ان يدلى بصوته فيها حفاظا على حياده تجاه الجبهتين المتنافستين فى انتخابات النادى :

جبهة الكابتن الوحش الذى فاز وجبهة كمال حافظ يعنى فى حياد الانتخابات نجد الاهلى فائزا ومحرزا هدفا اخر فى مرمى الحكومة

والجون الثالث يتعلق بانتخابات الاعضاء .. فى الاهلى نجد انها كانت حرة تماما من حق الناخبين ان يختاروا اى مرشح بمجلس الادارة سواء كان ينتمى لجبهة الوحش او جبهة كمال حافظ المنافسة او كان المرشح مستقلا مثل الكابتن محمود الخطيب وفى الانتخابات التى تجريها الحكومة نجد انها فى البداية كانت تمنع المستقلين من الترشيح حتى ارغمها القضاء على ذلك والانتخابات الحكومية تتم بنظام القوائم المطلقة او النسبية . يعنى على الناخب ان يختار القائمة باكملها ولا يجوز له ان يختار مرشحا بعينه اى ظلم هذا .. ؟ طبعا انتخابات الاهلى افضل خاصة اذا علمنا ان فرز النتائج فى النادى العريق تم بمعرفة الاعضاء وتحت اشراف القضاء وليس فيها كمبيوتر الداخلية وما ادراك ما قدرته فى تزوير الانتخابات والتلاعب بالنتائج اتمنى ان تصبح الحكومة اهلوية فى الانتخابات التى تجريها ! !

محمد عبد القدوس

بدون تعليق

بين إرهاب الغوغاء .. وخوف السلطان

لم يبق خيار ولم يعد فى مقدورنا حتى الاعتذار . على امتنا ان تفكر او تموت .

واذا كان الفيلسوف « كانت » يقول : « انا افكر إذن فانا موجود » .. فالحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهى له .. فلعلنا نحور المقولة الى « انا ان لم افكر فلن اكون موجودا » .

ومع وجود رغبة واضحة لدى الأمة لمعاودة الحياة . ومع وضوح ارهاصات ميلاد مرقوب . يصبح لزاما علينا .. ان اردنا الا تكون الصحوة شهقة احتضار . وإن أردنا ألا يصبح الميلاد إجهاضا .. فليس أمامنا إلا التفكير .. ويبدأ التفكير بتحرير العقل مما يعوقه ويكبله من قيود واضحة فى حياتنا المعاصرة :

بقلم :

د . ماهر حتحوت

١ ــ يجب أن تتحرر عقولنا من قيد التقليد .. الذى التف على مخنا حتى اقعده . ولو تأملنا ما نقول ونكتب ونعيد ونزيد .. فسنرى فداحة هذا القيد الرهيب . وتحت ستار زائف من ادعاء التمسك بالسنة واتباع السلف . نسينا ان السنة كانت تعاملا نابضا مع الحياة وبحثا دائبا عن الحلول وصراعا مستمرا للتكيف . وانه على من أراد ان يستن سنة القائد صلى الله عليه وسلم فليحاول ان يكون على شجاعته وتقدمه وابتكاره للحلول وقبوله للمشورة واستعداده لتغيير الخطط الى البدائل . والأخذ بالاسباب وان جاءت من ارض فارس كحفر الخندق . من يفعل ذلك يتمسك بالسنة . اما الذى يحفر الان خندقا فهو ضحية التقليد وداعية الى التأخر .

ونسينا أن السلف والتابعين كانوا منسجمين مع عصرهم منفعلين ومتفاعلين مع ظروفهم .. وان جل احتجاجنا بهم انما هو لستر عورة الكسل أو لإيثار السلامة والنكوص عن الابتكار .

ان كثيرا من مفكرينا تعرض لهم المشكلات .. فاذا هم يفضلون ان « يضعوها فى رقبة شيخ » توفاه الله من مئات السنين . بدلا من ان يضعوها فى بؤرة الاهتمام الواعى الذى يستلهم القرآن وصحيح السنة ويسعى الى تحقيق مصالح العباد . بل واننا نتطل بتوليفة عجيبة اسماها علماؤنا الافاضل « شروط المجتهد » .. التى كان يمكن توافرها فى الماضى .. ويستحيل توافرها الان .. لتغنينا عن العبارة القبيحة « قفل باب الاجتهاد » .. فبموجب هذه التوليفة يصبح باب الاجتهاد مفتوحا على مصراعيه . ولكن لا يلج منه الا من ألم باللغة العربية وعلومها ونحوها وصرفها . ثم درس القرآن دراسة وافية وألم بالمحكم والمتشابه والغريب . ثم درس الحديث دراسة وافية شافية . على الاقل من كتبه الستة . معرجا على علم الجرح والتعديل خابرا طبقات الرجال .. ثم بعد ذلك يكون عالما بشئون عصره وملما بالمسائل التى يستوعب أعمار الرجال . ويستحيل جمعه فى وعاء مع جليل المتطلبات السابقة عليه . وتعافينا ــ الا فيما ندر ــ عن « اجتهاد اللجان » او « تكوين الفريق » . والذى يشكل الحل الوحيد المنطقى لما نواجه .

٢ ــ ثم علينا ان نحرر عقولنا من قيد الخوف .. الخوف من الغوغائية ــ التى فرضت نفسها على الساحة الاسلامية . ترهب كل من يقول غير ما يطرب او يدعو الى المألوف . تصيح عليه بالنكير والتكفير . وتستعيذ منه بظواهر النصوص على ما يفهمها انصاف المتعلمين .. وتستعدى عليه الجماهير المؤمنة . تحذرها من شره الخفى ونكره المخفى . فهو اما مبتذل او مبتدع او عميل أو دعى . حتى آثر الكثيرون السكوت حرصا على سلامة السمعة وحسن السيرة . وانسحبت عقول واقلام من الساحة تلعق جراحها وتتغنى حظها

ثم الخوف من السلطان . الذى خير العقل الاسلامى فى كثير من المواقف بين سيف المعز وذهبه . وهو خيار ــ لعمرى ــ صعب . وقد ظن بعض الحركيين انه يمكن ان يختار من الفكر مالا يستفز السيف او ينفر الذهب مادام القول لا يدعو الى اصطدام او يخالف نصا . فرأينا الطغيان مثلا يهاجم فى مكان ويتغاضى عنه فى مكان آخر . وشاهدنا سخونة فى مواضيع هامشية وبرودة فى مسائل من اصل اهداف الشريعة ومصالح العباد . وقرأنا بوفرة عن بلاء التصوير والانهزام الساحق فى حلق اللحى . وسكوتا معيبا عن نهب الثروة وتبديد المال وقهر العباد وخراب البلاد .

وبين الخوفين ــ خوف الغوغائية وخوف السلطة ــ تم تحجيم الفكر الاسلامى .. واختصر الى شعارات [illegible]

الرسالات : « لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط . وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس . وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب . ان الله قوى عزيز » (سورة الحديد)

٣ ــ ثم يجب أن تتحرر عقولنا من الهروب الى الغيبيات . ولأسارع قبل ان تنهال الاتهامات فاقرر ان الغيب حق .. وأن الايمان بالغيب من اركان العقيدة . وان الغيب أكثر حقيقة من الشهادة . فأشد الحقائق ثبوتا من الناحية العلمية هى مالا نشاهد وانما نتعرفها بالآثار . من الطاقة الى مفهوم الرياضيات « للمالانهاية » . ولأن الله سبحانه وتعالى « عنده مفاتيح الغيب لايعلمها الا هو » .. وانه لقن رسوله ان يقول « قل لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير » .

لا نناقش الغيب إذن كحقيقة ولا كمعتقد دينى . ولكننا نتحدث فى موضوع آخر . هو الهروب من التعامل الصراعى الجهادى المنتج مع الواقع الى غيبوبة الغيبيات والحلول الخوارق .

وبينما رأينا القائد صلى الله عليه وسلم يخطط للهجرة على الاقل ثلاث سنوات .. ويدرس الطريق ويختار الرفيق ويستأجر الدليل الخبير الكافر لعلمه بمسالك الصحراء .. ويجتمع ويبايع العقبة الأولى والثانية . ويرسل الشاب الفذ مصعب بن عمير إلى المدينة ليعمل بها حتى يتقرر انه لم يبق بيت فى المدينة لم يدخله الاسلام قبل وصول الرسول صلى الله عليه وسلم ... الذى استقبله اهل المدينة بما روى من بعض التساؤل عن أيهما الرسول ــ أهو هو أم صاحبه أبو بكر . اذ لم يكن معظمهم قد رأوا أيهما من قبل ... الى بنائه المسجد . الى كتابته لأهم وثيقة سياسية فى تاريخ الاسلام ... تبين كيفية حكم المدينة وحقوق المسلمين وغير المسلمين وواجباتهم . نضع معظم ذلك فى الظل لنتحدث . فى وجد . عن الحمامة التى باضت بباب الغار . والعنكبوت التى بنت بيتها مضللة الكفار . نختصر هذه الملحمة الرائعة من التخطيط والتدبير والتنفيذ ... الى معجزة ... ضعيفة الرواية عن حمامة وعنكبوت ..

وقد عن لكاتب هذا المقال أن يسأل جمعا فى محاضرة عن عدد من قرأ عهد المدينة .. فلم ترتفع يد واحدة ... ثم سأل عن عدد من سمع عنه فارتفعت يدان . ثم سأل عن عدد من سمع عن الحمامة التى باضت فاذا القاعة غابة من الأيدى المرفوعة .

وينقبض القلب اذ تقرأ بعض ما ينشر عن الجهاد الباسل الذى يقوم به « الحفاة الجياع العراة العالة » فى جبال أفغانستان . فعندما نرى ان آلامهم وبطولاتهم تختصر ليتحدث أناس عن حجارة ترمى على الدبابات فتنفجر بقولة « الله اكبر » . وعن طير تطير تحت الطيارات الروسية لتنحرف بمسار القنابل .

ولست بصدد أن أناقش وقائع لم أرها . والله قطعا على كل شىء قدير .

غير أن الحديث بهذا وتلميعه يناقض طريقة القائد صلى الله عليه وسلم الذى بات ليلة بدر يصلى ويبكى . والذى غير مواقع الجنود الى ما أشير عليه من موقع أفضل . والذى هزم وجيشه لما تخلى بعض جنده عن الواجب والنظم العسكرى فى أحد . والذى سقط عن فرسه وكسرت رباعيته وتغطى وجهه بالدم والتراب .. بأبى هو وأمى .. حين انهزم عنه صلى الله عليه وسلم الجل من أصحابه فى ضياعة الهول .

هذا دين نزل للأرض التى أقر الله فيها سنته وأمرنا أن نتعامل وفقا لهذه السنن وأخذا بالأسباب . وسنن الله يخضع لها المسلم والكافر والفاجر . كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وماكان عطاء ربك محظورا . والنصر من عند الله لمن يستحقونه اعدادا واستعدادا وصبرا ومصابرة ومرابطة . فإن من الله من عنده بما يفوق السنن التى هى من عنده كذلك فسبحانه لايسأل عما يفعل وهم يسألون .

أما نحن ... فهو العمل بقانون الأرض الذى وضعه الله أو القيمة فى سلطتها وليرحمنا الله .

الخطوة الأولى اذن هى تحرير العقل المسلم من التقليد . والخوف والخرافة حتى نبدأ التفكير .



بحث علمى هام : الشخير ليلا يطلق الزوجات ويوقف القلب

● فى كثير من الأحيان تشكل رسائل القراء مؤشرا لابراز قضية تستحق ان نقف عندها طويلا ندقق فى بداياتها وتراكماتها وأسباب ارتفاعها فوق السطح ... وفى أحيان أخرى نجد ان الافتقار الى الوعى الكامل لتحليل هذه الظاهرة وادراك خطورتها ربما يتحول بها الى كارثة تهدد الاسرة بصفة عامة والمواطن ــ ذكرا أم أنثى ــ بصفة خاصة ... ولقد حمل الى البريد عشرات الرسائل خلال الشهور الماضية : احداها من مهندس مرموق يشكو النوم اثناء قيادة السيارة ومن قلق فى التنفس اثناء الليل يمنعه من النوم بسبب « الشخير » الذى يصدر من حنجرته .. ورسالة من مواطنة ــ ربة بيت ــ هددها زوجها بالطلاق لانها تصدر اصواتا مقلقة اثناء النوم .

● آخر ساعة ٢٨ ديسمبر ٨٨

هذه الصورة نشرتها مجلة روز اليوسف بعدد [٢٦ ديسمبر ١٩٨٨] ترى صورة من هذا الذى يحمل مدفعا .. ولمن يوجهه ؟ الاجابة الاسبوع المقبل !



رقم ١١١ على جبين المسئولين المصريين !

● يبدو لى ــ وقد بلغت من الكبر عتيا ــ اننى لم اعد اجيد الحديث أو الكتابة . فما ان اتحدث فى موضوع فى مجلس الشورى او فى اى ندوة أو اجتماع الا ويكثر عدد الغاضبين . وكانما المطلوب ان نكون جميعا قوالب متشابهة . او ان يكون كلامنا نسخا بالكربون . اكتب بصدق وامانة ما ارى انه الحق . فيقابلك هذا الوزير وبوزة شبرين . ويلقاك هذا المسئول ورقم ١١١ يعلو جبينه بينما انا لا اقول ولا أكتب إلا الحق .

● وفى الاسبوع الماضى فى مجلس الشورى اخترت الحديث عن القرية المصرية . وانا فلاح وابن فلاحين مصريين وقارنت بين القرية المصرية زمان . ايامنا . عندما كانت القرية تزرع وتخبز ماتاكله . وعندما كانت البيوت تربى من الدواجن ماتحتاج اليه . والقرية بعد أن اصبحت عالة على المدينة و . و .

● المصور ٢٦ ديسمبر ٨٨

يابلاش : فيلم اعتزال الخطيب بـ٦٠ ألف دولار !

تسابقت شركات الانتاج السينمائية وشركات الفيديو على شراء فيلم اعتزال « محمود الخطيب » لاعب الكرة المعروف ... استطاعت احدى الشركات شراء حق تصوير حفل الاعتزال بمبلغ ستين الف دولار تدفع منها عشرة الاف دولار عند التعاقد والباقى بعد التصوير . الشركة التى اشترت حق تصوير اعتزال الخطيب جاءها تكليف من إحدى الشركات فى السعودية بشراء حق التصوير . يتم الاتصال الآن مع شركات السينما فى العالم العربى لشراء شرائط من حفل الاعتزال .

● روز اليوسف ٢٦ ديسمبر ٨٨





نرحب بابداعك .. لتراه كل ثلاثاء فى هذا المكان .. فهل ترسل لنا « إبداعك » لننشره ضمن مسابقتنا لاختيار أفضل رسامى كاريكاتير من الهواة ..

نحن فى انتظار رسوماتكم . فقط نرجو : وضوح الرسم . وارتباط « القفشة » بالأحداث السياسية .

● شوف لنا بختك اليوم جايب كشوف البركة ؟!

اللغة على حرف « ال س » !

● قال الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة انه سيتم ادخال اجهزة كشف فيروس الايدز الى جميع بنوك الدم فى مصر سواء كانت حكومية او خاصة او استثمارية .. مع استمرار التوجه الى استعمال الحقن ذات الاستعمال الواحد حتى تصبح عادة لدى المصريين .

● المصور ٢٦ ديسمبر ٨٨

● هل يعقل ان بنوك الدم مازال حتى الآن بلا هذه الأجهزة . وان المنقول له الدم فى حالة خطر فيمكن ان يشفى من الحادث .. ليصاب بالايدز .

● اللغة على حرف السين فى كلمة سيتم

(الشعب)

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء